شعراً يقول اذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما انت محتاج اليه

الحبائك في اخبار الملائك
للامام الاسيوطي عليه الرحمة

ملكه بفضل ربه العلي
ابرهيم بن مصطفى الموصلي

قال مقاتل اسم ام موسى يوخابذا
واسم اخته مريم
كما منظومة ابن
العماد للسيد ابراهيم
النساب





١٧٩

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : H. Ali paşa
ESKİ KAYIT No. 179
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اما بعد حمد الله جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع
والصلاة والسلام على سيدنا محمد والآل والصحب والاتباع
فهذا تاليف لطيف جمعته في اخبار الملائكة الابرار واستوعبت فيه
ما وردت به الاحاديث والآثار وختمته بفوايد ينتج بها اولوا الابصار
وسميته الحبايك في اخبار الملايك والله المستعان وعليه التكلان

ذكر وجوب الايمان بالملائكة قال الله تعالى امن الرسول بما
انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله وملائكته قال البيهقي
في شعب الايمان والايمان بالملائكة ينتظم معاني احدها التصديق
بوجودهم والثاني انزالهم منازلهم واثبات انهم عباد الله وخلقه كالانس
والجن مامورون مكلفون لا يقدرون الا على ما قدرهم الله عليه والموت
عليهم جايز ولكن الله تعالى جعل لهم امدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى يبلغوه
ولا يوصفون بشئ يؤدي وصفهم به الى اشراكهم بالله تعالى ولا يدعون
الهة كاد عتم الاوايل والثالث الاعتراف بان منهم رسلا يرسلهم في
الى من يشاء من البشر وقد يجوز ان يرسل بعضهم الى بعض ويتبع ذلك الاعتراف
بان منهم حملة العرش ومنهم الصافون ومنهم خزنة الجنة ومنهم خزنة
النار ومنهم كتبة الاعمال ومنهم الذين يسوقون السحاب فقد ورد
القران بذلك كله او باكثره وروينا عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الايمان فقال ان تومن
بالله وملائكته وكتبه ورسله **واخرج** مسلم عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من

نور

نور وخلقت الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم **واخرج** ابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عمر وقال خلق الله الملائكة من نور **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة قال خلقت الملائكة من نور **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير ان الله بلغه ان الملائكة خلقت من روح الله **كثرة الملائكة جدا** قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو **واخرج** البزار وابو الشيخ وابن مندة في كتاب الرد على الجهمية عن ابن عمر وقال خلق الله الملائكة من نور وبيض في ذلك ثم يقول لتكن منكم الف الف فان الملائكة لخلقا اصغر من الذباب وليس شيء اكثر من الملائكة **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما في السموات سماء منها موضع الا وعليها جبهة ملك او قدماه ثم قرأ وانا لنحن الصافون **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال ما في السماء موضع الا وعليه ملك اما ساجد واما قائم حتى تقوم الساعة **واخرج** احمد والترمذي وابن ماجة والحاكم عن ابي ذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك واضع جبهته **واخرج** ابو الشيخ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم فذلك قوله وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني والضياء في المختارة وابو الشيخ عن حكيم بن حزام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فقال لهم اتسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع من

في كتاب العظمة رضي الله عنه رضي الله عنه رضي الله عنه رضي الله عنه رضي الله عنه

شي قال اني لاسمع اطيط السما وما تلام ان تئط ما فيها موضع قدم الا
عليه ملك ساجد او قايم واخرج الطبراني عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات
السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قايم او ملك ساجد
فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
الا انا لم نشرك بك شيا واخرج الدينوري في المجالسة عن
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال ليس من خلق الله
شي اكثر من الملايكة ليس من بني ادم احد الا ومعه ملكان
سايق يسوقه وشاهد يشهد عليه فهذا اضعف بني ادم ثم بعد ذلك السموات
مكبوسات ومن فوق السموات بعد الذين حول العرش اكثر ما في السموات
واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة لنهرا ما يدخله جبريل من دخلة فينخرج فينتفض
الا خلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا واخرج ابو الشيخ عن وهب
ابن منبه قال ان لله نهرا في الهوى سعة الارضين كلها بسبع مرات
ينزل عليه ذلك النهر ملك من السما فيملوه ويسبره ثم يغتسل منه فاذا
خرج نظر منه قطرات من نور فيخلق من كل قطرة منها ملك يسبح الله
بجميع تسبيح الخلايق كلهم واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي رضي الله
عنه قال موسى عليه السلام يا رب من معك في السما قال ملايكتي
قال وكم هم يا رب قال اثنا عشر سبطا قال وكم عدد كل سبط قال عدد
التراب واخرج ابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال لا تنظر عين
ملك الا كانت ملكا يطير من خشية الله تعالى واخرج ابو الشيخ عن

الملا

العلاء بن هارون قال لجبريل في كل يوم اغتماسة في الكوثر ثم ينتفض فكل
قطرة يخلق منها ملك واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من خلق الله اكثر
من الملائكة ما من شيء ينبت الا وملك موكل به واخرج ابو الشيخ عن
الحكم قال بلغني انه ينزل مع المطر من الملائكة اكثر من بني ادم وولد
ابليس يحصون كل قطرة وابن تقع ومن يرزق ذلك النبات
واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال ان في السموات
السبع محشوة من الملائكة لو قيست شعرة ما انقاست منهم الراكع
والساجد ترعد فرائصهم وتضطرب اجنحتهم فزعا من الله عز وجل
ولم يعصوه طرفة عين واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله
عنه قال ما من موضع ابرة من الارض الا وملك موكل بها يرفع علم ذلك
الى الله وان ملائكة السما اكثر من عدد التراب وان حملة العرش بابن
كعب احدهم الى حذه مسيرة مائة عام واخرج ابن المنذر
في تفسيره عن عبد الله بن عمرو برفعه قال الملائكة عشرة اجزاء (رضي الله عنهما)
تسعة اجزاء الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وجزء قد وكلوا بخزانة كل شيء وما في السما موضع اهاب الا فيه ملك
ساجد او ملك راكع وان الحرم بحيال العرش وان البيت المعمور
بحيال الكعبة لو سقط لسقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف
ملك ثم لا يعودون اليه واخرج ابن المنذر عن عمرو المكالي
قال ان الله خير الملائكة عشرة اجزاء فتسعة اجزاء منهم الكروبيون
وهم الملائكة الذين يحملون العرش ومنهم ايضا الذين يسبحون

الليل والنهار لا يفترون قال ومن بقي من الملائكة لامر الله ورسالاته
الله واخرج ابن ابي حاتم من طريق حنيب بن عبد الرحمن بن سلمان بن
الاغيش عن ابيه قال الانس والجن عشرة اجزاء فالانس من ذلك
جزو والجن تسعة اجزاء والجن والملائكة عشرة اجزاء فالجن جزو والملائكة
تسعة والملائكة والروح عشرة اجزاء فالملائكة جزو والروح تسعة
والروح والكروبيون عشرة اجزاء فالروح من ذلك جزو والكروبيون تسعة
اجزاء واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن
عساكر من طريق عباد بن منصور عن عدي بن ارطاة عن رجل من الصحابة
سماه قال عباد فنسيت اسمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان لله ملائكة تزعد فرايصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر من عينيه ١٢ الا ٨ دمعة
وقعت ملكا قائما يسبح وملائكة سجودا منذ خلق الله السموات والارض
لم يرفعوا رؤسهم ولم يرفعوها الى يوم القيامة وملائكة ركوعا لم يرفعوا
رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم القيامة وصفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم
ولا ينصرفون عنها الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم
عز وجل فنظروا اليه وقالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك واخرج
ابن مندة في المعرفة وابن عساكر عن عبد الرحمن بن العلاء من بني ساعدة
عن ابيه العلاء بن سعد وكان ممن بايع يوم الفتح ان النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه
قال يوما لجلسائه هل تسمعون ما اسمع قالوا وما تسمع قال اطت
السماء وحق لها ان تئط ليس منها موضع قدم الا وعليه ملك قائم او راكع
او ساجد ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج ابن جرير
عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها

قال

قال اسما الملائكة **روس** الملائكة الاربعة الذين يدبرون
امر الدنيا اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
وابو الشيخ في العظمة عن ابن سابط رضي الله عنه قال يدبر امر
الدنيا اربعة جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل فاما جبريل
موكل بالرياح والجنود واما ميكائيل موكل بالقطر والنبات واما ملك الموت
موكل بقبض الارواح واما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن سابط رضي الله عنه قال في ام الكتاب كل شيء هو كائن
الى يوم القيمة وكل ثلاثة من الملائكة ان يحفظوه فوكل جبريل بالكتاب
ان ينزل به الى الرسل ووكل جبريل ايضا بالهلكات اذا اراد الله ان يهلك
قوما ووكله بالنصر عند القتال ووكل ميكائيل بالحفظ والقطر ونبات
الارض ووكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا ذهبت الدنيا جمع بين
حفظهم وما في ام الكتاب فيجدونه سواء **واخرج** البيهقي والطبراني
وابو الشيخ عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل عليه السلام
يناجيه اذا انشق افق السما فاقبل جبريل يتضاءل ويدخل بعضه في بعض
ويدنو من الارض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا
او نبيا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الى سيده
ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت نبيا عبدا فعرج ذلك الملك الى السما
فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسالك عن هذا فرايت من حالك
ما شغلني عن المسئلة فمن هذا يا جبريل قال اسرافيل خلقه الله يوم خلقه
بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نورا

ما منها نور يدنو امنه الا احترق من يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله
في شئ من السما او في الارض ارتفع ذلك اللوح فيضرب جبهته فينظر
فيه فان كان من عملي امرني به وان كان من عمل ميكايل امره به قلت
يا جبريل علي اي شئ انت قال علي الرياح والجنود قلت علي اي شئ ميكايل
قال علي النبات والمطر قلت علي اي شئ ملك الموت قال علي قبض
الانفس وما طننت انه هبط الا بقيام الساعة وما ذاك الذي رايت
مني الا خوفا من قيام الساعة **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقرب الخلق من الله جبريل وميكايل واسرافيل وانهم من الله بمسيرة
خمسين الف سنة جبريل عن يمينه وميكايل عن الاخر واسرافيل
بينهما **واخرج** ابو الشيخ عن وهب قال هو لاء الاربعة املاك
جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم الله من الخلق
واخر من يميتهم واول من يحييهم هم المدبرات امرا والمقسمات امرا
واخرج ابو الشيخ عن خالد بن ابي عمران قال جبريل امين الله
الى رسله وميكايل يتلقى الكتب التي ترفع من اعمال الناس واسرافيل
بمنزلة الحاجب **اخرج** ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا
قال يا رسول الله اي الملائكة اكرم على الله قال لا ادري فجاء جبريل عليه السلام
فقال يا جبريل اي الخلق اكرم على الله فقال لا ادري فعرج جبريل
ثم هبط فقال جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل
فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكايل فصاحب كل قطرة
تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط واما ملك الموت فهو

وان كان من عمل ملك الموت امره به

خمسة الاف

موكل

موكل بقبض روح كل عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه
وبينهم واخرج الطبراني والحاكم عن ابي الملیح عن ابیه انه صلی مع النبي
صلی الله علیه وسلم رکعتي الفجر فصلی قریبا منه فصلی النبي صلی الله
علیه وسلم رکعتین خفیفتین فسمعته یقول اللهم رب جبریل ومیکائیل
واسرافیل ومحمد اعوذ بک من النار ثلاث مرات واخرج احمد في الزهد
عن عائشة رضی الله عنها ان النبي صلی الله علیه وسلم اغمی علیه ورأسه
في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعو له بالشفاء فلما افاق قال لا بل اسأل
الله الرفیق الاعلی مع جبریل ومیکائیل واسرافیل علیهم السلام ماجا
في جبریل علیه السلام اخرج ابن جریر وابو الشیخ عن علي
ابن حسین قال اسم جبریل عبد الله واسم میکائیل عبد الله واسرافیل
عبد الرحمن وکل شيء رجع الی ایل فهو معبد لله عز وجل واخرج
ابن جریر عن ابن عباس قال جبریل عبد الله ومیکائیل عبد الله وکل
اسم فیه ایل فهو معبد لله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشیخ عن
عبد العزیز بن عمیر قال اسم جبریل في الملائکة خادم ربه عز وجل
واخرج ابو الشیخ عن موسی بن عائشة قال بلغني ان جبریل
امام اهل السما واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم الا اخبرکم بافضل الملائکة جبریل واخرج
مسلم عن ابن مسعود قال رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم جبریل في صورته
له ستمائة جناح واخرج ابن مسعود قال رأی رسول الله صلی الله
علیه وسلم جبریل في حلة خضراء قد ملا ما بین السما والارض واخرج
ابو الشیخ عن عائشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال

ابن جبارة

رأيت جبريل منهبطا قد ملأ ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق
بها اللؤلؤ والياقوت وأخرج ابو الشيخ عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رأيتك
في صورتك قال وتحب ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل
بتبع العرقد فلقيه موعده فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما
حتى ما يرى من السماشئ وأخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا معلقا رجليه عليه الدر كانه قطر المطر على
البقل وأخرج الطبراني عن ابن عباس عن ورقة الانصاري قال رضي الله عنهما
قلت يا محمد كيف يأتيك الوحي يأتيك يعني جبريل قال يأتيني من
السما حتى حتاه لؤلؤ وياطن قدميه اخضر وأخرج ابو الشيخ وابن
مردوية عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه لسبعين حجابا من نار
او نور لو رأيت ادناها لاحترقت وأخرج ابو الشيخ عن شريح
ابن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السما راى جبريل
في خلقته منظوم اجنحته بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت قال
تخيل الي ان ما بين عينيه قدر الاتي وكنت اراه قبل ذلك على
صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت
احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال وأخرج احمد وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم ير جبريل في صورته الا مرتين اما واحدة فانه سأله ان

برية نفسه نسد الافق واما الاخري فليلة الاسري وعند سدرة
المنتهى واخرج ابو الشيخ من طريق عطا عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ملك جبريل جسمانية
عام للطاير السريع الطيران واخرج ابو الشيخ من طريق اسحق
الهاشمي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال جبريل له ستمايه جناح من لولو قد نشرها مثل ريش الطواويس
واخرج ابن جرير عن حذيفة وابن جريج وقتادة دخل حديث
بعضهم في بعض لجبريل جناحان وعليه وشاح من در منظوم وهو
براق الثنايا اجلى الجبين ورأسه حبك حبك مثل المرجان وهو
كاللولو كانه الثلج وقد ماه الى الخضرة واخرج ابو الشيخ عن
وهب بن منبه رضي الله عنه انه سئل عن خلق جبريل فذكر ان ما بين
منكبيه من ذي الى ذي خفق الطير سبعمايه عام واخرج ابن سعد
والبيهقي في الدلايل عن عمار بن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال
يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه
قال بلى فارينيه قال فاقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت
في الكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع
طرفه فراى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه واخرج
ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سال جبريل ان يتراايا له في صورته فقال
جبريل انك لن تطيق ذلك قال اني احب ان تفعل فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مقمرة الى المصلى فاتاه جبريل عليه

رضوان الله عليهم اجمعين

في صورته فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه ثم افاق وجبريل
مسنده ووضع احدى يديه على صدره والاخرى بين كتفيه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى ان شيأ من الخلق هكذا فقال جبريل فكيف
لو رأيت اسرافيل ان له لاثني عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح في المغرب
وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان من عظمة الله تعالى حتى
يصير مثل الوضيع حتى ما يحمل عرشه الا عظمته واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل
ليأتيني كما يأتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ واليا قوت
رأسه كالحبك وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى الجبين براق الثنايا
عليه وشاحان من در منظوم وجناحاه اخضران ورجلاه معموستان
في الخضرة وصورته التي صور عليها قد ملأ ما بين الافقين وقد قال
صلى الله عليه وسلم اشتهي ان اراك في صورتك يا روح الله فيحول له
فيها فسد ما بين الافقين واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى جبريل
جبريل على قدر الغوطة واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فلما دنا
من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما استأذن عليه دخل عليه فلم ير احدا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعتك وتكلم غيرك قال يا رسول
الله لقد دخلت الداخل اعجبني كلام الناس مما يجيء من الحجي فدخل
علي داخل ما رأيت رجلا قط بعدك اكرم مجلسا ولا احسن حديثا منه
قال ذاك جبريل وان منكم لرجالا لو ان احدهم يقسم على الله لابره

واخرج

واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة رضي الله عنه قال جبريل عليه
السلام ان ربي عز وجل ليبعثني الى الشيء لامضيه فاجد الكون قد
سبقني اليه واخرج الطبراني عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله هل يرقد الجنب قال ما احب ان يرقد حتى
يتوضأ فاني اخاف ان يتوفى فلا يحضره جبريل واخرج ابو الشيخ
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا جبريل اني لا احسب ان لي عندك منزلة قال اجل والذي
بعثك بالحق ما بعثت الي نبي قط احب الي منك قال فاني احب ان
تعلمني منزلتي هناك قال ان قدرت على ذلك وقال والذي بعثك بالحق
لقد دنوت فيها من ربي دنوا ما دنوت مثله قط وان كان قدر دنوك
منه مسيرة خمسمائة سنة وان اقرب الخلق من الله عز وجل اسرافيل
وان قدر دنوه منه مسيرة سبعين عاما فهن سبعين نورا ان ادناها
ليغشى الابصار فكيف لي يا العلم فيما ورا ذلك ولكن يعرض له بلوح
ثم يدعوننا فيبعثنا واخرج احمد في الزهد عن رباح قال حدثت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تاتيني الا وانت صارين عينيك
قال اني لم اضحك منذ خلقت النار واخرج ابو الشيخ عن وهب
رضي الله عنه قال ان ادنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل فاذا ذكر
عبدا باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي صلوا اتي
عليه ثم سال ميكائيل جبريل عما احدث ربنا فيقول فلان بن فلان ذكر
باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه ثم سال ميكائيل من يراه من
اهل السما فيقول ما ذا احدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باحسن

عمله فصلي عليه صلوات الله عليه فلا يزال يقع من سما الى سما حتى يقع
الى الارض واذا ذكر عبدا ياسو عمله قال عبدي فلان بن فلان عمل
كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه ثم سال ميكايل جبريل ماذا احدث
ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان ياسو عمله فعليه لعنة الله فلا يزال يقع
من سما الى سما حتى يقع الى الارض واخرج الصابوني في المائتين والبيهقي
في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان جبريل موكل بحاجات العباد فاذا دعا المومن قال
ياجبريل احبس حاجة عبدي فاني احبه واحب صوته واذا دعا الكافر
قال ياجبريل اقض حاجة عبدي فاني ابغضه وابغض صوته واخرج
البيهقي عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا ان الله تعالى وكل جبريل عليه
السلام بحوائج الناس فاذا دعا المومن قال ياجبريل احبس حاجته
فاني احب دعاه واذا دعا الكافر قال ياجبريل اقض حاجته فاني ابغض
دعاه قال البيهقي هذا هو المحفوظ واخرج ابن ابي شعبة من طريق
ثابت عن عبد الله بن عمير رضي الله عنه قال ان جبريل موكل بالحوائج
فاذا سال المومن ربه قال احبس حبا لدعائه ان يزداد واذا سال الكافر
قال اعطه اعطه بغضا لدعائه واخرج الحكيم الترمذي عن
ابي ذر رضي الله عنه قال ان الله يقول ياجبريل انسخ من قلب
عبدي المومن الحلاوة التي كان يجدها لي قال فيصير العبد المومن
والهاطا لها للذي كان يعهد من نعمتي تزلت به مصيبة لم ينزل به مثلها
قط فاذا نظر الله اليه على تلك الحالة قال ياجبريل رد الي قلب
عبدي المومن ما انسخت منه فقد ابتليته فوجدته صادقا وسامده من

قبلي

فتبلي بزيادة **واخرج** ابو الشيخ عن عمرو بن مرة قال جبريل على رنح
الجنوب **واخرج** ابن عساكر في تاريخه عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شئت اذا رأى جبريل عليه السلام
متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا واجد يا ماجد لا تزل عني نعمة انعمت
بها علي الا رأيته **واخرج** ابو الشيخ عن عبد العزيز بن ابي رواد قال
تظر الله الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما
اني لا اجور فقالا يا رب انا لا نأمن مكرك قال هكذا فافعلا فانه لا يأمن
مكري الا كل خاسر **واخرج** الامام احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني
رضي الله عنه انه بلغه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال ومالي لا ابكي فوالله
ما اجفنت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني
فيها وقال البيهقي في شعب الايمان انا ابو محمد عبد الله بن يوسف
الاصبهاني **واخرج** ابو بكر بن سعيد بن فرضخ الاخيمي بمكة **انا**
الوليد بن حماد **انا** ابو محمد عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة
ابن النعمان الانصاري **واخرج** ابو الفضل عن ابيه عن عاصم
عن ابيه عمر عن ابيه قتادة بن النعمان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انزل الله جبريل عليه السلام في احسن ما كان يأتيني
في صورة فقال ان الله يقرئك السلام يا محمد ويقول لك اني قد اوحيت
الى الدنيا ان تمرري وتكدري وتضيقي واشددي على اوليائي
لكي يحبوا لقائي فاني قد خلقتها سجنا لاوليائي وجنة لاعدائي قال
البيهقي لم نكتبه الا بهذا الاسناد وفيهم مجاهيل **واخرج** ابن عساكر

فتبلي بزيادة ... الجنوب ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... متعلقا ... بها ... الوليد ... ابن النعمان ... عن ابيه ... الله رواه ... البيهقي

عن ابي هريرة رضي الله عنه كل عين باكية ... يوم القيامة الا عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية

عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل من اهل اليمن اكشف احول اوقص احذف اضخم اعسر ارسخ افحج
فقال يا رسول الله اخبرني بما فرض الله علي فلما اخبره قال اني اعاهد
الله ان لا ازيد على فريضته قال ولم ذاك قال لانه خلقني فشوه خلقي
ثم ادبر فاتاه جبريل فقال يا محمد اين العاتب انه عاتب ربا كريما فاعتبه
قال له قل الا يرضى ان يبعثه الله في صورة جبريل يوم القيامة فقال له فقال
بلى يا رسول الله فاني اعاهد الله ان لا يقوى جسدي على شيء من مرضات الله
الا عملته فيه العلا بن كثير قال البخاري منكر الحديث واخرج
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى الا من ارتضى من رسول
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال ما نزل جبريل بشيء من الوحي
الا ومعه اربعة حفظة من الملائكة واخرج الطبراني بسند رجاله
ثقات عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في السما
ملكين احدهما يامر بالشدة والاخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل عليهما السلام
ونبيان احدهما يامر باللين والاخر بالشدة وكل مصيب وذكر ابراهيم
ونوحا ولي صاحبان احدهما يامر باللين والاخر بالشدة وكل مصيب وذكر
ابو بكر وعمر واخرج الفريابي وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من
في السموات ومن في الارض الا من شا الله قالوا يا رسول الله من هولا
الذين استثنى الله عز وجل قال جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل
وحملة العرش فاذا قبض الله ارواح الخلايق قال لملك الموت من بقي
فيقول سبحانك ربنا وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل

واسرافيل

واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس اسرافيل فيأخذ نفس اسرافيل
فيقول الله لملك الموت من بقي فيقول سبحانك تباركت ربنا وتعاليت ذا
الجلال والاكرام بقي جبريل وميكايل وملك الموت فيقول خذ نفس
ميكايل فيأخذ نفس ميكايل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت
من بقي فيقول جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول
يا جبريل من بقي فيقول بقي وجهك الدائم الباقي وجبريل الميت الفاني
قال لابد من موته فيقع ساجدا يخفق بجناحيه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان افضل خلقه على خلق ميكايل كالطود العظيم
واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رفعه في قوله تعالى ونفخ في الصور الاية قال فكان ممن استثنى الله عز وجل
ثلاثة جبريل وميكايل وملك الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وميكايل
وملك الموت فيقول توفى نفس ميكايل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي فيقول بقي وجهك الكريم الباقي وعبدك جبريل وملك
الموت فيقول توفى نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من
بقي فيقول بقي وجهك الكريم الباقي وعبدك ملك الموت وهو
ميت فيقول مت ثم ينادي اي بردات الخلق ثم اعيده واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء بن السايب قال اول من يحاسب جبريل لانه
كان امين الله الى رسله واخرج ابن جرير عن حذيفة رضي الله
عنه قال صاحب الموازين يوم القيمة جبريل عليه السلام
ما جاء في ميكايل عليه السلام اخرج ابن المنذر

عن عكرمة رضي الله عنه قال جبريل اسمه عبد الله وميكائيل اسمه عبيد
الله واخرج احمد وابو الشيخ عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا قط قال
ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن زيد بن رافع رضي الله عنه قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل وميكائيل عليهما السلام وهو يستاك فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام
السواك فقال جبريل قال الحكيم اي ناول ميكائيل فانه اكبر واخرج
الحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزيراي من اهل السما جبريل وميكائيل عليهما السلام ومن اهل الارض ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
واخرج البزار والطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة
وزرا اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل عليهما السلام واثنين من اهل الارض
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج الديلمي من طريق السري بن عبد الله السلمي
عن عبد الحميد بن كنانة عن ابي امامة عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه رفعه مؤذن اهل السموات جبريل وامامهم ميكائيل يؤم بهم
عند البيت المعمور فتجتمع بهم ملائكة السموات فيطوفون بالبيت المعمور
وتصلي وتستغفر فيجعل الله ثوابهم واستغفارهم وتسبيحهم لامة
محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن النجار في تاريخه اشهد بالله لقد
اخبرني ابو عبد الله الاديب مشافهة باصبهان عن ابي طاهر بن ابي
نصر التاجر ان عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن منده اخبره قال
اشهد بالله لقد اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم الجرجاني قال

اشهد بالله لقد اخبرنا ابو عبد الله الحسين ابن محمد بن الحسين الدينوري قال صح

اشهد بالله

اشهد بالله لقد اخبرني ابو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن القاسم
ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال اشهد رضي الله عنه
بالله لقد حدثني احمد بن عبد الله الشعبي البغدادي قال اشهد بالله
لقد حدثني الحسن بن علي العسكري قال اشهد بالله لقد حدثني
ابي علي بن محمد قال اشهد بالله لقد حدثني ابي محمد علي بن موسى
قال اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن موسى قال اشهد بالله لقد حدثني
ابي موسى بن جعفر قال اشهد بالله لقد حدثني ابي جعفر بن محمد
قال اشهد بالله لقد حدثني ابي محمد بن علي قال اشهد بالله لقد
حدثني ابي علي بن الحسين قال اشهد بالله لقد حدثني ابي الحسين
ابن علي قال اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن ابي طالب قال اشهد رضي الله عنه
بالله لقد حدثني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اشهد بالله
لقد حدثني جبريل وقال اشهد بالله لقد حدثني ميكائيل وقال
اشهد بالله لقد حدثني اسرافيل عن اللوح المحفوظ انه يقول الله تبارك
وتعالى شارب الخمر كعابد وثن قال الحافظ ابن حجر في لسان
الميزان هذا المتن بالسند المذكور الى علي بن موسى اخرجه ابو نعيم
في الحلية بسند له فيه من لا يعرف حاله الى الحسن العسكري ايضا
لكن لم يذكر فيه الاجر قال يا محمد ان مدمن الخمر كعابد وثن
والمتن اورده ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس ماجا رضي الله عنهما
في اسرافيل عليه السلام اخرج ابو الشيخ عن وهب قال
خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش
خذ هذا الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان عليه السلام

وصف اسرافيل

يأخذه فأخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج
روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كدارة السماء والارض
واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب سبحانه وتعالى
قد وكلتك بالصور فأنت للنفخة والصيحة فدخل اسرافيل في مقدم
العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم ينظرف
منذ خلقه الله لينتظر ما يؤمر به **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم
والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم
القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينظر متى يؤمر فينفخ قالوا فما
نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
واخرج الحاكم وصححه وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب
الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة
قبل ان يرتد اليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما زال صاحبا الصور ممسكين بالصور
ينظران متى يؤمران **واخرج** الديلمي عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله
واسم ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن **واخرج** الطبراني
وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا من اليهود قال يا رسول الله اخبرني عن ملك الله الذي
يليه

يليه اي يلي العرش فقال ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم
ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام **واخرج** احمد والحاكم وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن
يساره **واخرج** ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي رضي الله عنه قال ليس
شيء من الخلق اقرب الى الله من اسرافيل قال وبينه وبين الله سبعة حجب
وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح في الارض السابعة وجناح
عند راسه وهو واضع راسه بين جناحيه فاذا امر الله بالامر نزلت
الالواح على اسرافيل بما فيها من امر الله فينظر فيها اسرافيل ثم ينادي
جبريل فيجيبه فلا يسمع صوته احد من الملائكة الا صعق فاذا افاقوا
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وان ملك الصور الذي
وكل به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه
شاخص ببصره الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله ينظر متى يشير اليه
فينفخ في الصور **واخرج** ابن زنجويه من المالكية في السنة عن كعب
قال ان اقرب الملائكة الى الله اسرافيل وله اربعة اجنحة جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب وقد نشر وله بالثالث والرابع بينه وبين
اللوح المحفوظ فاذا اراد الله ان يوحي امر اجنحة اللوح حتى يصفق
جبهة اسرافيل فرفع راسه فينظر فاذا الامر مكتوب فينادي جبريل
فيلبيه فيقول امرت بكذا امرت بكذا فلا يهبط جبريل من سما الى سما
الا فزع اهلها مخافة الساعة حتى يقول جبريل الحق من عندك الحق
فيهبط الى النبي فيوحي اليه **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث

قال كنت عند عائشة رضي الله عنها وعندها كعب فقالت حدثنا عن
اسرافيل فقال هو ملك ليس له وجه شئ جناح له بالمشرق وجناح له
بالمغرب وجناح على كاهله والعرش على كاهله فقالت عائشة هكذا
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال كعب واللوح على جبهته فاذا
اراد الله امرا اثبته في اللوح واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث
ان كعبا قال لعائشة هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها
يقول في اسرافيل شيا قالت نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
يقول له اربعة اجنحة منها جناح ان احدهما بالمشرق والاخر
بالمغرب واللوح بين عينيه فاذا اراد الله ان يكتب الوحي ينقر
بين وجهه جبهته واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من حملة
العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد
مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق راسه من السما
السابعة العليا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن المطلب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبريل ما لي لا اري يا جبرئيل
اسرافيل يضحك ولم يأتني احد من الملائكة الا رايته يضحك
قال جبريل ما رايناه ذلك الملك ضاحكا منذ خلقت النار واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمع النبي صلى الله عليه
وسلم هدة فقال يا جبريل اقامة الساعة قال لا هذا اسرافيل
هبط الى الارض واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط
وابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب

الخبر

الخبر فذكر اسرافيل فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل فقال كبعد
عندكم العلم قالت اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناح في الهوى
وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي
كتب القلم ثم دزست الملائكة وملك الصور اسفل منه حاث ع ركبتيه
وقد نصب الاخرى فالتقم الصور محنى ظهره وطرفه الى اسرافيل
وقد اسرافيل اذا راى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة
رضي الله عنها هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي رضي الله عنه قال اذا سبح اسرافيل
قطع على كل ملك في السما صلاته استماعاله واخرج عنه ايضا
قال ليس احد من خلق الله احسن صوتا من اسرافيل فاذا اخذ
في التسبيح قطع على اهل سبع سموات صلاتهم وتسبيحهم واخرج من
طريق الليث حدثني خالد عن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل موكل
اهل السما فيوذن لاثنتي عشرة ساعة من النهار ولاثنتي عشرة
ساعة من الليل لكل ساعة تاذين يسمع تاذينه من في السموات السبع
ومن في الارضين السبع الا الجن والانس ثم تقدم عظيم الملائكة
فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يوم الملائكة في البيت المعمور
واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن ابي حبلة بسنده قال اول
من يدعى يوم القيامة اسرافيل فيقول الله هل بلغت عبدي فيقول
نعم يارب فد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل
عبدي فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل فيقول لجبريل ما صنعت
في عبدي فيقول يارب بلغت الرسل فتدعى الرسل فيقال لهم هل

بلغكم جبريل فيقولون نعم فيخلى عن جبريل **واخرج** ابو الشيخ عن
ابي سنان قال اقرب الخلق من الله اللوح وهو معلق بالعرش
فاذا اراد الله ان يوحي بشيء كتب في اللوح فيجيء اللوح حتى يقرع
جبهة اسرافيل واسرافيل قد غطى رأسه بجناحه لا يرفع بصره اعظاما وجهه
لله فينظر فيه فان كان الي اهل السماء دفعه الي ميكائيل وان كان الي
اهل الارض دفعه الي جبريل فاول ما يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى
به تزعد فرائصه فيقال هل بلغت فيقول نعم فيقول من يشهد لك
فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل تزعد فرائصه فيقال له هل بلغك
اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب
ثم كذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة قال بلغني
ان اول من سجد لادم عليه السلام اسرافيل فاثابه الله ان كتب القرآن
في جبهته **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عمر وقال جاء فتاة من الناس
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم ابو بكر ان الحسنات
من الله والسيات من العباد وقال عمر الحسنات والسيات من الله
فتابع هذا قوما وهذا قوما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاقضين بينكما بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل
قال يقول ابي بكر وقال جبريل يقول عمر فقال جبريل يا ميكائيل
انا امتي تختلف اهل السماء تختلف اهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل
فتحاكما الى الله فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره وحلوه ومره
كله من الله ثم قال يا ابا بكر ان الله لو اراد ان لا يعصي لم يخلق

ابليس

ياجاءني ملك الموت
عليه السلام

ابليس فقال ابو بكر صدق الله ورسوله **واخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما اراد
الله ان يخلق ادم بعث ملكا من حملة العرش يأتي بتراب من الارض
فلما هوي ليأخذ قالت الارض اسالك بالذي ارسلك الا تأخذ
مني اليوم شيأ يكون للنار منه نصيب فرجع فلم يأخذ فلما رجع الى ربه قال
ما منعك ان تأتيني بما امرتك قال سألتني بك فعظمت ان ارد شيأ
سألتني بك فارسل آخر فعل مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك
الموت فقالت له مثل ذلك فقال انا الذي ارسلني اخلق بالطاعة
منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها فجاء به الى ربه
فصب عليه من ماء الجنة فصار حمأ مسنونا فخلق منه ادم **واخرج**
ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي
عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة وعن ابن مسعود
وناس من الصحابة رضي الله عنهم قالوا بعث الله جبريل الى الارض
ليأتيه بطين منها فقالت الارض اعوذ بالله منك ان تنقص مني
فرجع ولم يأخذ شيأ وقال يا رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل
كذلك فبعث ملك الموت فعاذت به فقال وانا اعوذ بالله ان
ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض **واخرج** الديلمي
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو رأيتم الاجل ومسيره لابغضتم الامل وغروره وما من اهل
بيت الا وملك الموت يتعاهدهم في كل يوم مرتين من وجده قد
انقضى اجله قبض روحه فاذا بكى اهله وجزعوا قال ولم تبكون

ولم تحزعون فوالله ما انتقصت لكم عمرا ولا احسست لكم رزقا ما لي ذنب
وان لي فيكم لعودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا واخرج عبد
الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ما يعاظم الارض من بيت شعر
ولا مدر الا وملك الموت يطيف به كل يوم مرتين واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد الاعلى
التيمي قال ما من اهل دار الا وملك الموت يتصفحهم في اليوم مرتين
واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو الشيخ عن الحسن قال
ما من يوم الا وملك الموت يتصفح في كل بيت ثلاث مرات فمن وجده منهم
قد استوفى رزقه وانقضى اجله قبض روحه فاذا قبض روحه اقبل
اهله يرنة وبكا فيأخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول ما لي
اليكم من ذنب وانى لمأمور والله ما اكلت له رزقا ولا انشبت له ظفرا
ولا انتقصت له اجلا وان لي فيكم لعودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم
احدا قال الحسن فوالله لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا
عن ميتهم ولبكوا على انفسهم واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ
عن زيد بن اسلم قال يتصفح ملك الموت المنازل كل يوم خمس
مرات ويطلع في وجه ابن ادم كل يوم اطلاعة فمنها الرعدة التي
تصيب الناس يعني الفتور والانقباض واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ما من يوم الا وملك الموت
يطلع في كتاب حياة الناس وقايل يقول ثلاثا واخرج سعيد
ابن منصور واحمد في الزهد عن عطاء بن يسار قال ما من اهل بيت الا

يتصفحهم

يتصفحهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ما من بيت فيه احد الا وملك الموت
على بابه كل يوم سبع مرات ينظر هل فيها احد امر به يتوفاه واخرج ابو
نعيم في الحلية عن ثابت البناني قال الليل والنهار اربع وعشرون
ساعة ليس فيها ساعة تاتي على ذي روح الا وملك الموت قايم عليها
فان امر بقبضها قبضها والا ذهب واخرج ابن النجار في تاريخه
عن انس مرفوعا ان ملك الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين
نظرة فاذا ضحك العبد الذي بعث اليه يقول يا عجبا بعثت اليه
لاقبض روحه وهو يضحك واخرج الطبراني في الكبير وابو
نعيم وابن منده كلاهما في المعرفة من طريق جعفر بن محمد عن ابيه
عن الحارث بن الخزرج عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ~~ونظر الى ملك الموت~~ يقول ونظر الى ملك الموت
عند رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن
فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مؤمن رفيق واعلم
يا محمد اني لاقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ قمت في الدار ومعي
روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله
ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله
تؤجروا وان تسخطوا تأثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد
عودة فالحذر الحذر ومن اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا فاجر
سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم كل يوم وليلة حتى لانا اعرف بصغيرهم
وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت

راس ص

ما ح

ذلك حتى يكون الله هو الذي يأذن بقبضها قال جعفر بن محمد
يعني انه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فاذا تطرعند الموت
فان كان ممن يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرد عنه الشيطان
ولقنه الملك لا اله الا الله محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن عبيد بن عمير قال
بينا ابراهيم عليه السلام يوما في داره اذ دخل عليه رجل حسن البشارة
فقال يا عبد الله من ادخلك داري قال ادخلنيها ربها قال ربها احق بها
فمن انت قال ملك الموت قال لقد نعت لي منك اشياء ما اراها فيك
قال ادبر فادبر فاذا عيون معضلة وعيون مدبرة واذا كل شعرة منه
كانها لسان قائم فتعوذ ابراهيم من ذلك وقال عد الي الصورة الاولى
قال يا ابراهيم ان الله اذا بعثني الى من يحب لقاءه بعثني في الصورة
التي رأيت اولا واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال ابراهيم
عليه السلام راى في بيته رجلا فقال من انت قال انا ملك الموت
قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني منك اية اعرف انك ملك الموت
قال ملك الموت اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاذا هو الصورة التي
يقبض فيها ارواح المؤمنين فراى من النور والبهاء شيأ لا يعلمه الا
الله تعالى ثم قال اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاذا هو الصورة
التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب ابراهيم رعبا ارعدت
فرائصه والصق بطنه الى الارض وكادت نفسه تخرج واخرج
عن ابن مسعود وعن ابن عباس قالا لما اتخذ الله ابراهيم خليلا
سأل ملك الموت ربه ان يأذن له فيبشره بذلك فاذن له فجا

ابراهيم

ابراهيم فبشره فقال الحمد لله ثم قال يا ملك الموت اريني كيف تقبض
انفاس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض
ثم نظر فاذا برجل اسود دميم راسه الى السما يخرج من فيه لهب النار
ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل يخرج من فمه ومسامعه
لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة
الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلا والحزن الا صورتك
لكفاه فاريني كيف تقبض انفاس المومنين قال اعرض فاعرض ثم
التفت فاذا برجل شاب احسن الناس وجها واطيب ريحا في ثياب
بياض فقال يا ملك الموت لو لم ير المومن عند موته من قرة العين
والكرامة الا صورتك لكان يكفيه وأخرج ابن ابي الدنيا
وابو الشيخ في العظمة عن اشعث بن اسلم قال سال ابراهيم عليه
السلام ملك الموت عز واجل وله عينان في وجهه وعين في قفاه فقال
يا ملك الموت اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا
بارض والتقى الزحفان كيف تصنع قال ادعوا الارواح باذن الله
فتاتون بين اصبعي هاتين قال ودحيت له الارض فتركت مثل الطست
يتناول منها حيث شا وأخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم ان يعقوب
عليه السلام قال يا ملك الموت ما من نفس منفوسة الا وانت تقبض
روحها قال نعم قال وكيف وانت عندي هاهنا والانس وجعل
له اعوانا يتوفون الانفس ثم يعضها منهم في اطراف الارض قال
ان الله سخر لي الدنيا فهي كالطست بوضع قدام احدكم فيتناول من
اطرافها شيا كذلك الدنيا عندي وأخرج عبد الرزاق واحمد

في اطراف الارض

في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم
في الحلية عن مجاهد قال جعلت الارض لملك الموت مثل الطست
يتناول من حيث شا وجعل له اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه انه
سيل عن ملك الموت هل هو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي
يلي امر الارواح وله اعوان على ذلك غير ان ملك الموت هو الرييس
وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في التفسير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى توفته رسلنا قال اعوان ملك
الموت من الملايكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في التفسير عن ابراهيم النخعي رضي الله
عنه في قوله تعالى توفته رسلنا قال الملايكة تقبض الانفس ثم يقبضها
ملك الموت منهم بعد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ
في العظمة عن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى توفته رسلنا
قال ان ملك الموت له رسل فيلي قبضها الرسل ثم يدفعونها الى ملك
الموت واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله
عنه قال ان الملايكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم
ويكتبون لهم اجالهم فاذا توفوا النفس دفعوها الى ملك الموت
وهو كالعاقب يعني العشار الذي يودي اليه من تحته واخرج ابن
ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن شهر بن حوشب
قال ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه اجال

بني ادم

بني آدم في يديه وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا
اتى على اجل عبد قال انتضوا هذا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس انه سئل عن نفسين التقتا موتهما في طرفة عين واحد في المشرق
واخرى بالمغرب كيف قدر ملك الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت على
اهل المشارق والمغارب والظلمات والهوا والبحور الا كرجل من بني آدم
معه مائدة يتناول من ايها شاء واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل
يا رسول الله ملك الموت واحد والرحمان يلتقيان بين المشرق والمغرب
وما بين ذلك من السقط والهلاك فقال ان الله عز وجل جوى لملك
الموت الدنيا حتى جعلها كالطست بين يدي احدكم فهل يفوته منها شيء
واخرج جويبر عن ابن عباس قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس
كلها وقد سلط على ما في الارض كما سلط احدكم على ما يراه وسمعه
ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاذا توفي نفسا طيبة دفعها
الى ملائكة الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى ملائكة العذاب
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي المثنى الحمصي قال
ان الدنيا سهلها وجبلها بين فخذي ملك الموت ومعه ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فيقبض الارواح فيعطي هؤلا لهؤلا وهؤلا لهؤلا
يعني ملائكة الرحمة وملائكة العذاب قيل فاذا كانت ملحمة والسيف
مثل البرق قال يدعوها فتأتيه الانفس واخرج الدينوري
في المجالسة عن ابي قيس الازدي قال قيل لملك الموت كيف تقبض
الارواح قال ادعوها فتجيبني واخرج ابن ابي شيبة عن حيثمة
قال اتى ملك الموت سليمان بن داود وكان له صديقا فقال له سليمان

مالك تاتي اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض
منهم احدا قال لا اعلم بما اقبض انما الكون تحت العرش فتلقى الي صكاك
فيها اسماء واخرج ابن عساكر عن خثيمة قال قال سليمان بن داود للملك
الموت اذا اردت ان تقبض روحي فاعلمني فاعلمه قال ما انا بأعلم بذلك
منك انما اكتب تلقى الي فيها سمية من يموت واخرج احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا ان ملك الموت لا يعلم متى يحضر
اجل الانسان متى يؤمر بقبضه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن جريج
قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت كذا في يوم كذا
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم
بالليل قال يتوفى الانفس عند منامها ما من ليلة الا والله يقبض الارواح
كلها فيسأل كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو ملك الموت فيقول
اقبض هذا اقبض هذا واخرج ابن ابي الدنيا عن عطاء بن يسار قال
اذا كانت ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال
اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد لينعرس وينكح
الازواج وبنى البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى واخرج ابن جرير
عن عمرو بن قيس عشرة قال ينسخ لملك الموت من يموت ليلة القدر الى
مثلها فتجد الرجل ينكح النساء وينعرس العراس واسمه في الاموات
واخرج الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك
الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة واخرج الخطيب
وابن النجار عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان ولم يكن يصوم شهرا
تاما الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان لمن احب الشهور اليك
ان تصومه قال نعم يا عائشة انه يكتب فيه لملك الموت من يقبض فاحب
ان لا ينسخ اسمي الا وانا صايم **واخرج** احمد والبزار والحاكم وصححه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملك
الموت كان ياتي الناس عيانا فاتى موسى فلطمه ففقا عينه فاتى ربه
فقال يا رب ان عبدك موسى ففقا عيني ولولا كرامته عليك لشققت عليه
قال له اذهب الى عبدي فقل له فليضع يده على جلد ثور فله بكل شعرة
وارت يده سنة فاتاه فقال ما بعد هذا قال الموت قال فالان فشمه
شمة فقبض روحه ورد الله عليه عينه فكان بعد ياتي الناس في خفية
واخرج ابو نعيم عن الاعمش قال كان ملك الموت يظهر للناس
فياتي الرجل فيقول اقض حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك فشكى
فانزل الدا وجعل الموت خفية **واخرج** المروزي في الجنائز
وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي الشعثا جابر بن زيد ان ملك الموت
كان يقبض الارواح بغير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكى الى
ربه فوضع الله الاوجاع ونسي ملك الموت يقال مات فلان بكذا
وكذا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان ملكا استاذن ربه
ان يهبط الى ادريس فاتاه فسلم عليه فقال له ادريس هل
بينك وبين ملك الموت شي قال ذاك اخي من الملايكة قال هل
تستطيع ان تنفعني عنده بشي قال اما ان تؤخر شيا او تقدمه فلا
ولكن سا كلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي

قف على قصة موسى مع ملك الموت

قف على قصة ادريس وغيره من الانبياء

فركب ادريس فصعد الى السما العليا فلقيه ملك الموت وادريس بين
جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمني
في ادريس وقد محي اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس
بين جناحي الملك واخرج ابو الشيخ عن محمد بن المكندر ان ملك
الموت قال لابراهيم عليه السلام ان ربك امرني ان اقبض روحك بايسر
ما قبضت نفس مؤمن قال فاني اسالك بحق الذي ارسلك اذ نراجعه
في فقال ان خليلك سالك ان اراجعك فيه فقال ايته وقل له ان ربك
يقول ان الخليل يحب لقا خليله فاتاه فقال امض لما امرت به قال
يا ابراهيم هل شربت شرابا قط قال لا فاشتكه فقبض نفسه على ذلك
واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كان داود عليه السلام فيه غيرة شديدة فكان اذا خرج
اغلقت الابواب فلم يدخل على اهله احد حتى يرجع فخرج ذات يوم
ورجع فاذا في الدار رجل قائم فقال له من انت قال انا الذي لا اهاب
الملوك ولا يمنع مني الحجاب قال داود انت اذا والله ملك الموت
مرحبا بامر الله فزمل داود مكانه فقبضت نفسه واخرج ابن ماجة
عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض
ارواحهم واخرج جويبر عن ابن عباس قال وكل ملك الموت بقبض
ارواح الادميين فهو الذي يلي قبض ارواحهم وملك في الجن
وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل
منهم اربعة املاك والملائكة يموتون في الصعقة الاولى وان ملك

قبض ارواح الخلائق الى قبض

الموت

ملك الموت يلي قبض ارواحهم ثم يموت فاما الشهدا في البحر فان الله
يلي قبض ارواحهم ولا يكل ذلك الى ملك الموت لكرامتهم عليه حيث
ركبوا لجج البحر في سبيله واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن كعب القرظي
قال بلغني ان اخر من يموت ملك الموت يقال له يا ملك الموت مت
فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها اهل السموات والارض لماتوا فزعا
ثم يموت واخرج ابن ابي الدنيا عن زياد النميري قال قرات في بعض
الكتب ان الموت اشد على ملك الموت منه على جميع الخلايق واخرج
العقيلي في الضعفا وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجال البهايم
وخشاش الارض كلها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله
ارواحها وليس الى ملك الموت من ذلك شي واخرج الخطيب في روات
مالك عن سليمان بن مهير الكلابي قال حضرت مالك بن انس وساله
رجل عن البراغيث املك الموت يقبض ارواحها فاطرق طويلا ثم قال
الها نفس قال نعم قال فان ملك الموت يقبض ارواحها الله يتوفى
الانفس حين موتها واخرج ابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال ان لملك الموت حربة مسمومة طرف لها بالمشرق
وطرف لها بالمغرب يقطع بها عرق الحياة واخرج ابن ابي حاتم
عن زهير بن محمد قال ملك الموت جالس على معراج بين السما
والارض وله رسل من الملايكة فاذا كانت النفس في نقرة النحر
راى ملك الموت على معراجه شخص بصره اليه فنظره اخر ما يموت
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم بن ابان قال سيل عكرمة ايبصر

تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا انقضى اجل عبد من الدنيا ضرب راسه بتلك الحربة وقال الان
يزار بك عسكر الاموات واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا ان لملك الموت حربة صح

قف على ان الاعمى يبصر ملك الموت

الاعمى ملك الموت اذا جاء يقبض روحه قال نعم واخرج ابو نعيم في الحلية
عن مجاهد قال ما من مريض يمرضه العبد الا رسول ملك الموت عنده
حتى اذا كان آخر مرض يمرضه العبد اتاه ملك الموت فقال اتاك رسول
بعد رسول فلم تعبأ به وقد اتاك رسول يقطع اثرك من الدنيا واخرج
ابو الحسين بن الغريف في فوايده وابو الربيع السعودي في فوايده
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جاء ملك الموت الى ولي الله تعالى سلم عليه وسلامه عليه ان
يقول السلام عليك يا ولي الله فاخرج من دار كنت لتي خربتها الى دار
التي عمرتها واذا لم يكن وليا له قال له فاخرج من دار كن التي عمرتها الى
دار التي خربتها واخرج ابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال
والايمان بالسوال عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا اراد الله
عز وجل قبض روح الايمان اوحى الى ملك الموت اقربه مني السلام
فاذا جاء ملك الموت بقبض روحه قال ربك يقرئك السلام واخرج
المروزي في الجنايز وابن ابي الدنيا وابو الشيخ في تفسيره عن ابن مسعود
قال اذا اراد الله عز وجل قبض روح المومن اوحى الى ملك الموت اقربه
مني السلام فاذا جاء ملك الموت بقبض روحه قال ربك يقرئك
السلام واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
في قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت
ليس من مومن تقبض روحه الا سلم عليه واخرج ابن المبارك
في الزهد وابو الشيخ في العظمة وابو القاسم بن منده في كتاب

اهل

الاحوال

الاحوال والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن كعب القرظي قال اذا
استقعت نفس العبد المومن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك يا ولي
الله الله يقرا عليك السلام ثم تزع بهذه الاية الذين تتوفاهم الملائكة
طيبين يقولون سلام عليكم وقال السلمي في المستجاد البغدادية
سمعت ابا سعيد الحسن بن علي الواعظ يقول سمعت محمد بن الحسن
الواعظ يقول سمعت ابي يقول رايت في بعض الكتب ان الله تعالى يظهر
على كف ملك الموت بسم الله الرحمن الرحيم بخط من النور ثم يامر ان يبسط
كفه للعارف في وقت وفاته ويريه تلك الكتابة فاذا راها روح العارف
طارت اليه في اسرع من طرف العين واخرج ابو الشيخ عن داود
ابن ابي هند قال بلغني ان ملك الموت كان وكل بسليمان عليه السلام
فقيل له ادخل عليه كل يوم دخلة فسأله عن حاجته ثم لا يبرح حتى
يقبضها فكان يدخل عليه في صورة رجل فيسأله كيف هو ثم يقول
له يا رسول الله الك حاجة قال قال نعم لم يبرح حتى يقبضها وان قال
لا انصرف عنه الى الغد فدخل عليه يوما وعنده شيخ فقام فسلم عليه ثم
قال الك حاجة يا رسول الله قال لا ولحظ الى الشيخ لحظة فارتعد
الشيخ وانصرف ملك الموت فقام الشيخ فقال لسليمان اسالك بحق
الله الا ما امرت الريح فحملتني فتلقيني بافصى مدينة من ارض
الهند فامرها فحملته ودخل ملك الموت على سليمان من الغد فسأله
عن الشيخ فقال هبط الى كنانة امس ان اقبض روحه عند مطلع
الفجر بافصى مدينة من ارض الهند فهبطت وما احسبه الا ثم فوجدته
عندك فتعجبت وجعلت انظر اليه ما الى هم غيره فهبطت عليه

عليه اليوم مع طلوع الفجر فوجدته باقصى مدرة من ارض الهند ينتفض
فقبضت روحه واخرج ابن ابي شيبة عن خيثمة قال دخل ملك
الموت الى سليمان فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه فلما
خرج قال الرجل من هذا قال هذا ملك الموت قال رأيته ينظر الي كانه
يريدني قال فما تريد قال اريد ان تحملني على الريح حتى تلقيني بالهند
فدعا الريح فحمله عليها فالقته في الهند ثم اتى ملك الموت سليمان فقال
انك كنت تديم النظر الى رجل من جلسائي قال كنت اعجب منه امرت ان اقبضه
بالهند وهو عندك واخرج الطبراني عن ابن عباس قال لما
ملك الموت الى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه قاعد عند
راسه في حجر علي فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي
ارجع فانا مشاغيل عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدري من هذا
يا ابا الحسن هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال ان ربك
يقرئك السلام قال ابن جبريل فقال ليس هو قريب مني الان يا بني
فخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل فقال له جبريل وهو قاعم
بالباب ما احرجك يا ملك الموت قال التمسك الى محمد فلما ان جلسا
قال جبريل سلام عليك يا ابا القاسم هذا وداع مني ومنك فبلغني انه لم
يسلم ملك الموت على اهل بيت قبله ولا يسلم بعده واخرج الطبراني
عن الحسين ان جبريل هبط على النبي صلى الله عليه وسلم يوم مونته فقال
كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني مكروبا فاستاذن
ملك الموت على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستاذن
عليك ما استاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك قال

ايذن

ايذن له فاذن له فاقبل حتى وقف بين يديه فقال ان الله ارسلني اليك وامرني
ان اطيعك ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها قال
وتفعل يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال له جبريل ان الله قد
اشتاق الى لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما امرت به
واخرج ابن النجار في تاريخه اخبرنا يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف
قال اشهد بالله واشهد لله لقد اخبرني محمد بن عبد الباقي الانصاري
قال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابو بكر محمد بن علي بن ثابت الخطيب
وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني القاضي ابو العلا محمد بن
علي الواسطي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابو محمد عبد الله
ابن احمد بن عبد الله بن المليح السجزي وقال اشهد بالله واشهد
لله لقد حدثني علي بن محمد الهروي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد
حدثني عبد السلام بن صالح وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني
علي بن موسى الرضى وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني
ابي موسى بن جعفر وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي جعفر
ابن محمد وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي محمد بن علي وقال
اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي علي بن الحسين وقال اشهد بالله
واشهد لله لقد حدثني ابي الحسين بن علي وقال اشهد بالله واشهد لله
لقد حدثني ابي علي بن ابي طالب قال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشهد بالله واشهد لله لقد
حدثني جبريل وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ميكائيل وقال
اشهد بالله واشهد لله ان الله تعالى قال مدمن خمر كعابد وثن

احمد

ملك القطر

مما جاء في ملك القطر عليه السلام اخرج البغوي في معجم الصحابة والطبراني عن انس رضي الله عنه قال استاذن ملك القطر ربه ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان في يوم ام سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا احد فبيناهي على الباب اذ دخل الحسين فاقتحم يثوب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله فقال له الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فاراه اياه فجاء سهلة او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها واخرج الطبراني عن ابي الطفيل استاذن ملك القطر بان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة رضي الله عنها فقال لا يدخل علينا احد فجاء الحسين فدخل فقالت ام سلمة هو الحسين فقال دعيه فجعل يعلو ارقبة النبي صلى الله عليه وسلم ويعبث به والملك ينظر فقال الملك اتحبه يا محمد فقال اي والله اني لاحبه قال اما ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان فقال بيده فتناول كفا من تراب فاخذت ام سلمة التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون ان ذلك التراب من كربلا واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما القي ابراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يا رب ان خليلك ابراهيم رجا ان يؤذن له فيرسل المطر فكان امر الله عز وجل اسرع من ذلك واخرج ابو عوانة والضياء في المختارة عن ابن عباس قال اظلت سحابة وحس بطمع فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الملك الذي يسوق السحاب دخل انفا فسلم علي وذكر

انه

انه يسوقها الى واد باليمن يقال له جرع واخرج الطيالسي واحمد ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينما رجل بفلاة اذ سمع رعدا في سحاب فسمع فيه كلاما اسق حديقة
فلان باسمه فجا ذلك السحاب الى حرة فافرغ ما فيه من الما ثم جا الى
ذناب شرج فانتهى الى شرجة فاستوعب الما ومشى الرجل مع السحابة
حتى انتهى الى رجل قايم في حديقته يسقيها فقال يا عبد الله ما اسمك
قال ولم تسال قال اني سمعت في سحاب هذا ماوه اسق حديقة فلان باسمك
فما تصنع فيها اذا صرمتها قال اما اذا قلت ذلك فاني اجعلها على ثلاثة
اثلاث اجعل ثلثا لي ولاهلي وارد ثلثا فيها واجعل ثلثا في المساكين
والسايلين وابن السبيل واخرج الدينوري في المجالسة عن بكر بن
عبد الله المزني قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم عليه السلام في النار ضجت
عامة الخليقة الى ربها فقالوا يا رب خليلك يلقى في النار ايذن لنا
فنطفي عنه فقال عز وجل هو خليلي ليس لي خليل غيره في الارض
وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث بكم فاغيثوه والا فدعوه قال
وجا ملك القطر فقال يا رب خليلك يلقى في النار فايذن لي فاطفي
عنه بقطرة واحدة فقال عز وجل هو خليلي ليس لي في الارض خليل
غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث بك فاغثه والا فدعه
ما جا في الملك الموكل بالحجب عليه السلام اخرج اسحق
ابن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال السما الدنيا موج مكفوف
والثانية مرمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة

ملك الحجب

قف على ستموا ما هي

فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمراء وما فوق ذلك ظلمات
من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله تعالى وملك موكل بالحجب
يقال له ميطاطرون ما حاء في حملة العرش عليهم السلام
قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اخرج عبد بن
حميد وعثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابو يعلى
وابن المنذر وابن خزيمة وابن مردويه والحاكم وصححه عن العباس
ابن عبد المطلب في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
قال ثمانية املاك على صورة الاوعال واخرج عثمان بن سعيد
عن ابن عباس قال لحملة العرش قرون لها كعوب كعوب الثعالب بين اخمص
احدهم الى كعبيه مسيرة خمسمائة عام ومن اربنبه الى ترقوته مسيرة
خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة عام واخرج
عثمان بن سعيد وابو يعلى بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك
قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبيه ويقول
سبحانك اين كنت وان تكون واخرج ابو داود وابو الشيخ والبيهقي
في الاسماء والصفات عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش
ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الارض
السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة اذنه وعاتقه خفقان الطير

سبعمائة

سبحانك سنة تقول ذلك الملك سبحانك اين حيث كنت واخرج ابو الشيخ
من طريق ابي قتيل تابعي انه سمع عبد الله يقول حملة العرش ما بين
مرفق احدهم الى موخر عينيه مسيرة حمسمائة عام واخرج عثمن بن
سعيد وابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال حملة العرش
ثمانية اقدامهم مثبتة في الارض السابعة رؤسهم قد جاوزت السما
السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش واخرج ابو الشيخ عن
زاذان قال حملة العرش ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا
ابصارهم من شعاع النور واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن هارون بن رئاب قال حملة العرش ثمانية
يتجاوبون بصوت رخيم يقولون اربعة منهم سبحانك وبحمدك على
حلمك بعد علمك واربعة منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك
بعد قدرتك واخرج عبد بن حميد عن الربيع في قوله تعالى
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية من الملائكة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد شيخ مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحمله اليوم اربعة ويوم القيامة ثمانية
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن وهب قال حملة العرش الذين يحملونه اربعة املاك لكل ملك
منهم اربعة وجوه، واربعة اجنحة جناحان على وجهه من ان
ينظر الى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم في الثرى
والعرش على اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه اسد ووجه
انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا قدوس الله القوي

ملات عظمة السموات والارض واخرج ابو الشيخ من طريق السدي
عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجائها
اربعة املاك لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه
اسد ووجه نسر ووجه ثور وهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين
والسموات وروسهم تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن وهب
قال حملة العرش اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة ايد وابار بعة
اخرين ملك منهم في صورة انسان يشفع لبني ادم في ارزاقهم
وملك في صورة نسر يشفع للطير في ارزاقها وملك في صورة ثور
يشفع للبهائم في ارزاقها وملك في صورة اسد يشفع للسباع في ارزاقها
ولكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه
ثور ووجه اسد فلما حملوا العرش وقعوا على اركبهم من عظمة الله تعالى
فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله فاستووا قياما على ارجلهم واخرج
ابو الشيخ عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في حملة العرش اربعة املاك ملك على صورة السور وهو
ابن آدم وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد وملك على صورة
سيد الانعام وهو الثور وملك على صورة سيد الطير وهو النسر
واخرج عثمان بن سعيد الدارمي والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عروة قال حملة العرش منهم من صورته على صورة النسر
ومنهم من صورته على صورة الثور ومنهم من صورته على صورة
الاسد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زيد قال لم يسم من حملة
العرش الا اسرافيل قال وميكائيل ليس من حملة العرش واخرج

ابو الشيخ

ابو الشيخ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على
اصحابه فقال ما جمعكم فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته
فقال لن تدركوا التفكر في عظمته الا اخبركم ببعض عظمة ربكم
قيل بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حملة العرش فقال له اسرافيل
زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض
السابعة السفلى ومرق رأسه في السماء السابعة العليا في مثله من خلقه
ربكم **واخرج** الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل شهر رمضان امر الله تعالى حملة العرش ان يكفوا
عن التسبيح ويستغفروا لامة محمد والمومنين **واخرج** الدينوري
في المجالسة عن مالك بن دينار قال بلغني ان في بعض السموات
ملكا له من العيون مثل عدد الحصا منها عين الاوخمها لسان
وشفتان يحدون الله تبارك وتعالى بلغة لا تفقهها صاحبتها
وان حملة العرش لهم قرون بين اطراف قرونهم وروسهم مقدار خمسمائة
سنة والعرش فوق ذلك **واخرج** الدينوري عن ابي مالك
في قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ان في الصخرة
التي تحت الارض السابعة على ارجائها اربعة من الملائكة
لكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر
ووجه ثور وهم قيام على نواحيها قد احاطوا بالارض والسموات
وروسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش **واخرج**
الدينوري عن خالد بن معدان قال ان العرش يثقل على
حملة العرش من اول النهار فاذا قام المسبحون خفف عليهم

واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق قتيبة عن بكر بن مضر
عن صخر بن عبد الله عن زياد بن ابي حبة قال بلغني ان من حملة العرش
لمن يسيل من عينيه امثال الانهار من البكا فاذا رفع راسه قال سبحانك
ما تخشى حق خشيتك قال الله عز وجل لكن الذين يحلفون باسمي
كاذبين لا يعلمون واخرج ابن مردويه عن ام سعد قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول العرش على ملك من لولوة على صورة
ديك رجلاه في تخوم الارض وجناحاه في المشرق وعنقه تحت
العرش واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس قال حملة العرش ما بين كعب احدهم
الى اسفل قدمه مسيرة خمسماية عام وذكر ان خطوة ملك الموت
ما بين المشرق الى المغرب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال
حملة العرش كلهم صور قيل لعكرمة وما صورنا ما لخده قليلا
واخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال لا تستطيع الملايكة الذين
يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم من شعاع النور واخرج عبد
ابن حميد عن ميسرة قال حملة العرش ارجلهم في الارض السفلى
ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم
اشد خوفا من اهل السما السابعة واهل السما السابعة اشد خوفا
من اهل السما التي تليها والتي تليها اشد خوفا من التي تليها
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي امامة قال ان الملايكة
الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ميسرة في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ

ثمانية

ثمانية قائمة ارجلهم في التخوم وروسهم عند العرش لا يستطيعون
اذ يرفعوا ابصارهم من شعاع النور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله عز وجل واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك في الاية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عددهم
الا الله ويقال ثمانية املاك رؤسهم عند العرش في السما السابعة وارجلهم
في الارض السفلى ولهم قرون كقرون الوعل ما بين اصل قرن احدهم
الى منتهاه مسيرة خمسمائة عام ماجاء في الروح عليه السلام
قال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها وقال يوم يقوم الروح والملائكة
صفا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في الاسما والصفات من طريق طلحة عن ابن عباس قال الروح ملك من
اعظم الملائكة خلقا واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال الروح
الروح الله يقوم بين يدي الله يوم القيمة وهو اعظم الملائكة
لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة فالحق انه ينظر وك من مخافته
لا يرفعون طرفهم الى من فوقه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات بسند ضعيف
عن علي بن ابي طالب قال الروح ملك له سبعون الف وجه لكل وجه
سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله تلك
اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم
القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طريق عطا
عن ابن عباس قال الروح ملك واحد له عشرة الاف جناح جناح منها

مطلب في الروح

ابن ٢ الى

منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه في كل وجه الف لسان وعينان
وشفتان يسبحان الله الى يوم القيامة واخرج ابو الشيخ عن وهب
قال الروح ملك من الملائكة له عشرة الاف جناح جناحان منها ما بين
المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه الف لسان وشفتان يسبحان
الله الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان
قال الروح اشرف الملائكة واقربهم من الرب وهو صاحب الوحي
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الروح في السما الرابعة وهو
اعظم من السموات والجبال ومن الملائكة يسبح كل يوم اثنتي عشرة الف
تسبيحة يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا من الملائكة يجي يوم القيمة
صفا وحده واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح
قدوس رب الملائكة والروح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما
والصفات عن مجاهد قال الروح خلق على صور بني ادم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
قال الروح ياكلون ولهم ايدي وارجل ورؤس وليسوا بملائكة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الروح اعظم خلقا من
الملائكة ولا ينزل ملك الا ومعه روح واخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الروح خلق من خلق الله
تعالى على صورة بني ادم وما نزل من السما ملك الا ومعه واحد من الروح
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق مجاهد

عن ابن

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح جند من جنود الله
لبسوا املايكة لهم روس وايدي وارجل ثم قرا يوم يقوم الروح والملايكة
صفا قال هو لا تجند وهو لا تجند **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي صالح
قال الروح خلق يشبهون الناس ولسوا بالناس لهم ايدي وارجل
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة قال ما يلغ الجن
والانس والملايكة والشياطين عشر الروح **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الشعبي في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملايكة صفا
قال سماء سماطارب العالمين يوم القيمة سماط من الروح وسماط من الملايكة
واخرج ابو الشيخ عن سلمان قال الجن والانس عشرة اجزا
فالانس جزو والجن تسعة اجزا والملايكة والجن عشرة اجزا فالجن
جزو والملايكة تسعة اجزا والملايكة والروح عشرة اجزا فالملايكة
جزو والروح تسعة والروح والكروبيون عشرة اجزا فالروح
جزو والكروبيون تسعة اجزا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن ابي
نجيح قال الروح حفظة على الملايكة **واخرج** ابن الانباري
في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الروح خلق من الملايكة لا تراهم
الملايكة كما لا تروك انتم الملايكة **ما جا في رضوان ومالك وخزنة**
الجنة والنار عليهما السلام قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا
ربك قال انكم ماكثون وقال تعالى وقال الذين في النار لخزنة
جهنم الاية وقال تعالى عليها ملايكة غلاظ شداد الاية وقال
تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكة وما

مطلب رضوان ومالك

جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الاية وقال تعالى سندع الزبانية
وأخرج العقيلي في عيون الاخبار عن طاوس ان الله عز وجل خلق مالكا
وخلق له اصابع على عدد اهل النار فمن اهل النار يعذب الا ومالك بعدد
باصبع من اصابعه فوالله لو وضع مالك اصبعا من اصابعه على السما لاذابها
وأخرج الضياء المقدسي في صفة النار عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لو خلقت ملائكة جهنم
قبل ان يخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم وأخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا
ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة مائة خريف ليس
في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك الرجل منهم الرجل من اهل
النار الضربة فيتركه طحنا من لدن قرنه الى قدمه وأخرج ابن جرير
عن كعب قال ما بين منكبي الخازن من خزنتها مسيرة مائة عام يصعد
مع كل واحد منهم عمود وشعبتان يدفع به الدفع يصدع به في النار سبعمائة
الف وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال حدثت ان النبي صلى الله
عليه وسلم وصف خزان جهنم فقال كان اعينهم البرق وكان انيابهم
الصياصي يجرون اشعارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل احدهم بالامة
من الناس يسوقهم على رقبته جبل حتى يرمي بهم في النار فيرمي
بالجبل عليهم وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق الازرق بن قيس
عن رجل من بني تميم قال كنا عند ابي العوام فقرأ هذه الاية عليها تسعة
عشر فقال ما تقولون تسعة عشر ملكا او تسعة عشر الفا قلت

يصعد .

لا بل تسعة ملكا قال ومن اين علمت ذلك قلت لان الله تعالى يقول
وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال صدقت هم تسعة عشر
ملكا وبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب لها
الضربة يهوي لها سبعين الفا ثم ينكي كل ملك منهم سيرة كذا وكذا
قال القرطبي المراد بقوله تسعة عشر رؤساؤهم واما جملة الخزنة
فلا يعلم عدتهم الا الله عز وجل واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد
عن كعب قال يؤمر بالرجل الى النار فيستقبله مائة الف ملك واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله تعالى سندع الزبانية قال الملائكة واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن
الحارث قال الزبانية ارجلهم في الارض ورؤسهم في السماء واخرج
الواحدي في اسباب النزول وابن عساكر في تاريخه من طريق اسحاق
ابن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقلة قالوا ما لهذا الرسول ياكل
الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لذلك فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله
رب العزة يقرئك السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا
انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق فبينما جبريل والنبي صلى
الله عليه وسلم يتحدثان اذ ذاب جبريل حتى صار مثل الهردة يعني العدسة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ذبت حتى صرت مثل الهردة
فقال ما بعد فتح باب من ابواب السماء لم يكن فتح قبل ذلك اذن عاد جبريل الى

حاله فقال ابشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة فاقبل رضوان حتى سلم
ثم قال يا محمد رب العزة يقريك السلام ومعه سفط من نور يتلالا ويقول
لك ربك هذه مفاتيح خزاين الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عندي في الاخرة
مثل جناح بعوضة فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير
له فضرب جبريل بيديه الى الارض فقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة
لي في الدنيا فقال رضوان اصبت اصاب الله بك ويروى ان هذه الاية
انزلها رضوان تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري
من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا واخرج البخاري ومسلم عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى
ابن عمران رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن
مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن
جهنم والدجال في ايات الله اراهن الله تعالى واخرج ابن مردويه
عن عمر قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى مالكا خازن
النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج ابو بكر الواسطي
في فضايل بيت المقدس عن ابي سلمة قال راى عبادة بن الصامت على
شرقي بيت المقدس يبكي فقيل له ما يبكيك فقال من هاهنا حدثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى مالكا يقلب جمرا كالقطف واخرج
الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله
بعبد خيرا بعث اليه ملكا من خزان الجنة فمسح ظهره فتسخى نفسه
بالزكاة واخرج الحليلي في مشيخته عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة ~~فيقول الخازن من انت~~

قف على سبب السخاء بالزكوة

فيقول

فيقول الخازن من انت فاقول انا محمد فيقول اقوم فافتح لك ولم اقم لاحد
قبلك ولا اقوم لاحد بعدك **ما جاء في السجل عليه السلام**
اخرج عبد بن حميد عن ابي في قوله تعالى كطي السجل قال ملك **واخرج**
عبد بن حميد عن عطية قال السجل اسم ملك **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال السجل اسم ملك **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال السجل اسم ملك فاذا صعد بالاستغفار
قال اكتبوها نورا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان دفع كتابه الى السجل
فطواه ورفعه الى يوم القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر
عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه
وكان له كل يوم ثلاث لحظات ينظرهن في ام الكتاب فنظر نظرة لم يكن له
فابصر فيها خلق ادم وما فيه من الامور فاسرد ذلك الى هاروت
وماروت فلما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها قال ذلك استطالة على الملائكة **ما جاء في هاروت**
وماروت عليهما السلام اخرج احمد بن حنبل وعبد بن حميد
في مسنديهما وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن حبان في صحيحه
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم لما اهبطه الله الى الارض قالت
الملائكة اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع
لك من بني ادم قال الله تعالى للملائكة هلموا ملكين من الملائكة

هاروت وماروت

حتى نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا هروت وماروت فاهبطا
الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امراة من احسن البشر فجاتهما فسالاها
نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك فقالا لا والله
لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسالاها نفسها
فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي قالا لا والله لا نقتله ابدا
فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله
حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا
قالت المراة والله ما تركتما شيا ابيتماه على الا قد فعلتماه حين سكرتما
فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الدنيا
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشرفت الملايكة على الدنيا فرات بني ادم يعصون فقالت
يا رب ما اجهل هولا ما اقل معرفة هولا بعظمتك فقال الله عز وجل
لو كنتم في سلاحهم لعصيتموني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت
وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيها شهوات بني ادم ومثلت
لهما امراة فما عصما حتى واقعا المعصية فقال الله تعالى اختارا
عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه قال ما تقول
فاختر قال اقول ان عذاب الدنيا ينقطع وان عذاب الاخرة لا ينقطع
فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان ذكر الله في كتابه وما انزل على
الملكين الاية واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عمر انه
كان يقول اطلعت الحمرا بعد فاذا راها قال لا مرحبا ثم قال ان ملكين

من

من الملايكة هاروت وماروت سالا الله ان يهبطا الى الارض فاهبطا
الى الارض فكانا يقضيان بين الناس فاذا امسيا تكلما بكلمات فعرجا
بها الى السما فقيض لهما امراة من احسن الناس والقيت عليهما الشهوة
والقيت في انفسهما فلم يزالا حتى وعدتهما ميعادا فاتتهما للميعاد فقالت
علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها الكلمة فعرجت الى السما
فمسخت فجعلت كما ترون فلما امسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا فبعث اليهما
ان شيتما فعذاب الاخرة وان شيتما فعذاب الدنيا فقال احدهما لصاحبه
بل نختار عذاب الدنيا واخرج اسحق ابن راهويه في مسنده وعبد
ابن حميد في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير
وابو الشيخ في العظمة والحاكم في المستدرك وصححه عن علي بن ابي طالب
قال ان هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة والعجم اناهيل وكان
الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما فاراداها عن نفسها فقالت لهما
الزهرة الا تخبران بما تصعدان به الى السما وبما تهبطان به الى الارض
فقالا بسم الله الاعظم قالت ما انا بمواتيتكما حتى تعلمانيه فقال
احدهما لصاحبه علمها اياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله قال
الاخر انا نرجوا سعة رحمة الله تعالى فعلمها اياه فتكلمت به فطارت
الى السما ففزع ملك في السما لصعودها فطاطا راسه فلم يجلس
بعد ومسخها الله فكانت كوكبا واخرج ابن راهويه وابن مردويه
في تفسيره عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين هاروت
وماروت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اهل سما

الدنيا اشرفوا على اهل الارض فراوهم يعملون بالمعاصي فقال الله عز وجل
انتم بي وهم غيب عني فقتلهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم
ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض فيحكموا بين اهل الارض وجعل فيهم
شهوة الادميين فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا
ولا يسجدوا لوثن فاستقال منهم واحد فاقيل واهبط اثنان الى الارض
فانهما امراة من احسن الناس فقالها انا هبل فهويا هما جميعا ثم اتيا
منزلها فاجتمعا عندها فاراداها فقالت لهما حتى تشربا خمرا وتقتلا
ابن جارتي وتسجدا لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا
فاشرف اهل السما عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي اذا قلتماها
طرتما فاخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة واما هما
فارسل اليهما سليمن بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة
فاختارا عذاب الدنيا فهما منا طان بين السما والارض **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال لما وقع الناس من بعد ادم فيما وقعوا فيه من
المعاصي والكفر بالله قالت الملايكة في السماء رب هذا العالم الذي انما
خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه وركبوا الكفر
وقتل النفس واكل المال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا
يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم
اختاروا منكم من افضلكم ملكين امرهما ونهاهما فاختاروا هاروت وماروت
فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات بني ادم وامرهما ان يعبداه
ولا يشركا به شيا ونهاهما عن قتل النفس الحرام واكل المال الحرام وعن

الزنا

الزنا والسرقة وشرب الخمر فلبثنا في الارض زمانا بحكمان بين الناس
بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امراة حسنها في النسا
كحسن الزهرة في سائر الكواكب وانهما اتيا عليها فخضعا لها في القول
واراداها على نفسها فابت الا ان يكونا على امرها ودينها فسالاها عن دينها
فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا
فذهبا فغرا ما شاء الله ثم اتيا عليها فاراداها على نفسها فلما رات انهما ابيا
ان يعبدا الصنم قالت لهما اختارا احدى ثلاث اما ان تعبدا
هذا الصنم واما ان تقتلا هذا النفس واما ان تشربا هذا الخمر فقالا كل
هذا لا ينبغي وهو الثلاثة شربا الخمر فشربا الخمر فاخذت منهما
نوافقا المراة فخشيا ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما
السكر وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة اراد ان يصعدا الى السما فلم يستطيعا
وحيل بينهما وبين ذلك فكشف الغطا فيما بينهما وبين اهل السما فنظرت
الملائكة الى ما وقعا فيه فعجبوا كل العجب وعرفوا انه من كان في غير
ارض فتيل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض فقيل
لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فانه
ينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب
الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة
قال لغلامه انظر الحمرا لامر حمارها ولا اهلا ولا حياها الله هي
صاحبة الملكين قالت الملائكة رب كيف ندع عصاة بني ادم وهم
سينكون الدم الحرام وينتهكون محارمك ويفسدون في الارض

عن نفسها فعلمت ما

قال اني قد ابتليتهم فعل ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي
يفعلون قالوا لا قال فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا هاروت
وماروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض وعاهد اليكما ان لا تشركا
ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الى الارض والقى عليهما الشبق واهبطت
لهما الزهرة في احسن صورة امراة فتعرضت لهما فاراداها على نفسها
فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله
قالا وما دينك قالت المجوسية قالا الشرك هذا شي لا نقر به فمكثت
عنهما ما شا الله ثم تعرضت لهما فاراداها على نفسها فقالت ما شيتما
غير ان لي زوجا وانا اكره ان يطلع على هذا مني فافتضح فان اقررتما لي
بديني وشرطتما ان تصعدا بي الى السما فعلت فاقرا لها بدينها واتياها
فيما يريان ثم صعدا بها الى السما فلما انتهيا الى السما اختطفت منهما
وقطعت اجنحتهما فوقعا خايفين نادمين يبكيان وفي الارض
نبي يدعوا بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة اجيب فقالا لو اتينا
فلانا فسالناه يطلب لنا التوبة فاتياه فقال رحمكما الله كيف يطلب
اهل الارض لاهل السما قالا انا قد ابتلينا قال ايتياني في يوم الجمعة
فاتياه فقال ما اجبت فيكما بشي ايتياني في الجمعة الثانية
فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما ان احببتما معافاة الدنيا وعذاب
الاخرة وان احببتما فعذاب الدنيا وانتما يوم القيمة على حكم الله تعالى
قال احدهما الدنيا لم يمض منها الا القليل وقال الاخر ويحك اني
قد اطعتك في الاول فاطعني الان فاختارا عذاب الدنيا لهذه
القصة طرق اخرى كثيرة جمعها الحافظ ابن حجر في جزو مفرد

وقال

وقال في كتابه القول المسدد في الذب عن مسند احمد ان الواقف عليه يكاد
يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج اكثرها
انتهى وقد وقفت على جزوه الذي جمعه فوجدته اورد فيه بضعة عشر طريقا
وقد جمعت انا طرقها في التفسير فبلغت نيفا وعشرين طريقا **ذكر**
قصة ملك اخر عليه السلام اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
عبد الله بن عيسى قال كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله اربعين سنة
في البر ثم قال يا رب قد اشتقت ان اعبدك في البحر فاتى قوما فاستحملهم
فحملوه وجرت بهم سفينتهم ما شا الله ان تجري ثم قامت فاذا شجرة
في ناحية الما فقال ضعوني على هذه الشجرة فوضعوه وجرت بهم
سفينتهم فاراد ملك ان يعرج الى السما فتكلم بكلامه الذي كان يعرج
به فلم يقدر على ذلك فعلم ان ذلك لخطيئة كانت منه فاتى صاحب الشجرة
فساله ان يشفع له الى ربه فصلى ودعا للملك وطلب الى ربه ان يكون هو
يقبض نفسه ليكون اهون عليه من ملك الموت فاتاه حين حضر اجله
فقال اني طلبت الى ربي ان يشفعني فيك كما شفعك في وان اكون انا اقبض
نفسك فمن حيث شئت قبضتها فسجد سجدة فخرج من عينه دمعة فمات
ما جا في الرعد والبرق عليهما السلام قال تعالى ويسبح الرعد
بحمده والملايكة من خيفته **اخرج** احمد والترمذي وصححه والنساي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابو
نعيم في الدلايل والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اخبرنا ما هذا الرعد
قال ملك من ملايكة الله تعالى موكل بالسحاب بيده مخراق من نار يزجر

الرعد والبرق

به السحاب بسوقه حيث امر الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال صوته
قالوا صدقت واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يسوق
السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدائه واخرج البخاري
في الادب وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس انه كان اذا
سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحت له وقال ان الرعد ملك
ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي يسمعون
صوته والبرق صوت سوط من نور يزجر به الملك السحاب واخرج ابو
الشيخ عن ابن عمرو انه سئل عن الرعد فقال وكله الله بسياقة السحاب
فاذا اراد الله ان يسوقه الى بلدة امره فساقه فاذا تغرق عليه زجره
بصوته حتى يجتمع كابر داحدكم ركابه واخرج ابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن منشا السحاب فقال
ان ملكا موكل بالسحاب بيده مخراق من نار يسوق به السحاب فقال
فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت واخرج ابن
ابي الدنيا في المطر وابو الشيخ عن ابن عباس قال البرق ملك بيده سياط
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال البرق تضييق الملك
البرد لو ظهر لاهل الارض لصعقوا واخرج ابن مردويه عن عمر
ابن يحاد الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك
يقال له روفيل واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان
البرق ملك له اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد
فاذا مصع بذنبه فذلك البرق ما جا في اسماعيل عليه السلام
اخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم حين عرج به قال ان في السما ملكا يقال له اسمعيل على سبعين الف
ملك كل ملك منهم على سبعين الف ملك واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي سعيد قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به فذكر الحديث الى
ان قال فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب
سما الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك ومع كل ملك جنده ماية الف
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال ان في السما ملكا يقال له اسماعيل
لو اذن له ففتح اذنا من اذانه فسبح الرحمن لمات من في السموات والارض
واخرج العدني في مسنده عن علي قال لما كان قبل وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث اهبط الله اليه جبريل فقال
يا احمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك
اسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل
مكروبا ثم جاه اليوم الثاني فذكر مثله سوا ثم جاه اليوم الثالث
فذكر مثله قال وهبط مع جبريل ملك في الهوا يقال له اسماعيل على سبعين
الف ملك فقال له جبريل يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ولم
يستاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك واخرجه الشافعي

ما جا في اسمعيل

كل ملك على سبعين الف ملك

في سنده بلفظ يقال له اسماعيل على اماية الف ملك كل ملك منهم على اماية الف
ملك **واخرجه** البيهقي في الدلايل بلفظ فلما كان يوم الثالث هبط
اليه جبريل ومعه ملك الموت ومعهما ملك في الهوا فقال له اسمعيل على
سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين الف ملك **ماجا في صدة لقمة**
عليه السلام اخرج ابو الشيخ عن شهر بن حوشب قال ان الله تعالى
ملكا يقال له صدة لقمة ان جور الدنيا التسع في نقرة ابهامه **ماجا**
في زيا فيل عليه السلام اخرج ابو الشيخ من طريق ابي جعفر عن
ابيه قال كان لذي القرنين عليه السلام خليل من الملائكة يقال
له زيا فيل وكان يا تيه فيزوره فقال له حدثني كيف عبادتكم في السما
قال في السما ملائكة قيام لا يجلسون ابدا ومنهم ساجد لا يرفع راسه
ابدا وراكع لا يستوي ابدا ورافع وجهه لا يطرف ساحض ابدا يقول
سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح رب ما عبدناك حق
عبادتك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين
ابن علي بن ابي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة
يقال له زيا فيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين
يا زيا فيل هل تعلم شيا يزيد في طول العمر لنزداد شكرا وعبادة قال ما لي
بذلك من علم ولكن سا سئل لك عن ذلك في السما فعرج زيا فيل الى
السما فلبث ما شا الله ان يلبث ثم هبط فقال اني قد سالت عما شا لتني
عنه فاخبرت ان سعيا في ظلمة مي اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل من شرب منها شربة لم يمت حتى يكون هو الذي يسال الله
الموت **ماجا في ذي القرنين عليه السلام** اخرج ابن ابي حاتم

قدم

ما جا في ذي القرنين

عن

عن جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك من الملائكة اهبطه الله الى الارض
واتاه من كل شئ سببا واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا ينادي يا بني
يا ذا القرنين فقال له عمر هاانتم قد سميتم باسماء الانبياء فما بالكم واسما
الملائكة **ماجاء في ذي النورين عليه السلام** اخرج في تاريخ
ابن عساكر ان رجلا ذكر ذا النورين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد ذكر ملكا عظيما **ماجاء في الديك عليه السلام** اخرج ابو
الشيخ عن ابي بكر بن ابي مريم قال حدثني ابو سنين قال ان لله ملكا
في السما يقال له الديك فاذا سبح في السما سبحت الديوك في الارض
يقول سبحان السبوح القدوس ارحم من الملك الديان الذي لا اله
الا هو فما قالها مكروب او مريض عند ذلك الا كشف الله همه واخرج
ابو الشيخ من طريق يوسف بن مهران قال حدثني عبد الرحمن
رجل من اهل الكوفة قال بلغني ان تحت العرش ملكا في صورة ديك
براثنه من لؤلؤ وصيصيته من زبرجد اخضر فاذا مضى ثلث الليل
الاول ضرب بجناحيه وزقا وقال ليتم القائمون فاذا مضى نصف
الليل ضرب بجناحيه وزقا وقال ليتم المحمدون فاذا مضا ثلثا الليل
ضرب بجناحيه وزقا فقال ليتم المصلون فاذا طلع الفجر ضرب
بجناحيه وزقا وقال ليتم القائمون وعليهم اوزارهم واخرج ابو
الشيخ عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان لله ديكا رجلاه تحت سبع ارضين وراسه قد جاوز سبع
سموات يسمع في ابان الصلاة فلا يبقى ديك من ديكة الارض

نعم على الديك

اي صاح

الا اجابه واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وصححه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض ورأسه
مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك ربنا فيرد عليه
ما علم ذلك من خلق بي كاذبنا واخرج ابو الشيخ عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا براثنه في الارض
السفلى وعنقه مثن تحت العرش وجناحاه في الهوا يخفق بهما
سحر كل ليلة سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا اله غيره واخرج ابو
الشيخ من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان لله
ديكا في السما الدنيا كلكله من ذهب وسبلته من فضة وقوائمه من
ياقوت وبراثنه من زمرد براثنه تحت الارض السفلى جناح له
بالمشرق وجناح له بالمغرب عنقه تحت العرش وعرفه من نور
حجاب ما بين العرش والكرسي يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات
واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله ديكا جناحاه مرشيان بالزبرجد واللولو والياقوت
جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وقوائمه في الارض السفلى
ورأسه مثنى تحت العرش فاذا كان في السحر الاعلى خفق بجناحيه
ثم قال سبوح قدوس ربنا الله الذي لا اله غيره فعند ذلك تضرب
الديكة باجنحتها وتصيح فاذا كان يوم القيامة قال الله ضمي
جناحك وغضي صوتك فيعلم اهل السموات والارض ان
الساعة قد اقتربت واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ

من طريق سالم بن الجعد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مما خلق الله ديكا براثنه في الارض السابعة وعرفه منطوية تحت
العرش قد احاط جناحاه بالافقين فاذا بقي ثلث الليل الاخر
ضرب بجناحيه ثم قال سبحوا الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس
لا اله لنا غيره فيسمعها من بين الخافقين الا الثقلين فيرون ان
الديكة انما تضرب باجنحتها وتصرخ اذا سمعت ذلك واخرج ابو
الشيخ عن ابي صادق قال الديكة تجاوب الملائكة بالتسبيح هل رايتم
طيرا يصيح بالليل واخرج ابو الشيخ عن ابي عمرة قال حين يقول الملك
سبحوا القدوس فحينئذ تحرك الطير اجنحتها واخرج ابو الشيخ
عن عبد الحميد بن يوسف قال صاح ديك عند سليمان عليه السلام فقال
سليمان هل تدرون ما يقول هذا قالوا لا قال فانه يقول اذكروا الله
يا غافلين واخرج الطبراني عن صفوان بن عسال قال ان لله ديكا
تحت العرش جناحه في الهواء وبراثنه في الارض فاذا كان في الاسحار
واذان الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح فتسبح الديكة
تجيبه بالتسبيح واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ديكا رجلاه في التخوم وعنقه تحت العرش منطوية فاذا كان
هذا من الليل صاح بسوح قدوس فصاحت الديكة واخرج ابن
عدي عن العرزمي عن عمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله تعالى ديكا براثنه في الارض السفلى وعرفه تحت العرش
يصرخ عند مواقيت الصلاة ويصرخ له ديك السموات سماء سماء ثم

يصرخ بصراخ ديك السموات ديكة الارض سبوح قدوس رب الملائكة
والروح واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ام سعد امراة من
المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش على ملك
من لولو على صورة ديك رجلاه في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت
العرش وجناحاه بالمشرق والمغرب فاذا سبح الله ذلك الملك لم يبق
شيء الا سبح الله عز وجل **ماجاء في السكينة عليه السلام** اخرج الطبراني
في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر
ما كنا اصحاب محمد نشك ان السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه
قال ابن الاثير في النهاية السكينة هنا ملك واخرج
الطبراني عن اسيد بن حضير انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني كنت اقرا البارحة سورة الكهف فجاشت حتى غطى
مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك السكينة حانت حتى تسمع القران
واخرج الطبراني عن ام سلمة قالت بينا اسيد بن حضير الانصاري
يصلي بالليل قال اذ غشيتني مثل السحابة فيها امثال المصابيح
والمراة نائمة الى جنبي وهي حامل والفرس مربوط في الدار فجعلت
اذ جرا الفرس فتفزع المراة فتلقي ولدها فانصرفت من صلاتي
فقال اقرا يا اسيد قال ذلك ملك استمع القران **ماجاء في ملك**
الجبال اخرج احمد والبخاري ومسلم عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم
كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم
يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم

السكينة

ملك الجبال

فقال ان الله قد سمع قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال بما شئت فيهم فناداني صح

يجيبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن
الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها
جبريل فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان شئت ان اطبق عليهم
الاخشبين قال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله
عز وجل من اصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيا واخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاني
جبريل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد ارسله
معك وامره ان لا يفعل شيا الا بامرك فقال له ملك الجبال ان شئت دمدمت
عليهم الجبال وان شئت رميتهم بالحصبا وان شئت خسفت بهم الارض
قالوا يا ملك الجبال فاني اتي بهم لعلهم ان يخرج منهم ذرية يقولون
لا اله الا الله فقال ملك الجبال انت كما سماك ربك رؤف رحيم

ما جا في رمايل خازن ارواح المومنين عليه السلام اخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن وهب بن منبه قال ان ارواح المومنين
اذا قبضت ترفع الى ملك يقال له رمايل وهو خازن ارواح المومنين

خ الارواح ومنكر ونكير سازني

ما جا في دومة خازن ارواح الكفار واخرج ابن ابي
الدنيا في ذكر الموت من طريق ابان بن تغلب عن رجل من اهل الكتاب
قال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومة **ما جا في فتاني القبر
عليهما السلام** اخرج الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا
والاجري في الشريعة والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان
ازرقان يقال لاحدهما منكر وللاخر نكير فيقولان ما كنت تقول

في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله فيقولان قد كنا
نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم
ينور له فيه فيقال له ثم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نم
كنوم العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله
من مضجعه فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله
لا ادري فيقولون قد علمنا انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي
عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى
يبعثه الله من مضجعه ذلك واخرج الطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابي هريرة قال شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الان يسمع
خفق نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما
مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسيلانه ما كان يعبد
ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبي محمد صلى
الله عليه وسلم جاءنا بالبينات فامنا به واتبعناه فيقال له على اليقين
حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له
في حفرته وان كان من اهل الشر قال لا ادري سمعت الناس يقولون
شيئا فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث
ثم يفتح له باب الى النار واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية
عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان ابن ادم لبخ غفلة عما خلق له ان الله عز وجل اذا اراد خلقه
قال للملك اكتب رزقه اكتب اثره اكتب اجله اكتب شقيا ام سعيدا

ثم

ويبعث الله ملكا فيحفظه
ثم يرتفع ذلك الملك صح

ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسياته فاذا
حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاه ملك الموت ليقبض روحه
فاذا دخل قبره رد الروح في جسده وجاه ملكا القبر فامتحناه
ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك
السيات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد
سابق واخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدامكم لامرا
عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم واخرج البيهقي في كتاب
عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف انت يا عمر اذا انتهى بك الى الارض فحفر لك ثلاثة اذرع
وشبر في ذراعين وشبر ثم اتاك منكر ونكير اسودان يجران اشعارهما
كان اصواتهما الرعد القاصف وكان اعينهما البرق الخاطف يحفران
الارض بانيابهما فاجلساك فزعا فتلتلاك وتوهلاك قال
يا رسول الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيكهما باذن الله
يا رسول الله واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن
عباس قال اسم الملكين اللذين ياتيان في القبر منكر ونكير واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمر كيف انت اذا رايت منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا
القبر اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف
يطان في اشعارهما ويحفران بانيابهما معهما عصي من حديد لو
اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها واخرج جويبر عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الميت انه ليسمع خفق نعالكم

اذا وليتم مدبرين فياتيه املاك ثلاثة ملكان من ملايكة الرحمة وملك من
ملايكة العذاب ثم يصعد ملك العذاب فيقول احدهما لصاحبه ارفق بولي
الله فيقول من ربك فيقول الله فيقول ما دينك قال ديني الاسلام فيقول من
نبيك قال محمد فيقولان وما يدريك قال قرات كتاب الله فامنت به وصدقت
واخرج ابو نعيم عن ضمرة بن حبيب قال فتان القبر ثلاثة انكر وناكور
ورومان واخرج ابو الحسن القطان في الطوالات عن ضمرة قال
قال فتان القبر اربعة منكر ونكير وناكور وسيدهم رومان وقال ابن
النجار في تاريخه قرات في كتاب العباس بن علي بن ابراهيم الصولي بخطه حدثني
احمد بن ابي بكر القسبي حدثنا ابو اسحق محمد بن هارون الهاشمي من ولد
المنصور حدثني محمد بن احمد بن الهيثم التميمي ابو الحسن حدثنا احمد بن
محمد بن الحجاج حدثنا خلاد بن عبد السلام الصوفي حدثنا محمد بن عبد
الله الاسدي قال شهدت جنازة لبعض اهل عبد الصمد بن علي فجعل
يحثهم ويعجلهم ويقول اريحونا قبل المسا فقلنا له اصلحك الله اتروي
في هذا شيا قال نعم حدثني ابي عن جدي عبد الله بن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان ملايكة النهار اراف من ملايكة الليل
ما جا في الحافظين الكرام الكاتبين قال تعالى وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال تعالى اذ يتلقى
المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد اخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن المبارك
عن ابي جريج قال ملكان احدهما عن يمينه يكتب الحسنات وملك
عن يساره يكتب السيات فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه

جلال

ما جا في الحفظتها

ابن

والذي عن يساره لا يكتب
الا عن شهادة من صاحبه

ان قعد

ان قعد فاحدهما عن يمينه والاخر عن يساره وان مشى فاحدهما امامه
والاخر خلفه وان رقد فاحدهما عند رأسه والاخر عند رجليه
وقال ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان
بالنهار يتعاقبان وبهما ان وملك خامس لا يفارقه ليلا ولا نهارا
واخرج عن قتادة في قوله تعالى ويرسل عليكم حفظة قال يحفظون
عليك رزقك وعملك واجلك فاذا توفيت ذلك قبضت الى ربك
واخرج ابن زنجويه في السنة عن الحسن قال الحفظة اربعة
يعني قوله ملكان بالليل وملكان بالنهار يجتمع هذه الاملاك
الاربعة عند صلاة الفجر وهو قوله تعالى ان قرآن الفجر كان
مشهودا واخرج مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن حبان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر
وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم كيف تركتم
عبادي فيقولون يا ربنا تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون
وقال ابن حبان في هذا الخبر بيان واضح بان ملائكة الليل انما
تنزل والناس في صلاة العصر وحينئذ تصعد ملائكة النهار
ضد قول من زعم ان ملائكة الليل تنزل بعد غروب الشمس واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى له معقبات
قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار تكتب على ابن ادم واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى له معقبات قال
الحفظة واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى له معقبات

قال الملائكة تعاقب الليل والنهار ويلقيني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح وفي قوله من بين
يديه ومن خلفه قال مثل قوله عن اليمين وعن الشمال الحسنات من بين يديه
والسيات من خلفه الذي على يمينه يكتب الحسنات والذي على يساره
يكتب السيات والذي على يمينه يكتب بعشر شهادة والذي على يساره لا يكتب
الا بشهادة الذي على يمينه فان مشى كان احدهما امامه والاخر وراءه
وان قعدا كان احدهما على يمينه والاخر على يساره وان رقدا كان احدهما
عند راسه والاخر عند رجليه وفي قوله يحفظونه من امر الله قال يحفظون
عليه واخرج ابو الشيخ عن عطاء في قوله تعالى له معقبات قال هم
الكرام الكاتبون حفظة من الله على بني ادم امر وابه واخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال
قعيد قال مع كل انسان ملكان ملك عن يمينه واخر عن شماله فاما
الذي عن يمينه فيكتب الخير واما الذي عن شماله فيكتب الشر واخرج
الديلمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على الناحذين وجعل
لسانه قلمهما وريقه مدادهما واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد
قال اسم كاتب السيات قعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
قال ليكتب كل ما يتكلم به من خير او شر حتى انه ليكتب قوله اكلت
شربت ذهبت جئت رايت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله
فاقر منه ما كان منه من خير او شر والقى سايره واخرج ابن ابي

شيبة

شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال انما يكتب الخير
والشر لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقني الماء واخرج
ابن المنذر عن عكرمة قال لا يكتب الا ما يوجر عليه ويوزر عليه
واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة عن ابن عباس قال كاتب الحسنات
عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيئات عن يساره فاذا عمل حسنة كتب
صاحب اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب
الشمال دعه حتى يسبح او يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجري
به الخير والشر ويلقى ما سوى ذلك ثم يعرض على ام الكتاب فيمحوه
بجملته قبه واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان
عن حسان بن عطية قال بينا رجل راكب على حمار اذ عثر به فقال
لعست فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب
الشمال ما هي بسيئة فاكتبها فنودي صاحب الشمال ان ما ترك
صاحب اليمين فاكتبه واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال يكتب
على ابن ادم كل شيء يتكلم به حتى انينه في مرضه واخرج الخطيب
في رواة مالك انه بلغه ان كل شيء يكتب حتى انين المرض واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال جعل الله على ابن ادم حافظين
في الليل وحافظين في النهار يحفظان عمله ويكتبان اثره
واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت عن علي قال لسان الانسان قلم الملك
وريقه مداده واخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر عن الاحنف
ابن قيس في قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد قال صاحب

صاحب اليمين يكتب الخير وهو امين على صاحب الشمال فاذا اصاب العبد
خطية قال اسكت قال استغفر الله الله تعالى نهاه ان يكتبها وان ابى الا ان
يصر كتبها واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن حسان بن عطية قال
تذاكروا مجلسا فيه مكحول وابن ابي زكريا ان العبد اذا عمل خطية لم
تكتب عليه ثلاث ساعات فان استغفر والا كتبت عليه واخرج
الطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد
المسلم المخطئ فان ندم واستغفر الله تعالى منها القاها عنه والا كتبها
واحدة واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين
امير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت بعشر امثالها
واذا عمل سيئة قال صاحب الشمال اكتبها قال صاحب اليمين
اسكت فيمسك ست ساعات او سبع ساعات فان استغفر الله تعالى
منها لم تكتب عليه شيا وان لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة
واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن الفضل بن عيسى قال اذا
احتضر الرجل قتل للملك الذي كان يكتب له كف قال لا وما در بي
لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها له واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم
عن عقبة بن عامر قال اول من يعلم بموت العبد الحافظ لانه يعرج
بعمله وينزل برزقه فاذا لم يعرج له رزق علم انه ميت واخرج ابن
مردويه عن جابر بن عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الملك يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه منه سرورا

اول من يعلم بموت العبد

حتى

حتى ينتهي الى الميقات الذي وصف الله له فيضع العمل فيه فينادي
الجبار عز وجل من فوقه ارم بما معك في سجين فيقول الملك ما رفعت
اليك الا حقا فيقول صدقت ارم بما معك في سجين واخرج الطبراني
عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نام ابن ادم قال الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه اياها
فما وجد في صحيفته من حسنة محاها عشر سيات من صحيفة الشيطان
وكتبن حسنات فاذا اراد احدكم ان ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة
ويحمد اربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك
مائة واخرج احمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال قال رجل
المقدس كثيرا فاعظمها الملك ان يكتبها حتى راجع فيها ربه فقال
اكتبها كما قال عبدي كثيرا واخرج عبد الله في زوائده والديلمي
في المجالسة عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان الملائكة تصعد
بكتبها في سما الدنيا كل عشية بعد العصر فينادي الملك الق تلك
الصحيفة وينادي الملك الاخر الق تلك الصحيفة فيقولون ربنا
قالوا خيرا وحفظنا عليهم فيقول انهم لم يريدوا به وجهي وابى
لا اقبل الا ما اريد به وجهي وينادي الملك الاخر اكتب لفلان
ابن فلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمله يا رب انه لم يعمله فيقول
انه نواه انه نواه واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا
في الاخلاص وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة ليصعدون بعمل العبد من عباد
الله يكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي

اللهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب عليه ما في نفسه ان عبدي
هذا المخلص لي عمله اجعلوه في سجين قال ويصعدون بعمل عبد من
عباد الله فيستقلونه حتى ينتهوا به حيث شا الله من سلطانه فيوحي
الله اليهم انكم حفظة على وانا رقيب على ما في نفسه قضا عفوه له
واجعلوه في عليين واخرج الديلمي عن علي مرفوعا يوحي الله الى الحفظة
لا تكتبوا على عبدي عند ضجره شيئا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ قال اذا ابتلى الله العبد بالسقم
قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدي احسن
ما كان يعمل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي هريرة قال اذا
مرض العبد المسلم تودي صاحب اليمين ان اجر على عبدي صالح ما كان
يعمل ويقال لصاحب الشمال اقصر عن عبدي ما كان في وثاقي واخرج
احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله اكتب له صالح عمله
الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه واخرج
ابو الشيخ عن حجاج بن دينار قال قلت لابي معشر الرجل يذكر الله
في نفسه كيف تكتبه الملائكة قال يجدون الريح واخرج الترمذي
وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب
العبد كذبة تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به واخرج ابن ابي شيبة
عن عطا بن يسار بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد
قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل حتى اقبضه
او اعافيه واخرج ابن عساكر عن مكحول قال قال رسول الله صلى

عمل عبدي

الله

الله عليه وسلم اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم
ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قيدته
واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا العبد اذا مرض اوحى الله الى الملائكة انا قيدت عبدي
بقيد من قيودي فان اقبضه اغفر له وان اعافه فحميز بقيد لاذنب
له واخرج الطبراني عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا العبد اذا اشتكى يقول الله للملائكة اكتبوا لعبدي ما كان
يعمل طلقا حتى يبرء وان اقبضه ام اطلقه واخرج ابن ابي شيبة
والطبراني والدارقطني في الافراد والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد من المسلمين
يصاب ببلاء في جسده الا امر الله الحفظة الذين يحفظونه فيقول اكتبوا
لعبدي كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير ما دام محبوسا في وثاقي
واخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبزق امامه فانما
يناجي الله تعالى ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا ولكن
عن يساره او تحت قدمه واخرج سعيد بن منصور عن ابي هريرة قال
اقر نعليك في رجليك او اجعلهما بين يديك ولا تجعلهما عن يمينك
فان الملك عن يمينك ولا تجعلهما عن يسارك فتكون عن عن اخيك
واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رفعه قال اذا قام احدكم يصلي
فلا يبزق بين يديه ولا عن يمينه فان عن يمينه كاتب الحسنات
ولكن يبزق عن يساره او خلف ظهره واخرج ابن ابي شيبة عن

حديث رفعه قال اذا قام احدكم يصلي فلا يبزق بين يديه ولا عن
يمينه فان عن يمينه كاتب الحسنات ولكن يبزق عن يساره او خلف ظهره
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسجد وبيده عرجون وكان يحب العراجين فراى نخامة في القبلة
فحكها ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس ان احدكم اذا قام يصلي
استقبله الله وعن يمينه ملك افيحب احدكم ان يستقبله الرجل فيبزق
في وجهه فلا يبزق احدكم في القبلة ولا عن يمينه وليبزق تحت رجله
اليسرى او عن يساره فان عجلت به بادرة فليقل هكذا وبصق في ثوبه
واخرج ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز انه قال لابنه عبد
الملك وبصق عن يمينه وهو في مسير انك تؤدي صاحبك ابصق عن
شمالك واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن طلحة بن مصرف قال
تقليب الحصى في المسجد اذى للملك واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عمر قال لا تقلب الحصا في الصلاة فان ذلك من الشيطان
واخرج ابن ماجة والطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله تعالى قال يا رب لك الحمد
كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فاعضلت بالملكين فلم
يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قال مقالة
لا ندري كيف نكتبها فقال الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال
عبدي فقالا يا رب انه قال لك الحمد يا رب كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم
سلطانك فقال اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني
فاجزي به واخرج البزار عن انس رضي الله عنه قال

قال رسول الله

حفظا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين يرفعان الى الله تعالى ما
في يوم فيرى في اول الصحيفة واخرها الاستغفار الا قال الله تعالى قد
غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى احدكم اهله فليستتر فانه اذا لم يستتر استحيت الملايكة وخرجت
وحضر الشيطان فاذا كان بينهما ولد كان للشيطان فيه شريك
واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستحيي احدكم من ملكيه اللذين
معه كما يستحيي من رجلين صالحين من جيرانه وهما معه بالليل
والنهار واخرج البيهقي وضعفه عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الم انهكم عن التعري الم انهكم عن التعري
ان معكم من لا يفارقكم في نوم ويقظة الا حين ياتي احدكم اهله او حين
ياتي خلاه الا فاستحيوهما الا فاكرموهما واخرج عبد الرزاق
عن مجاهد قال يجتنب الملك الانسان في موطنين عند غايطه وعند
جماعه واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله نهاكم عن التعري فاستحيوا من ملايكة الله
اللذين معكم الكرام الكاتبين اللذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث
حاجات الغايط والجنابة والغسل واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة
فراى رجلا يغتسل بفلاة من الارض فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فاتقوا الله واكرموا الكرام الكاتبين اللذين معكم ليس

ينارقونكم الا عند احدى منزلتين حيث يكون الرجل على خلايه او يكون مع
اهله لانهم كرام كما سماهم الله تعالى فليستتر احدكم عند ذلك بجرم
حايط او بغيره فانهم لا ينظرون اليه واخرج الدينوري في المجالسة
عن سفين الثوري قال اذا ختم الرجل القران قبل الملك بين
عينيه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن علي بن ابي طالب قال
من كشف عورته اعرض عنه الملك عنه واخرج وابن ابي شيبة عن عطا
قال لا تشهد الملايكة وانت على خلائك واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي صالح الحنفي قال اذا اوى الرجل الى فراشه طاهرا مسحه الملك
واخرج البيهقي عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان العبد اذا مرض يقول الرب عبدي في وثاقي فان كان نزل
به المرض وهو في اجتهاده قال اكتبوا له من الاجر قدر ما كان
يعمل في اجتهاده واذا نزل به المرض في فترة منه قال اكتبوا له من
الاجر ما كان في فترته واخرج الطيالسي والبيهقي عن ابن
مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم فقلنا
يا رسول الله تبسمت قال عجبت للمومن وجزعه من السقم ولو يعلم
ما في السقم احب ان يكون سقيما حتى يلقى الله وقال رفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بصره الى السما ثم خفضه فقلنا يا رسول الله
مم صنعت هذا قال عجبت من ملكين من الملايكة نزلا الى الارض
يلتمسان عبدا في مصلاه فلم يجداه فعرجا الى السما الى ربهما فقالا
يا رب كنا نكتب لعبدك المومن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا
فوجدناه قد حبسته في حبالتك فلم نكتب له شيا فقال تبارك وتعالى

عبد الرزاق صح

اكتبا

اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصوه شيا على اجر ما حبسته
وله اجر ما كان يعمل واخرج الحاكم وصححه عن عقبة بن عامر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عمل يوم الا وهو يختم عليه
فاذا مرض المومن قالت الملايكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته فيقول
الرب اختموا له على مثل عمله حتى يبرا او يموت واخرج ابو الشيخ
والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله وكل بعبده المومن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان
اللذان وكلا به قد مات فاذن لنا ان نصعد الى السما فيقول الله سبحانه
وتعالى سماي مملوة من خلقي يسبحوني فيقولان افنقيم في الارض
فيقول الله ارضي مملوة من خلقي يسبحوني فيقولان فاين فيقول قوما
على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني واكتبا ذلك
لعبدي الى يوم القيامة قال البيهقي تفرد به عثمن بن مطر
وليس بالقوي ثم رواه من وجه اخر عن انس وقال غريب بهذا
الاسناد واخرج الدارقطني في الافراد عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قبض الله
روح العبد صعد ملكاه الى السما فقالا يا ربنا انك وكلتنا بعبدك
المومن نكتب عمله وقد قبضته اليك فاذن لنا ان نسكن السما فيقول
سماي مملوة من ملايكتي يسبحوني فيقولان اذن لنا نسكن الارض
فيقول ارضي مملوة من خلقي يسبحوني ولكن قوما على قبره فسبحاني
واحمداني وهللاني واكتباه لعبدي الى يوم القيمة واخرج ابن
الجوزي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول

مطلب اين يذهب الملكان بعد موت العبد

الله صلى الله عليه وسلم اذا قبض العبد المومن صعد ملكاه الى السما فقال
الله لهما وهو اعلم ما جا بكما تقولان رب قبضت عبدك فيقول لهما ارجعا
الى قبره واحمدانى وهللانى الى يوم القيمة فانى قد جعلت له مثل
اجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما ثوابا له مني فاذا كان العبد كافرا
قالت صعد ملكاه الى السما فيقول الله تعالى لهما ما جا بكما تقولان
رب قبضت عبدك وحبسك فيقول لهما ارجعا الى قبره والعناه الى
يوم القيمة فانه كذبني وجحدني واني جعلت لعنتكما عذابا اعذبه يوم
القيمة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن وهيب بن
الورد قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى يترايا له ملكاه اللذان
كانا يحفظانه عليه عمله في الدنيا فان كان صحبهما بطاعة الله لهما
قالا له جزاك الله عنا من جليس خيرا فرب مجلس صدق قد جلستنا
وعمل صالح قد احضرتناه وكلام حسن قد اسمعتناه فجزاك الله عنا
من جليس خيرا وان كان صحبهما بغير ذلك مما ليس لله تعالى فيه
رضى قبلا عليه الثنا فقالا له لا جزاك الله عنا من جليس خيرا
فرب مجلس سوء قد اجلستناه وعمل غير صالح قد احضرتناه وكلام قبيح
قد اسمعتناه فلا جزاك الله عنا من جليس خيرا قال فذلك بحوض
بصر الميت اليهما واخرج ابن ابي الدنيا عن سنين قال يعني
ان العبد المومن اذا احتضر قال ملكاه اللذان كانا معه يحفظانه
ايام حياته عند زنة اهله دعونا فلنثن عليه صالحا بما علمنا منه
فيقولان رحمك الله وجزاك الله من صاحب خيرا ان كنت لسريعا
الى طاعة الله بطيئا عن معصيته وان كنت لممن نامن عنيك فنعرج

فلا تشغلنا عن الذكر مع الملايكة واذا احتضر العبد السوء قرن اهله وضجوا
قام الملكان فقالا دعونا فلنثن عليه بما علمنا منه فيقولان جزاك الله
من صاحب سوءا ان كنت لبطيا عن طاعة الله سريعا الى معصيته وما كنا
نامن غيبك ثم يعرجان الى السما واخرج ابن عساكر عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد انسى الله الحفظة ذنوبه
واخرج عبد الرزاق وسمويه والطبراني عن ابي ايوب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبذا المتخللون بالوضوء
والمتخللون من الطعام اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق
وبين الاصابع واما تخليل الطعام فمن الطعام انه ليس شي اشد على
الملكين من ان يريا بين اسنان صاحبهما طعاما وهو قايم يصلي
واخرج ابو نعيم في الطب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حبذا المتخللون من الطعام وتخللوا من الطعام اذا اكلتم
فانه ليس شي اشد على الملكين من ان يريا المومن يصلي وفي فمه
واضراسه شي من الطعام واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقوا افواهكم
بالخلال فانها مجلس الملكين الكريمين الحافظين وان مدادهما
الريق وقلمهما اللسان وليس عليهما شي اضر من بقايا الطعام بين
الاسنان واخرج الشيرازي في الالقاب عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل الحمام بغير مئزر لعنه
الملكان واخرج الدينوري في المجالسة عن اسمعيل بن ابي
ادريس قال كنا عند سفين بن عيينة في اخر عمره بمكة فحدثنا

عن يحيى بن عبد الله التيمي عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال الله تعالى للملائكة اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها
واحدة فان عملها فاكتبوها عشرا واذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها
فان عملها فاكتبوها واحدة فقال رجل يا ابا محمد الملكان يعلمان
الغيب قال الملكان لا يعلمان الغيب ولكن اذا هم العبد بحسنة
فاح منه رائحة المسك فيعلمان انه قد هم بالحسنة واذا هم
بالسيئة فاح منه رائحة النتن فيعلمان انه قد هم بالسيئة واخرج
الدينوري عن ابن المبارك قال بلغني ان ما احد من بني ادم
الا ومعه خمسة من الملائكة واحد عن يمينه وواحد عن شماله وواحد
خلفه وواحد امامه وواحد فوقه يدفع عنه ما ينزل من فوق
او من الهوا واخرج الدينوري عن سفين بن عيينة في قول
الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال ملكان بين
نابي الانسان قال احمد بن حنبل لو لم يسمع الرجل من العلم
الا هذا لكان كثيرا واخرج الديلمي عن ابي الدردا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس الركعتين بعد المغرب
مشقة على الملكين واخرج ابن جرير عن كنانة العدوي قال
دخل عثمان بن عفان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك على
يمينك على حسناتك وهو امير على الذي على الشمال فاذا عملت
حسنة كتبت عشرا واذا عملت سيئة قال الذي على الشمال
للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله ويتوب فاذا

مطلب كم مع كل انسان من الملائكة

قال

قال ثلاثا قال نعم اكتبه اراحنا الله منه فبئس القرين ما اقل مراقبته
لله تعالى واقل استحيائه منه يقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وملكان من بين يديك ومن خلفك يقول الله تعالى
له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض
على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على الله قصمك
وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على محمد صلى الله
عليه وسلم وملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملكان
على عينيك فهولاء عشرة املاك على كل ادمي يبدلون ملائكة
الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار
فهولاء عشرون ملكا على كل ادمي **واخرج** عبد الرزاق والفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى له معقبات
قال ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فاذا جا قدره خلوا
عنه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم
في قوله تعالى يحفظونه من امر الله قال من الجن **واخرج** ابن
جرير عن مجاهد قال ما من عبد الا به ملك موكل يحفظه في نومه
ويقظته من الجن والانس والهوام فما منها شي ياتيه يريده الا
قال وراك الا شيا باذن الله تعالى فيه فيقضيه **واخرج** ابن جرير
عن ابي مجلز قال جا رجل من مراد الى علي فقال احترس فان ناسا
من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما
لم يقدر فاذا جا القدر خليا بينه وبينه **واخرج** ابن جرير
عن ابي امامة قال ما من ادمي الا ومعه ملك يذود عنه حتى يسلمه

فيصيبه

للذي قدر له واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله تعالى له معقبات الاية
قال ليس من عبد الا له معقبات من الملايكة ملكان يكونان معه
في النهار فاذا جا الليل صعدا واعقبهما ملكان فكانا معه ليله حتى
يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شي لم يكتب عليه
اذا غشي من ذلك شي دفعاه عنه الم تره يمر بالحايط فاذا جاز سقط فاذا
جا الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من امر الله امرهم ان يحفظوه
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه كان يقرا له معقبات من بين يديه ورقيبا من
خلفه من امر الله يحفظونه واخرج ابن جرير عن قتادة قال في قراة
ابن ابي كعب له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه يحفظونه
من امر الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم
عن الجارود بن ابي سبرة قال سمعني ابن عباس اقرا له معقبات
من بين يديه ورقيب من خلفه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن علي في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله قال ليس من عبد الا ومعه ملايكة يحفظونه من ان يقع
عليه حايط او يتردى في بير او ياكله سبع او غرق او حرق فاذا جا
القدر خلوا بينه وبين القدر واخرج ابو داود في كتاب القدر
وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حايط او يتردى
في بير او تصيبه دابة حتى اذا جا القدر الذي قدر له خلت عنه
الحفظة فاصابه ما شا الله ان يصيبه واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد

ومن خلفه فقال لست هناك ولكن له معقبات من بين يديه

الشيطان

الشيطان والطبراني والصابوني في المائتين عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمومن ستون وثلاثمائة
ملك يدفعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبصر سبعة املاك يذبون
عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف فما لو وكل
لكم لرايتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغر فاه وما لو وكل العبد
نفسه الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين واخرج ابن خزيمة
وابو الشيخ عن كعب قال لو تخلى لابن ادم عن بصره لراى على كل سهل
وجبل شيطانا كلهم باسط اليه يده فاغرا اليه فاه يريدون هلكته
ولولا ان الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم من بين ايديكم ومن خلفكم
وعن ايمانكم وعن شمائلكم بمثل السهب لتخطفوكم واخرج ابن ابي
شيبة عن خيثمة قال تقول الملائكة يارب عبدك المومن تزوي عنه
الدنيا وتقرضه للبلا فيقول للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا راوا
ثوابه قالوا يارب لا يضره ما اصابه من الدنيا قال وتقولون
عبدك الكافر تزوي عنه البلا وتبسط له الدنيا فيقول للملائكة
اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا راوا ثوابه قالوا يارب لا ينفعه ما اصابه
من الدنيا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن نوف
البكالي قال انطلق مومن وكافر فصيد ان السمك فجعل الكافر
يلقي شبكته ويذكر الهته فيمتلئ ويلقى المومن ويذكر اسم الله فلا
يجيء شيء فيعاود ذلك ايما مغيب الشمس ثم ان المومن صاد سمكة
فاخذها بيده فاضطربت فوقعت في الماء فرجع المومن وليس
معه شيء ورجع الكافر وقد امتلات سفينته فاسف ملك المومن

فقال اي رب عبدك المومن رجع وليس معه شي وعبدك الكافر رجع وقد
امتلات سفينته قال الله للملك المؤمن تعال فاراه مسكن المومن
في الجنة فقال ما يضر عبدي المومن ما اصابه بعد ان يصير الى هذا
واراه مسكن الكافر في النار فقال هل يغني عنه ما اصابه في الدنيا
قال لا واله يا رب **الملائكة الموكلون بورق الشجر اخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان لله عز وجل ملائكة
في الارض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فاذا اصاب
احدكم عرجة في الارض لا يقدر فيها على الاعوان فليصح فليقل
عباد الله اغيثوني اوا عينوني رحمكم الله فانه سيعان وفي رواية عنه
ان لله ملائكة في الارض يسمون الحفظة يكتبون ما وقع في الارض
من ورق الشجر فاذا اصاب احدا منكم عرجة او احتاج الى عون بفلاة
من الارض فليقل اعينوني رحمكم الله فانه يعان ان شا الله وقال
البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن سليمان الفقيه
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول حججت خمس حج
منها اثنتين راكبا وثلاث ماشيا او ثلاث راكبا واثنتين ماشيا
فظللت الطريق في حجة وكنت ماشيا فجعلت اقول يا عباد الله
دلوني على الطريق فلم ازل اقول ذلك حتى وقفت على الطريق
ما جاء في سراهيل وهو اهيل عليهما السلام اخرج ابو الشيخ بسنده
الى عن سلمان قال ان لليل موكل به ملك يقال له سراهيل فاذا
كان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فرفعها من قبل المغرب
فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة العين وقد

امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جا الليل فلا تزال
الخرزة معلقة حتى يجي ملك اخر يقال له هراهيل بخرزة بيضا فيعلقها
من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليها خرزته وترى الشمس الخرزة
البيضا فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جا النهار
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر ان خزيمة بن حكيم السلمي قال
يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضو النهار قال اما ظلمة
الليل وضو النهار فان الله تعالى خلق خلقا من غثا الما باطنه اسود
وظاهره ابيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب تمده الملايكة
فاذا اشرق الشمس طردت الملايكة الظلمة حتى تجعلها في المغرب
وتنسلخ الجلباب واذا اظلم الليل طردت الملايكة الضو حتى تجعله
في طرف الهوا ما جا في ارتابيل مسلي الحزن عليه السلام اخرج
ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز ان ابا مسلم الخولاني استبطا
خبر جيش كان بارض الروم فبينا هو على تلك الحالة اذ دخل
طاير فوقع فقال انا ارتيابيل الملك مسلي الحزن عن قلوب
بني ادم فاخبره خبر ذلك الجيش فقال له ابو مسلم ما جيت حتى
استبطاتك واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر من طريق عروة
ابن رويم عن العرباض بن سارية وكان شيخا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وكان يحب ان يقبض فكان يدعوا اللهم
كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فبينا انا يوما في مسجد
دمشق وانا اصلي وادعو ان اقبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال
وعليه تاج اخضر فقال ما هذا الذي تدعوا به قلت وكيف

الصبح

اقول يا ابن اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك
الله قال انا ارتابيل الذي يسلي الحزن من صدور المومنين ثم التفت
فلم ار احدا **ما جا في الملك الموكل بالمقابر عليه السلام اخرج**
ابن بطة في اماليه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لله تعالى ملك موكل بالمقابر فاذا دفن الميت وسوي عليه وتحولوا
لينصرفوا قبض قبضة من تراب القبر فرمى بها في اقفيتهم وقال انصرفوا
الى دنياكم وانسوا موتاكم **واخرج** الديلمي وابو الفضل الطوسي في عيون
الاخبار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان متبعي
الجنازة قد وكل الله تعالى بهم ملكا فهم مهتمون محزونون حتى اذا اسلموه
في ذلك القبر ورجعوا راجعين اخذ كفا من تراب فرمى به وهو يقول
ارجعوا الى دنياكم انساكم الله موتاكم فينسون ميتهم وياخذون في شرابهم
وبيعهم **ما جا في الملك الحامل للحوت والصخرة والملايكة**
الذين على ارجايها وعلى زوايا الارض الرابعة عليهم السلام اخرج البزار وابن عدي وابو
الشيخ عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن الارض على ما هي
قال على الما قيل ارايت الما على ما هو قال على صخرة خضرا قيل ارايت الصخرة
على ما هي قال على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش قيل ارايت الحوت
على ما هو قال على كاهل ملك قدماه في الهوا **واخرج** ابو الشيخ عن
كعب قال الارضون السبع على صخرة والصخرة في كف ملك والملك
على جناح الحوت والحوت في الما والما على الريح **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله تعالى فتكن في صخرة قال هذه الصخرة ليست
في السموات ولا في الارض هي تحت سبع ارضين عليها ملك قايم

الموكل بالمقابر

الملك الحامل للحوت

واخرج ابن

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت
الارض منتهى الخلق على ارجائها اربعة املاك رؤسهم تحت العرش
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب انه سئل ما تحت هذه الارض
قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال
الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال الماء
قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال صخرة
قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت
معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهواء والظلمة وانقطع
العلم واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال ان على الارض الرابعة
وتحت الارض الثالثة من الجن ما لو انهم ظهروا لكم لرأيتم نور
الشمس على كل زاوية منها خاتم من خواتيم الله على كل خاتم ملك من
الملائكة بعث الله كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة
خمسمائة عام وبين على ظهر حوت قد التقت اطرافه في السماء والحوت
على صخرة والصخرة بيد الملك واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا خلق الله الارض على حوت
وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة
والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح

ما جاء في خزنة الريح عليهم السلام

اخرج ابن ابي حاتم والحاكم
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح

خزنة الريح

سجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح
ان يرسل عليهم ريحا تهلكهم عادا قال يارب ارسل من الريح قدر منخر الثور
قال له الجبار تعالى اذن تكفأ الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم
بقدر خاتم واخرج ابو الشيخ عن كعب قال سألت الارض الثانية
الريح العقيم لما اراد ان يهلك قوم عاد اوحى الى خزنتها ان افتحوا منها
بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذن تكفأ الارض بمن عليها افتحوا
منها مثل حلقة الخاتم واخرج ابو الشيخ والديلمي في الافراد
وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما انزل الله من السماء كفا لمن ما الا مكيال ولا كفا من
ريح الا مكيال الا يوم نوح فاذا الماطغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سلطان
قال الله تعالى انا الماطغى الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد قال
الريح عتت على الخزان قال الله تعالى ريح صرصر عاتية واخرج
العزيابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال ما ارسل
الله تعالى شيئا من ريح الا مكيال ولا قطرة من مطر الا مكيال الا يوم
نوح ويوم عاد فاما يوم نوح فاذ الماطغى على خزانه فلم يكن لهم عليه
سبيل ثم قرا انا لما طغى الماء واما يوم عاد فان الريح عتت على خزانها
فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرا بريح صرصر عاتية واخرج ابن جرير عن
علي بن ابي طالب قال لم تنزل قطرة من ماء الا بكيل على يدي ملك الا
يوم نوح فانه اذن للماء دون الخزان فطغى الماء على الخزان فخرج
من ذلك قوله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ولم ينزل شيء من الريح الا بكيل على
يدي ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان فخرجت من ذلك قوله

تعالى

تعالى بريح صرصر عاتية عتت على الخزان واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امر
الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت على
الخزان فخرجت من نواحي الابواب واخرج ابن عساكر عن تبيصة بن
ذويب قال ما يخرج من الريح شيء الا علمها خزان يعلمون قدرها وعددها
ووزنها وكيلها حتى كان الريح التي ارسلت على عاد فاندفق منها
شيء لا يعلمون قدره ولا وزنه ولا كيله غضبا لله تعالى ولذلك
سميت عاتية والمآكذلك حتى كان امر نوح فلذلك سمي طاغيا

ما جاء في ملك الشمس والملائكة الموكلين بها اخرج

الموكلون بالشمس

ابو الشيخ
عن وهب قال ان رجلا كان يدعو لملك الشمس عليه السلام
فدأب على ذلك زمانا حتى اتاه ملك الشمس فقال ما تريد بدعائك
قال اخبرت انك اكرم الملائكة وامكن الملائكة عند ملك الموت
فاشفع لي اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
عن سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى يحسبها ثلاثمائة
وستون ملكا كراهية ان يعبد من دون الله واخرج الطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة الباهلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعة املاك يرمونها
بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيئا الا احرقته واخرج
ابن المنذر عن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى ينادي بها سبعون الف
ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا اعبد من دون الله بيد فمها
ملكان حتى تشتمل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق سعد

ابن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان معها ما جرت
حتى اذا وقعت في قطبها حذا بطنان العرش خرت ساجدة حتى
يقال لها امض بقدرة الله فاذا طلعت اضا وجهها لسبع سموات دفعاها
لاهل الارض حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال
اللهم اعط منفقا خلفا وقام ملك في المغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا
فاذا صليت العتمة وذهب من الليل تحجرا في حجرات السما ثم ناديا
هل من مستغفر يغفر له هل من تايب يتاب عليه هل من راغب يرد بحاجته
هل من مظلوم ينتصر ثم يقولان ان ربنا لغفور شكور حتى اذا كان من السحر
اطلعا الى الارض فقالا سبحت ذا العلا ويقول ملك تحت الارض
السفلى يقال له الدرانيل سبحانك حيث انت **ما جا في ملك الظل**
اخرج ابن جرير عن السدي قال لما طفيت النار عن ابراهيم
عليه السلام نظروا الى ابراهيم فاذا هو ورجل اخر معه واذا راس ابراهيم
في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر ان ذلك الرجل هو ملك الظل
ما جا في ملك الارحام اخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد وكل بالرحم
ملكا يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد
الله ان يقضي خلقها قال اي رب شقي او سعيد ذكر او انثى فما الرزق
فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه **واخرج** احمد عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون
في الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون

صارت

ملك الظل والارحام

صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان يسوي
خلقه بعث اليه ملكا فيقول اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد
اقصير ام طويل ناقص ام زايد قوته اجله اصحيح ام سقيم فيكتب
ذلك كله **واخرج** البزار وابو يعلى والدارقطني في الافراد
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان
يخلق نسمة قال ملك الارحام اي رب اذكر ام انثى فيقضي الله فيقول
اي رب اشقي ام سعيد فيقضي الله امره ثم يكتب بين عينيه
ما هو لاق حتى النكبة ينكبها **واخرج** مسلم عن حذيفة بن
اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بالنطفة
ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها
وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي
ربك ما شا ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شا
ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شا ويكتب الملك
ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص
واخرج الطبراني عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان النطفة اذا استقرت في الرحم فمضى لها
اربعون يوما جا ملك الرحم فصور عظمه ولحمه ودمه وشعره
ووبره وسمعه وبصره فيقول يا رب اذكر ام انثى يا رب اشقي ام
سعيد فيقضي الله ما شا فيكتب ثم تطوى الصحيفة فلا تنشر
الى يوم القيامة **واخرج** الباوردي في المعرفة عن حذيفة
ابن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استقرت

وبشره

ثم تقول اي رب اجله فيقضي الله ما شاء

النطفة في الرحم اثنين وسبعين صباحا اتى ملك الارحام فخلق لحمها وعظمها
وسمعها وبصرها ثم قال يا رب اشقي ام سعيد فيقضي ربك ما شا
ويكتب الملك ثم يكتب رزقه واجله وعمله ثم عرج الملك واخرج
عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابي ذر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا مكث المني في الرحم اربعين ليلة اتاه ملك
النفوس فعرج به الى الرب في راحته فقال اي رب شقي ام سعيد فكتب
بين عينيه ما هو لاق واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن كعب
القرظي قال قرات في التوراة او قال في صحف ابراهيم عليه السلام
فوجدت فيها يقول الله يا ابن ادم ما انصفتني خلقتك ولم تكن شيا
وجعلتك بشرا سويا خلقتك من سلالة من طين فجعلتك نطفة
في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة مضغة فخلقت
المضغة عظاما فكسوت العظام لحما ثم انشاتك خلقا اخر يا ابن
آدم فهل يقدر على ذلك غيري ثم خففت ثقلك عن امك لا تتبرم
بك وتتاذى ثم اوحيت الى الامعا ان اتسعي والى الجوارح ان تفرقي
فاتسعت الامعا من بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد تشبيكها
ثم اوحيت الى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك من بطن امك فاستخلصت
على ريشة من جناحه فاطلعت عليها فاذا انت خلق ضعيف ليس
لك سن يقطع ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك في صدر امك عرقا
يدر لبنا باردا في الصيف حارا في الشتا واستخلصته له من بين جلد
ودم وعروق ثم قذفت لك في قلب والدتك الرحمة وفي قلب ابيك
التحنن فهما يكدان ويجهدان ويربيانك ويغذيانك ولا

قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
سئلت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله
تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى قال
يقول الله لولا اني احب العتاب لم احاسب
امتك قال وشكى الله من امتي شكايات
وقال الا اني لم اكلفهم عمل الغد
وهم يطلبون مني رزق الغد الثانية
لا ادفع ارزاقهم الى غيرهم وهم
يدفعون اعمالهم الى غيري والثالثة
انهم ياكلون رزقي ويشكرون غيري
ويحاربون معي ويصالحون غيري
والرابعة قال انا المعز ويطلبون
العز من سواي والخامسة
اني خلقت النار لكل كافر فهم
يجتهدون ان يواقعوا انفسهم
فيها

حتى م

بنامان

بنامان حتى ينوما لك ابن ادم لم فعلت ذلك بك الشئ استاهلت
به مني او لحاجة استعنت بك فيما قضاها ابن ادم فلما قطع سنك وطحن
ضرسك اطعمتك فاكهة الصيف في اوانها وفاكهة الشتاء في اوانها
فلما ان عرفت اني ربك عصيتني فالان اذ عصيتني فادعني فاني
قريب مجيب فادعني فاني غفور رحيم **الملك الموكل بالجنين**
عليه السلام اخرج ابو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس قال
وكل بالجنين ملك اذا نامت الام او اضطجعت رفع رأسه لولا ذلك
لغرق في الدم **الملك الموكل بالصلاة على من صلى على النبي**
صلى الله عليه وسلم اخرج الطبراني عن ابي طلحة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد من صلى
عليك من امتك صلاة كتب الله تعالى له بها عشر حسنات ومحا عنه
عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال
لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله تعالى وكل بك ملكا
من لدن خلقك الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امتك
الا قال وانت صلى الله عليك **واخرج** الطبراني والبغوي
عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
جبريل ببشارة من ربي قال ان الله يبشرني انك ابشر انه ليس
احد من امتك يصلي عليك صلاة الا صلى الله وملائكته عليه
بها عشرا **واخرج** الطبراني عن ابي طلحة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان الله قال من صلى عليك
صليت عليه انا وملائكتي عشرا ومن سلم عليك سلمت عليه انا

الموكل بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

وملايكتي عشر **الملك الذي يصوغ حلي اهل الجنة** اخرج
ابو الشيخ عن كعب قال ان لله ملكا يصوغ حلي اهل الجنة من يوم
خلق الى ان تقوم الساعة **الملك الموكل بتبليغ النبي صلى الله**
عليه وسلم الصلاة اخرج العقيلي وابو الشيخ وابن النجار
والطبراني عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
ملكا اعطاه اسماع الخلائق كلهم فهو قائم على قبري فلن امتي الى يوم
القيمة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا سماه باسمه واسم
ابيه فقال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان **واخرج** الطبراني
عن عمار بن ياسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
لله ملكا اعطاه سمع العباد فليس من احد يصلي علي الا ابلغنيها
واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد الرقاشي ان ملكا موكلا بمن صلى
علي النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه النبي صلى الله عليه
وسلم ان فلانا من امتك يصلي عليك **واخرج** الخطيب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند
قبري سمعته ومن صلى علي غائبا وكل الله بها ملكا يبلغني **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ليس احد من امة
محمد صلى الله عليه وسلم يصلي عليه صلاة الا وهي تبلغه يقول
الملك فلان يصلي عليك **واخرج** الطبراني عن الحسن بن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل
بي ملكين لا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان
غفر الله لك وقال الله وملايكته جوابا لذينك الملكين امين

واخرج

واخرج الديلمي عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل ايامكم يوم الجمعة في كل موطن اكثروا علي صلاة في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله تعالى بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني بمن صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء واخرج احمد والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام **الملك الموكل بالركن اليماني عليه السلام**

الموكل بالركن اليماني

اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان لله ملكا موكلا بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقولوا امين امين فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على الركن اليماني الا رايت عليه ملكا يقول امين فاذا مررتم عليه فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج الجندي في فضائل مكة عن عطا ابن ابي رباح انه سئل عن الركن اليماني وهو في الطواف فقال حدثني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا

اليماني

فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال امين الملك
الموكل بالجمار عليه السلام اخرج الازرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس
انه سيل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا
تسد الطريق فقال ان الله عز وجل وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع
وما لم يتقبل منه ترك الملك الموكل بالقران عليه السلام اخرج
الحاكم في تاريخه والشيرازي في الالقاب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك موكل بالقران فمن قراه من اعجمي او
عربي فلم يقومه قومه الملك ثم رفعه قواما واخرج ابو سعد السمان
في مشيخته والرافعي في تاريخ قزوين عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكل بالقران فمن قرا منه شيا لم يقومه
قومه الملك ورفعه واخرج الديلمي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القاري فاخطا او لحن
او كان اعجميا كتبه الملك كما انزل واخرج الخطيب في تاريخه عن
ابن عمرو قال اذا قرا الرجل القران بالفارسية او اخطا او تخطرف
شيا جاوزه وتعداه كتبه الملك على الصواب ثم رفعه الملك الموكل
بمن يقول يا ارحم الراحمين عليه السلام اخرج الحاكم
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا موكلا
بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين
قد اقبل عليك فسل الملك الموكل بالغائب عليه السلام اخرج ابن
ابي شيبة وابو داود وابن ماجة عن ابي الدردا ان النبي صلى الله

عليه

قالوا

الموكلون بالجمار والقران ومن يقول يا ارحم الراحمين

الموكل بالغيب

عليه وسلم قال اذ دعوة المرء مستجابة لاخيه بظهر الغيب عند
راسه ملك يؤمن على دعايه كلما دعا له بخير قال امين ولك بمثل ذلك
واخرج ابن سعد في طبقاته عن ام الدرداء قالت كان لابي
الدرداء ستون وثلثمايه خليل في الله يدعو لهم في الصلاة قالت ام
الدرداء فقلت له في ذلك فقال انه ليس رجل يدعو لاخيه في الغيب
الا وكل الله به ملكين يقولان ولك بمثل ذلك افلا ارغب ان تدعو لي
الملايكة واخرج ابن ابي شيبة عن ام الدرداء قالت سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول انه يستجاب للمرء بظهر الغيب لاخيه ما دعا
لاخيه بدعوة الا قال الملك ولك بمثل ذلك واخرج ابن ابي
شيبة عن ام الدرداء قالت دعوة المرء المسلم لاخيه وهو غايب لا ترد
وقالت الى جنبه ملك لا يدعو بخير الا قال امين ولك الملك
الموكل يا لبكا عليه السلام اخرج ابن عساكر عن كعب قال ان
العبد لا يبكي حتى يبعث الله اليه ملكا يمسح كبده بجناحه
فاذا مسح كبده بجناحه بكى الملايكة الموكلون بالايمان والحما
وغير ذلك عليهم السلام اخرج الديبوري في المجالسة عن انس بن مالك
قال لما حشر الله الخلايق الى بابل بعث ريحا شرقيه وغربيه
وقبليه وبحريه فجمعهم الى بابل فاجتمعوا يومين ينظرون لما حشروا له
اذ نادي منادٍ من جهل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد
الى البيت بوجهه فله كلام اهل السما فقام يعرب بن قحطان فقال
يا يعرب بن قحطان انت هو فكان اول من تكلم بالعربية ولم يزل

الموكلون بالبكا والايمان وغيرهما

المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين
لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن وهبطت ملائكة الخير
والشر وملك الحيا وملك الايمان وملك الصحة وملك الشتا وملك
الغنى وملك الشرف وملك المروة وملك الجفا وملك الجهل وملك
السيف وملك اللباس فساروا حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم
لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة فقال ملك
الحيا وانا معك وقال ملك الشفا انا اسكن البادية فقال ملك
الصحة انا معك وقال ملك الجفا انا اسكن المغرب فقال ملك
الجهل انا معك وقال ملك السيف انا اسكن الشام فقال ملك
اللباس انا معك وقال ملك الغنا انا ههنا فقال ملك
المروة انا معك فقال ملك الشرف انا معكما **الملائكة الموكلون بارزاق بني ادم**
بارزاق بني ادم عليهم السلام اخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ملائكة موكلين بارزاق بني ادم قال لهم ايما عبد وجدتموه جعل
الهم هما واحدا فضمنوا رزقه السموات والارض وبني ادم وايما
عبد وجدتموه طلب فاذ تحرى الصدق فطيبوا له ويسروا
واذ تعدى الى غيره لكن فخلوا بينه وبين ما يريد لا بيا ذوق
الدرجة التي كتبتها له **الملك الموكل بالصلاة عليه السلام**
اخرج الطبراني في الاوسط والضيا المقدسي في المختارة عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا ينادي

عند

عند كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على انفسكم
فاطفئوها بالصلاة الملائكة الموكلون بالجنازة عليهم السلام
اخرج الرافعي في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يمشون مع
الجنازة يقولون سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت
واخرج سعيد بن منصور عن بن عقيل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للميت اذا امام الجنازة ويقولون ما قدم فلان اذا الملائكة ص
وتقول الناس ما ترك فلان واخرج البيهقي في شعب الايمان
والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات تقول الملائكة ما قدم وتقول الناس ما خلف الملك الذي الميت ص
بشر بالحسن والحسين عليهما السلام الطبراني وابن عساكر عن حذيفة
ابن اليمان قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فرات
شخصا فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم هل رايت قلت نعم قال
هذا ملك هبط علي من السماء لم يهبط علي منذ بعثت الا ليلتي هذه
فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج ابن
مندة وابن عساكر من وجه اخر عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان ملكا لم يهبط الى الارض قبل الساعة استاذن ربه
عز وجل في السلام علي فسلم علي وبشرني ان الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة واخرج ابن
مندة وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري
وكانت له صحبة قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المسجد فاذا اسحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم علي ملك
ثم قال لي لم ازل استاذن ربي في لقائك حتى كان هذا اوان اذن لي
واني ابشرك انه ليس احد اكرم على الله عز وجل منك واخرج احمد
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي لنا المجلس
فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل الى الارض قط واخرج الطبراني
عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من
الملائكة استاذن ربه ليسلم علي ويبشرني لم يهبط الى الارض قبلها
فبشرني ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة واخرج
الطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ملكا من السماء لم يكن زارني فاستاذن الله في زيارتي فبشرني
ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج
البيهقي في الدلائل عن حذيفة قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم خرج فتبعته فاذا عارض قد عرض له فقال لي
ياحذيفة هل رايت العارض الذي عرض لي قلت نعم قال فانه
ملك من السماء لم يهبط الى الارض قبلها استاذن ربه فسلم علي
وبشرني بالحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة وان
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الملائكة الموكلون بالثياب اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الله بن الحارث عن كعب
قال ما من شجرة رطبة ولا يابسة ولا موضع سم ابرة الا وملك موكل
بها يرفع علم ذلك الى الله وان ملائكة السماء اكثر من عدد التراب
وان حملة العرش ما بين كعب احدهم الى منكبه مسيرة خمسمائة
عام

الموكلون بالنبات

الموكلون بالبحر والقبر الشريف

عام الملك الموكل بالبحر عليه السلام اخرج احمد في مسنده
وابو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان ملكا موكلا
بقا موس البحر فاذا وضع رجله فاضت واذا رفعها غاضت فذلك المد
والجزر واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال بلغني
ان البحر ورق سيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض الملائكة
الموكلون بالقبر الشريف عليهم السلام اخرج ابو الشيخ
عن كعب قال ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الف ملك حتى يحفوا
بقبر النبي صلى الله عليه وسلم يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي
صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل
ذلك حتى اذا انشقت الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة
يزفونه واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن مقاتل برفع الحديث
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمي البيت المعمور لانه يصلي فيه
كل يوم سبعون الف ملك ثم ينزلون اذا امسوا فيطوفون بالكعبة
ثم يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينصرفون فلا ينالهم
النوبة حتى تقوم الساعة ما جاء في الكروبين عليهم السلام
اخرج ابن عساكر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله ملائكة وهم الكروبون من شدة اذن احدهم
الى ترقوته مسيرة سبعمائة عام للطائر السريع في اعطالم واخرج
ابو الشيخ عن عثمن الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت
اجنحة الكروبين حملة العرش ما جاء في الروحانيين عليهم السلام
اخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال

الكروبيون والروحانيون

نسخه
السريع الالحاطه

ان في السما الرابعة خطيرة يقال لها خطيرة القدس فيها ملائكة
يقال لهم الروحانيون فاذا كان ليلة القدر اشاذ نوارنهم في النزول
الى الدنيا فيأذن لهم فلا يمرون بمسجد يصلى فيه ولا يستقبلون
احدا في طريق الا دعوا له فاصابه منهم بركة **مما جا في صفة ملائكة**
على الاجمال من غير تسمية عليهم السلام اخرج
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله عز وجل ملكا لو قيل له التقم السموات السبع
والارضين بلقمة واحدة لفعل يسبحه سبحانك حيث كنت **واخرج**
ابو الشيخ عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت
ان احدث عن ملك في السما ما بين عاتقه الى منتهى راسه كطيران
ملك سبعمائة عام وفي رواية ابن زنجويه فسبحانه **واخرج** ابو
الشيخ عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان لله ملكا نصفه من نور ونصفه من ثلج يقول سبحانك يا مؤلف
الثلج الى النور ولا يطفئ النور برد الثلج ولا برد الثلج حر النور
الف بين قلوب عبادك المومنين **واخرج** عن خالد بن معدان
قال ان ملكا نصفه نور ونصفه ثلج يقول سبحانك اللهم
كما الفت بين هذا النور وهذا الثلج فالف بين قلوب المومنين
ليس له تسبيح غيره **واخرج** عن زياد بن ابي حبيب قال
ان في السما ملكا خلق من ثلج ونار فمن دعائه اللهم
كما الفت بين هذا الثلج والنار فالف بين عبادك المومنين
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال ان لله ملكا اذا جهر

بصوته صمتت الملايكة كلها تعظيما لذلك الملك لا يذكرون الا
في انفسهم لانهم لا يتذكرون عن التسبيح قيل وما ذلك الملك قال
ملك له ستون وثلثمائة راس في كل راس ستون وثلثمائة لسان
لكل لسان ستون وثلثمائة لغة واخرج ابو الشيخ عن ملك
ابن دينار قال بلغنا ان في بعض السموات ملايكة كلما سبح
فيهم ملك وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح وفي بعض السموات ملك
له من العيون عدد الحصى والثرى وعدد نجوم السماء فيها عن الا
وتحتها لسان وشفتان تحمد الله بلغة لا تفقهها صاحبتها وان حملة
العرش لهم قرون بين اطراف رؤسهم وقرونهم مقدار خمسمائة سنة
والعرش فوق القرون واخرج ابو الشيخ عن وهب قال
ان حول العرش سبعون الف صف من الملايكة صف خلف صف
يدورون حول العرش الليل والنهار يستقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء واذا
استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون
الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم
واذا سمعوا التهليل اولئك وتكبيرهم رفعوا اصواتهم وقالوا سبحانك
وبحمدك انت الذي لا اله الا انت الاكبر الاكبر ذخر الخلائق كلهم
ومن ورائهم لا نهاية الف صف من الملايكة قد وضعوا اليد اليمنى
على اليسرى على نحورهم من رؤسهم الى اقدامهم شعر وبر وزغب
وريش ليس فيها شعرة ولا وبرة ولا زغبة ولا ريشة ولا مفصل
ولا قصبة ولا جلد ولا لحم الا وهو يسبح الله وبحمده يلون من التسبيح
والتحميد لا يشبه الاخر وما بين حناجر الملك مسيرة ثلثمائة

عام وما بين شمة اذنه الى عاتقه مسيرة اربعماية عام وما بين كتفي
احدهم خمسماية عام واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال
اذ لله ثمانية املاك اربعة بالمشرق واربعة بالمغرب فاذا امسى
قال الذي بالمشرق يا باغي الخير اقبل وتقول الذي بالمغرب يا باغي
الشر اقصر فاذا امضى ثلث الليل قال الذي بالمشرق اللهم اعط منفق
مال خلفا وتقول الذي بالمغرب اللهم اعط ممسكا تلفا فاذا امضى
ثلثا الليل قال الثالث للذي بالمشرق سبحان الملك القدوس
وتقول الذي بالمغرب سبحان الملك القدوس والرابع واضع الصور
على فيه ينتظر متى يومر بالنفخ والاخر مقابله واخرج ابن عساكر
عن عائشة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتاني ملك حرمه سواد الكعبة فقال اختر ان تكون نبيا ملكا
او نبيا عبدا فاومأ الي جبريل ان تواضع لله فقلت بل احب ان اكون
عبدا نبيا فشكر ربي ذلك فقال انت اول من تنشق الارض
عنه واول شافع واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة في السما انصر بني ادم
واعمالهم من بني ادم بنجوم السما فاذا ابصروا الى عبد يعمل بطاعة الله
ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا افلح الليلة فلان نجا الليلة فلان
واذا ابصروا الى عبد يعمل بمعصية الله ذكروه فيما بينهم وسموه
وقالوا خاب الليلة فلان خسر الليلة فلان هلك الليلة فلان
واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا بباب من ابواب السما

واخرج

ينزل

يقول من يقرض اليوم يجز غدا وملك ينادي اللهم اعط منفقا
خلفا واعط ممسكا تلفا وملك ينادي يا ايها الناس هلموا الى
ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر والهى وملك ينادي يا بني ادم لدوا
للموت وابنوا للخراب **واخرج** البيهقي عن الزبير عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من صباح يصبح على العباد الا وصارخ يصرخ
يا ايها الناس لدوا للموت واجمعوا للفنا وابنوا للخراب **واخرج** ابو
يعلى وابن عساكر عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد الا صارخ يصرخ
ايها الخلائق سبحوا الملك القدوس **واخرج** ابن عساكر عن الزبير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملك
ينادي سبحوا الملك القدوس **واخرج** الطبراني عن عبد الرحمن
ابن سيرة الجعفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما
علمت ان ملكا ينادي في السما يقول اللهم اعط المال منفق خلفا واعط
لمال ممسك تلفا **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن حبان وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة سياحين في الارض
فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر
فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم
فيحفونهم باجنحتهم الى السما الدنيا فيسالهم ربهم وهو اعلم منهم
ما يقول عبادي فيقولون يسبحونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول
هل راوني فيقولون لا والله ما راوك فيقول كيف لو راوني فيقولون

لا والله ما رأوك فيقول كيف لو رأوني فيقولون لو رأوك كانوا أشد لك
عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر تسبيحا فيقول لما سألوني فيقولون
يسألونك الجنة فيقول وهل رأوها فيقولون لا والله يا رب ما رأوها
فيقول فكيف لو أنهم رأوها فيقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا
وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال ثم يتعوذون فيقولون
من النار فيقول الله عز وجل وهل رأوها فيقولون لا والله يا رب
ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا
وأشد لها مخافة فيقول أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقول ملك من
الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى
بهم جليسهم وأخرج عبد بن حميد في مسنده والحاكم عن جابر قال رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل سرايا من
الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض وأخرج ابن
النجار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه
إن لله عز وجل سيارة من الملائكة يبتغون حلق الذكر فإذا مروا
بحلق الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا فقد وافاكم الغوم استووا على
دعائهم فإذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا
ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهم لا يرجعون إلا مغفورا لهم وأخرج أبو
الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العرش من ياقوتة حمراء إذ ملك من الملائكة نظر إليه رأى عظمه فأوحى
الله إليه إني قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك لكل ملك سبعون
ألف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والأجنحة ما شاء

الله

اسه ان يطير فوقف فنظر مكانه لم يرم **واخرج** الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة ينزلون
في كل ليلة يحرسون الكلاء عن دواب الغزاة الا دابة في عنقها جرس
واخرج ابن لال في مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل املاكا خلقهم كيف شا
وصورهم على ما شا تحت عرشه اللهم ان بنادوا قبل طلوع الشمس
وقبل غروب الشمس في كل يوم مرتين الامن وسع على عياله وحيرانه
وسع الله عليه في الدنيا الامن ضيق ضيق الله عليه **واخرج**
الديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ملائكة موكلين باصحاب الحرم منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم
الساعة يدعون لمن خرج من مصره ماشيا **واخرج** الديلمي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل ملائكة في الارض
تنطق على السنة بني ادم بما في المرء من الخير والشر **واخرج** الديلمي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا
ينادي في كل يوم وليلة ابنا الاربعين زرع فحان حصاده ابنا
الستين هلموا الى الحساب ما ذا قدمتم وما ذا علمتم ابنا السبعين
ليت الخلائق لم تخلقوا ولسنتم اذا خلقتم علموا لما ذا خلقتم **واخرج**
الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البيت المعمور في السما السابعة يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة **واخرج** العقيلي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه

قبائل

صلى الله عليه وسلم قال في السماء بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة
وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس فيه
انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخرج منه سبعون الف قطرة
يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون ان يأتوا البيت المعمور فيصلون
فيه فيصلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا او يولى عليهم احدهم
ثم يؤمر ان يقف بهم في السماء موقفا يسبحون الله فيه الى ان تقوم الساعة
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف
ملك لم يروه قط واخرج ابن جرير عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الملك الى السماء السابعة انتهيت الى
نبا فقلت للملك ما هذا قال هذا بناه الله للملائكة يدخله كل يوم
سبعون الفا يقدسون الله ويسبحونه لا يعودون فيه واخرج
اسحق ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن علي قال البيت المعمور يصلي فيه كل يوم
سبعون الفا من الملائكة لا يعودون اليه ابدا واخرج البيهقي
عن ابن عمرو قال البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف
ملك وما من السماء موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد او قائم
واخرج الجندي في فضائل مكة عن عبد الله بن طاوس قال
ان البيت المعمور في السماء السابعة حذاء هذا البيت يحج اليه الملائكة
يوم حجكم هذا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي
عن عطا قال اوحى الله عز وجل الى آدم ابن لي بيتا فاحفف فيه

كما رايت الملايكة تخفف ببيتي الذي في السما واخرج ابن جرير عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اهبط الله ادم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا
يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلي عنده كما يصلي عند
عرشي واخرج الازرقي عن حسين بن القاسم قال سمعت
بعض اهل العلم يقول انه لما خاف ادم عليه السلام على نفسه من الشيطان استعاذ
بالله فارسل الله ملايكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حواليها فحرم
الله الحرم من حيث كانت الملايكة وقفت واخرج هناد بن
السري في الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في السما لملكين ما لهما عمل الا يقول احدهما اللهم
اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم ابغ ممسكا تلفا واخرج
ابن ماجة عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال جا جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما تعدون من شهد بدرا فيكم قالوا خيارنا
قال وكذلك هم عندنا خيار الملايكة واخرج الطبراني
عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ال للملايكة الذين شهدوا بدرا في السما لفضلا على من تخلف منهم
واخرج ابن جرير وابو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلايل
عن علي رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام في الف من الملايكة عن ميمنة النبي
صلى الله عليه وسلم ونزل ميكاييل عليه السلام في الف من الملايكة ونزل اسرافيل عليه السلام
في الف من الملايكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
ابي شيبة عن مجاهد قال لم تقاتل الملايكة الا يوم بدر واخرج
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت سيما الملايكة يوم بدر عمايم

قف على مقاتلة الملائكة يوم بدر

بيض قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمايم حمرا ولم تضرب الملايكة
في يوم سوى بدر وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال كان الناس يوم بدر يعرفون
قتلى الملايكة ممن قتلوهم بضرب على الاعناق وعلى البنان مثل
سمة النار قد احرق به واخرج الطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس قال كانت سيما الملايكة يوم بدر عمايم سودا ويوم احد
عمايم حمرا واخرج ابن جرير عن ابي اسيد رضي الله عنه وكان بدريا انه كان
يقول ان بصري معي ثم ذهبتم معي الى احد لاخبرتكم بالشعب الذي
خرجت منه الملايكة في عمايم صفر قد طرحوها بين اكتافهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمير بن اسحق قال ان اول ما كان الصوف
ليوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوموا فان الملايكة
قد تسومت فهو اول يوم وضع الصوف واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان سيما الملايكة
يوم بدر الصوف الابيض في نواصي الخيل واذنابها واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى مسومين قال ذكر لنا
ان سيماهم يوميذ الصوف بنواصي خيلهم واذنابها وانهم على خيل بلق
واخرج احمد ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل من المسلمين
يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت
الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر المشرك امامه فخر مستلقيا
فنظر اليه فاذا هو قد حطم وشق وجهه كضرب السوط فاحضر
ذلك اجمع فجا الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فقال صدقت ذاك من مدد السما الثالثة واخرج الواقدي
والبيهقي في الدلائل عن خارجة بن ابراهيم عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجبريل من القائل يوم بدر من الملائكة اقدم
حيزوم فقال جبريل ما كل اهل السما اعرف واخرج ابو نعيم
والبيهقي معا في الدلائل من طريق ابن اسحق حدثني امية بن عبد
الله بن عمرو بن عثمان بن عفان انه حدث ان مالك بن عوف بعث
عيونا يوم حنين فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال ويلكم
ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا
ان اصابنا ما ترى واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رايتني
الليلة يا ابا بكر على قليب فنزعت ذنوبا او ذنوبين وانك لضعيف
يرحمك الله ثم جاء عمر فنزع منه حتى استحالت غربا وضرب
الناس بعطن فعبرها يا ابا بكر فقال ابى الامر بعدك ثم
بليه عمر قال بذلك عبرها الملك واخرج الحاكم عن ابي
ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني رايت في المنام
غنما سودا تتبعها غنم عفر يا ابا بكر اعبرها قال بي العرب تتبعك
ثم يتبعها العجم قال هكذا عبرها الملك سحرا واخرج ابن
سعد عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني رايت الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بين السماء والارض
بماء المزن في صحاف الفضة واخرج الطبراني في الاوسط
وابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

رضي الله عنه

وسلم انا بني ملك لم ينزل الى الارض قبلها قط برسالة من الله ثم رفع رجله
فوضعها فوق السماء ورجله الاخرى ثانية في الارض لم يرفعها واخرج
ابو الشيخ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله رضي الله عنه
ملائكة ما بين شحمة اذن احدهم الى ترقوته مسيرة سبعمائة عام للطير
السريع الطيران جامع اخبار الملائكة اخرج ابو الشيخ عن
يحيى بن ابي كثير قال خلق الله الملائكة صمدا ليس لهم اجواف
واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله تعالى يسبحون الليل والنهار
لا يفترون قال جعلت انفاسهم لهم تسبيحا واخرج البخاري
في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله الملائكة لعبادته واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن الحارث قال قلت لكعب ارايت قول الله يسبحون
الليل والنهار لا يفترون اما يشغلهم رسالة او ما يشغلهم حاجة قال
جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس لست تاكل وتشرب وتقوم وتجلس
وتجيء وتذهب وتتكلم وانت تتنفس فكذلك جعل لهم التسبيح واخرج
ابو الشيخ عن وهيب بن الورد في قوله تعالى وهم من خشيته مشفقون
قال يعني ان من دعائهم ربنا ما لم يبلغه قلوبنا من خشيتك
فاغفره لنا يوم تغفلك من اعدائك واخرج البيهقي في كتاب
الرؤية وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال خلق
الله الملائكة لعبادته اصنافا وان منهم لملائكة قياما صافين
من يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم
الى يوم القيمة وملائكة سجودا منذ خلقهم الى يوم القيمة فاذا كان

يوم

يوم القيمة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك واخرج في الزهد عن يحيى
ابن سليم الطايفي عن شيخ له قال الكلمة التي تزجر بها الملايكة
الشياطين حين يسترقون السمع ما شا الله واخرج ابو الشيخ عن
يوسف بن عبد الله بن سلام قال ان الله خلق الملايكة فاستووا
على اقدامهم رافعي بروسهم قالوا ربنا مع من انت قال مع المظلوم
حتى تودي اليه ظلامته واخرج ابو الشيخ عن نوف البكالي
قال اذا مضى ثلث الليل بعث الله تعالى اربعة افواج من الملايكة
فاخذ فوج منهم بشرقي السما وفوج منهم بغربي السما وفوج حيث
يجي الجنوب وفوج حيث يجي الشمال فقال هولا سبحان الله وقال
هولا الحمد لله وقال هولا لا اله الا الله وقال هولا الله اكبر
حتى تصرخ الديوك من السحر واخرج ابو الشيخ عن عبد
الرحمن بن يزيد بن اسلم قال ان الله لم يكلم ملكا قط فيبدا فيكلمه
حتى يسبحه ولا يجيبوه حتى يبدوه بالتسبيح ثم قرا انبيوني
باسما هولا ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا فقرا اهولا
اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قضى الله امرا سبح حملة العرش ثم يسبح اهل السما الذين يلونهم
حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السما ثم يسال اهل السما السابعة
حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ثم تستخبر كل سما السما التي
تليها حتى تنتهي الى هذه السما واخرج سعيد بن منصور

عن ابن مسعود قال اذا تكلم بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كصلصلة
الحديد على الصفوان فيفزعون فيخرون سجدا وظنوا انه امر
الساعة فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو
العلي الكبير واخرج الطبراني وابن مردويه وابو الشيخ
والبيهقي في الاسما والصفات عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بامره تكلم بالوحي فاذا
تكلم بالوحي اخذت السموات رجفة شديدة خوفا من الله فاذا سمع بذلك
اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه
جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد فينتهي به جبريل على الملائكة
كلما مر بسما سما ساله اهلها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل عليه السلام
قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل عليه السلام
وينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله من السما والارض واخرج
ابو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما نهض ملك من الارض
حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله واخرج الخطيب والديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام اهل السموات
لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن
سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فمر عمر
على رجل من المنافقين فقال له يا فلان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي وانت جالس فقال له امض الى عملك فقال له هذا من عملي
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال فهلا ضربت عنقه فقام
مسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ارجع فان غضبك عز

ورضاك

السماء

العلي العظيم م

رضي الله عنه

ورضاك حكم ان لله في السموات السبع ملايكة يصلون له غني عن صلاة
فلان فقال عمر يا نبي الله وما صلاتهم فلم يرد عليه شيا فاتاه جبريل
فقال اقرا على عمر السلام واخبره ان اهل السما الدنيا سجود الى يوم القيمة
يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السما الثالثة قيام الى
يوم القيمة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت **واخرج** ابو الشيخ
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان لله في سمايه ملايكة خشوعا لا يرفعون روسهم حتى
تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا روسهم ثم قالوا ربنا ما عبدناك
حق عبادتك وان لله في سمايه الثالثة ملايكة ركوعا لا يرفعون روسهم
حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا روسهم وقالوا ما عبدناك
حق عبادتك فقال عمر وما يقولون يا رسول الله قال اما اهل
سما الدنيا فيقولون سبحان ذي الملك والملكوت واما اهل السما الثانية
فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت واما اهل السما الثالثة
فيقولون سبحان الحي الذي لا يموت **واخرج** ابو الشيخ عن
لوط بن ابي لوط قال بلغني ان تسبيح اهل سما الدنيا سبحان ربنا
الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة ~~سبحانه وتعالى والثالثة~~
سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الا بالله والخامسة
سبحانه يحيي الموتى وهو على كل شي قدير والسادسة سبحان
الملك القدوس والسابعة سبحان الذي ملا السموات والارضين
السبع عزه ووقاره **واخرج** ابو الشيخ عن خالد بن معدان
قال ان لله ملايكة صفوفا يقول اولهم سبحان الملك ذي الملك ويقول

وان لله في السماء الثانية ملائكة سجودا لا يرفعون روسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا روسهم وقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك

يقولون سبحان ذي الملك والملكوت واهل السما الثانية قيام الى يوم القيمة

رضي الله عنهم

قف على تسبيح اهل السموات السبع

الذي يليه سبحان ذي العزة والجبروت ويقول الذي يليه سبحان الحي
الذي لا يموت ويقول الذي يليه سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت
فثم صفوف ملائكة مصفوفة بعضها إلى بعض ترعد فرائصهم من خشية
الله ما نظر واحد منهم إلى وجه صاحبه ولا ينظر إليه إلى يوم القيمة
واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الدنيا فجعلها سقفا محفوظا وجعل
فيها حرسا شديدا وشهبا وساكنها من الملائكة اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع في صورة البشر مثل عدد النجوم لا يفترون من التسبيح
والتهليل والتكبير واما السما الثانية فساكنها عدد القطر في صوره
العقبان لا يموتون ولا يفترون ولا يموت منها ينشق السحاب
حتى يخرج من تحت الخافقين فينتشر في جو السما فمنعه ملائكة
يصرفونه حيث امروا به اصواتهم التسبيح والتسبيح نحوت واما
السما الثالثة فساكنها عدد الرمل في صورة الناس ملائكة يحارون
الي الله بالليل والنهار واما السما الرابعة فساكنها عدد اوراق الشجر
صافون مساكنهم في صور الحور العين من بين راكع وساجد يترق
وجوههم لسبحات ما بين السموات السبع والارض السابعة واما
السما الخامسة فان عددها يضعف على سائر الخلق في صورة النسور
منهم الكرام البررة والحفظة السفرة واما السما السادسة فحزب
الله الغالب وجنده الاعظم في صورة الخيل المسومة واما السما
السابعة ففيها الملائكة المقربون الذين يرفعون الاعمال في بطون
الصحف ويخفضون الميزان فوقها حملة العرش الكروبيون

السماء ٥

الشافعي

قف على حج آدم

واخرج الشافعي في الام والبيهقي في الدلايل عن محمد بن كعب
القرظي قال حج آدم عليه السلام فلقيته الملايكة فقالوا برنسكك
يا ادم فقد حججنا قبلك بالفي عام واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب
ان ادم طاف بالبيت الحرام فقالت له الملايكة برنسكك يا ادم
قد طفنا بهذا البيت قبلك بالفي عام واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي سعيد قال من قال اذا خرج الى الصلاة اللهم اني اسيلك
بحق السايلين عليك وبحق ممشاي هذا لم اخرجه اشرا ولا بطرا ولا
ريا ولا سمعة خرجته ابتغا مرضاتك واتقا سخطك اسالك ان تنقذني
من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الا اقبل
الله عليه بوجهه حتى ينصرف ووكل الله به سبعين الف ملك
يستغفرون له واخرج ابن ابي شيبة والخرايطي في مكارم
الاخلاق عن كعب رضي الله عنه قال اذا خرج الرجل من منزله استقبلته
الشياطين فاذا قال بسم الله قالت الملايكة هديت واذا قال
توكلت على الله قالت الملايكة كفيت واذا قال لا حول ولا قوة الا
بالله قالت الملايكة حفظت فتقول الشياطين بعضها
لبعض ما سبيلكم علي من هدي وكفي وحفظ واخرج ابن صصري
في اماليه عن عون بن عبد الله بن عتبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته او اراد سفرا فقال بسم الله
حسبي الله توكلت على الله قال الملك كفيت وهديت ووقيت
واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من باب بيته او من باب داره كان

ما يقول اذا خرج للصلوة

معه ملكان موكلان به فاذا قال بسم الله قالا هديت واذا قال الحمد
ولا قوة الا بالله قالا وفيت واذا قال توكلت على الله قالا كفيت
فيلقاه فريناه فيقولان ما ترى ان من رجل قد هدي وكفي ووقي
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه
تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج النسائي وابن
ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا امن القاري فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه
تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج عبد الرزاق
عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السما فاذا
وافق امين في الارض امين في السما غفر للعبد واخرج اسيد
عن عكرمة قال اذا اقيمت الصلاة فصفا اهل الارض صف
اهل السما فاذا قال قاري الارض ولا الضالين قالت الملائكة
امين فاذا وافقت امين اهل الارض امين اهل السما غفر لاهل
الارض ما تقدم من ذنوبهم واخرج مالك والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده
فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم الصف الاول على مثل صف الملائكة **واخرج** مسلم عن جابر رضي الله عنه
ان سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال الا تصفون
كما تصف الملائكة عند ربها قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها قال
يتمون الصفوف الاولى ويتراصون في الصف **واخرج** ابن
عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الملائكة يشهدون يوم الجمعة معتمين
فيسلمون على اهل المعائم حتى تغيب الشمس **واخرج** سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه عن سلمان
الفارسي رضي الله عنه قال اذا كان الرجل في ارض فاقام
الصلاة صلى خلفه ملكان فاذا اذن واقام صلى خلفه من الملائكة
ما لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويومنون
على دعائه **واخرج** البيهقي من وجه اخر عن سلمان مرفوعا رضي الله عنه
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب
قال اذا اقام الرجل الصلاة وهو في فلاة من الارض صلى
خلفه ملكان فاذا اذن واقام صلى خلفه من الملائكة امثال
الجبال **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن مكحول
قال من اقام الصلاة صلى معه ملكان فاذا اذن واقام صلى
خلفه سبعون ملكا ولفظ عبد الرزاق صلى معه من الملائكة
ما يملا الارض **واخرج** عبد الرزاق عن طاوس قال
اذا صلى الرجل فاقام صلى معه ملكان واذا اذن واقام صلى معه
من الملائكة كثير **واخرج** عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال اذا كان الرجل بخلا من الارض فاذن واقام وصلى صلى

معه اربعة الاف ملك او اربعة الاف الف من الملايكة واخرج احمد
عن عبد الرحمن بن عايذ قال دخل حابس بن سعد رضي الله عنه المسجد في السحر
وكانت له صحبة فراي الناس يصلون في صفة المسجد فقال ان
الملايكة تصلي في السحر في مقدم المسجد واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه انه دخل المسجد فصلى الفجر فاذا قوم
قد اسندوا ظهورهم الى القبلة فقال هكذا عن وجوه الملايكة
ثم قال لا تحولوا بين الملايكة وبين صلاتها فان هذه الركعتين
صلاة الملايكة واخرج سعيد بن منصور وبن ابي شيبة
عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون التساند الى القبلة
بعد ركعتي الفجر واخرج الديلمي عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يفرض شيا افضل من
التوحيد والصلاة ولو كان شي افضل منه لافترضه على ملايكته
منهم راكع ومنهم ساجد واخرج البيهقي في سننه عن عبيد
ابن عمير قال لا تزال الملايكة تصلي على الانسان ما دام
اثر السجود في وجهه واخرج ابو عبيد في فضايل القران عن ابي المنهال
سيار بن سلامة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سقط عليه رجل من المهاجرين
وعمر يتهجد من الليل يقرا بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها ويكبر
ويسبح ويسجد فلما اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر اليست
تلك صلاة الملايكة واخرج سعيد بن منصور عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال عليكم بالسواك ان الرجل اذا قام الى الصلاة
جاه الملك ليسمع ويدنوا حتى يضع فاه على فيه شهوة لما يتلوا

لصلوة

واخرج صح

واخرج البيهقي

رضي الله عنه

واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي من الليل فليستك فان
احدكم اذا قرا في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه شي
الا دخل فم الملك واخرج الديلمي عن عبد الله بن جعفر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة
فليغسل يده من الغمر فانه ليس شي اشد على الملك من الغمر
ما قام عبد الى صلاة قط الا التقم فاه ملك ولا يخرج من فيه اية
الا في الملك واخرج الرافعي في تاريخ قزوين عن الحسن قال رضي الله عنه
بلغني ان لله تعالى ملكا في السما له الف الف راس في كل راس الف
الف وجه في كل وجه الف الف فم في كل فم الف الف لسان يسبح
الله بكل لسان بلغة قال فقال الملك هل خلقت خلقا اكثر
تسبيحا لك مني فقال الرب تعالى ان لي في الارض عبدا اكثر
تسبيحا منك فقال الملك يا رب افتاذن لي فاتيه قال نعم
فاتى الملك ينظر الى تسبيحه فكان الرجل يقول سبحان الله عدد
ما سبحه المسبحون منذ قط الى الابد اضعافا مضاعفة ابدا سرمدا
الى يوم القيمة والحمد لله عدد ما حمده الحامدون منذ قط الى الابد
اضعافا كذلك ولا اله الا الله عدد ما هلله المهللون منذ
قط الى الابد كذلك والله اكبر عدد ما كبره المكبرون منذ قط
الى الابد كذلك ولا حول ولا قوة الا بالله عدد ما مجده الممجدون
منذ قط الى الابد كذلك واخرج مالك والبخاري ومسلم
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البيت

رضي الله عنها

قف على هذا التسبيح العظيم

مضاعفة

مطلوب

الذي فيه الصور لا تدخله الملايكة واخرج مالك واحمد والترمذي
وابن حبان عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الملايكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل او صورة واخرج ابن ماجة عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لا تدخل
بيتا فيه كلب ولا صور واخرج مسدد وابن قانع والبغوي
والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن حوط بن عبد العزى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لا تصحب رفقة فيها
جرس واخرج احمد عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تدخل الملايكة بيتا فيه جرس ولا تصحب ركبا
فيه جرس واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن بن عمر رضي الله عنهما
قال لا تدخل الملايكة بيتا فيه بول واخرج الطبراني
في الاوسط عن عبد الله بن بريد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا ينقع بول في طست في البيت فان الملايكة لا تدخل بيتا
فيه بول مستنقع واخرج ابن ابي شيبة عن سويد قال
لا تدخل الملايكة بيتا فيه دف واخرج ابن ابي شيبة عن
شريح قال الملايكة لا يدخلون بيتا فيه دف واخرج
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الملايكة لا تحضر الجنب ولا المتضمخ بالخلوق حتى يغتسلا
واخرج احمد وابو داود عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لا تحضر جنازة الكافر بخير
ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب واخرج الطبراني عن

عبد الله

واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس صح

عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة
لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم واخرج ابو داود والنساي والحاكم
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملايكة
بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب واخرج النساي عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملايكة
رفقة فيها جلجل واخرج ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملايكة رفقة
فيها جلد نمر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة لا تزال تصلي على
احدكم ما دامت مايدته موضوعة واخرج البخاري ومسلم والبيهقي
في الشعب واللفظ له عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اكل من هذه الشجرة الثوم والبصل والكراث فلا يقربنا
في مسجدنا فان الملايكة تتاذى مما يتاذى منه الانسان
قال البيهقي في الشعب انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد
ابن ابي طاهر الدقاق ثنا احمد بن سليمان ثنا بشر بن موسى
ثنا الحميدي حدثنا سفيان قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ارايت هذا الذي يحدث عنك
ان الملايكة تتاذى مما يتاذى منه بنو ادم فقال حق واخرج
سعيد بن منصور عن عطا ان سلمان رضي الله عنه اصاب مسكا فاستودعه
امراته فلما حضره الموت قال اين الذي كنت استودعتك
قالت هو ذا قال فاريقيه بالما ورشيه حول فراشي فانه

يحضرون خلق من خلق الله لا يأكلون الطعام ولا يشربون الشراب
ويجدون الريح وأخرج الطيالسي عن صفوان بن عسال عن رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضي بما يطلب وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن رضي الله عنها
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الملائكة تبسط
اجنحتها لطالب العلم وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تشهد الملائكة من طهوركم
الا الرهان والنضال الرمي وأخرج الديلمي عن ابن عمرو قال رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتزروا كما رايتم الملائكة
تأتزر عند ربها الى انصاف سوقها وأخرج الطيالسي والبيهقي
في سننه عن علي قال رضي الله عنه عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم غدير خم بعمامة سدلها خلفي ثم قال ان الله تعالى امدني يوم
بدر ويوم حنين بملائكة معتمين هذا العمة وأخرج ابن عساكر معتمين
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت اكثر
من رايت من الملائكة يعتمون وأخرج الطبراني عن ابن عمر بالعمائم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم فانها
سيما الملائكة وارخوا لها خلف ظهوركم وأخرج ابو الشيخ رضي الله عنهما
عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب
اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وجما لا
لاهل طاعتي قالت اخلق فقبض منها فرسا فقال سميتك
فرسا قالت الملائكة يا رب فما لنا فخلق للملائكة خيلا

بلغنا

بلقًا لها اعناق كاعناق البخت امدها من شا من انبيايه ورسله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عروة قال رضي الله عنه
نزلت الملايكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمايم صفر واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم ما مرض مسلم قط الا وكل الله به ملكين من ملايكته
لا يفارقانه حتى يقضي الله فيه باحدى الحسنيين اما بموت واما
بحياة فاذا قال له العواد كيف تجدك قال احمد الله اجدني والله
محمود بخير قال له الملكان ابشر بدم هو خير من دمك وبصحة
هي خير من صحتك فاذا قال له العواد كيف تجدك قال اجدني
مجهودا مكروبا في بلا قال له الملكان ابشر بدم هو شر من دمك
وبلا هو اطول من بلايك واخرج مالك والبيهقي عن عطا
ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد رضي الله عنه
بعث الله اليه ملكين فيقول انظرا ما يقول لعواده فان هو اذا جاوه
حمد الله واثنى عليه رفعا ذلك الى الله عز وجل وهو اعلم فيقول
لعبدي علي ان توفيته ان ادخله الجنة وان انا شفيته ان ابدله
لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه سياته واخرج
البيهقي في الشعب من طريق سليمن بن سليم وعباد بن كثير عن زيد
ابن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه موصولا به واخرج
الطبراني وابن السني عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما
قال اذا عطس احدكم فقال الحمد لله قالت الملايكة رب
العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملايكة رحمك الله

واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الملائكة
يحضرون احدكم اذا عطس فاذا قال الحمد لله قالت الملائكة رب
العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة يرحمك الله واخرج
البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر
قضي في السما فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى
الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم واخرج
الطبراني بسند حسن عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من ادمي الا في راسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع قيل
للملك ارفع حكمته واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته واخرج
البزار والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة مثله واخرج
ابو الفتح الازدي في الصحابة عن جمانة الباهلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذن الله لموسى في الدعاء على فرعون
امنت الملائكة واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال ان عن يمين العرش منادي ينادي في السما
الرابعة اللهم اعط منفقا خلفا وعجل لممسك تلفا واخرج ابو
نعيم في الحلية عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا احب الله عبدا قذف حبه في قلوب الملائكة واذا ابغض
الله عبدا قذف بغضه في قلوب الملائكة ثم يقذفه في قلوب الادميين
واخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولدت الجارية بعث الله

الهما ملكا يزف البركة زفا يقول صفية خرجت من صفية القيم
عليها معك الى يوم القيمة واذا ولد الغلام بعث الله اليه ملكا من السما
فقتل بين عينيه وقال الله يقرئك السلام **واخرج** الطبراني
في الصغير عن بنيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ولد للرجل ابنة بعث الله ملايكة يقولون السلام عليكم اهل البيت
يكسونها باجنحتهم ويمسحون بايديهم على راسها ويقولون صفية
خرجت من صفية القيم عليها معك الى يوم القيمة **واخرج** محمد
ابن نصر في كتاب الصلاة وابو يعلى وابن حبان والحاكم عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الرجل الى فراشه
اتاه ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم
بشر فاذا ذكر الله نام ذهب الشيطان وبات بكلاوءة الملك فاذا
استيقظ ابتدره ملك وشيطان قال الملك افتح بخير وقال الشيطان
افتح بشر **واخرج** ابو الشيخ في الثواب عن جابر قال قال رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ الانسان من منامه
ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان
افتح بشر فان قال الحمد لله الذي احيى نفسي بعد موتها الحمد لله
الذي يمسك السما ان تقع على الارض والحمد لله الذي يمسك التي
قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى طرد الملك الشيطان
وظل يكلاوه **واخرج** ابن مندة في الصحابة من طريق حماد
ابن سلمة عن سماك عن جابر قال خرجت الى فارس فقلت ما شا
الله لا حول ولا قوة الا بالله فسمعني رجل فقال ما هذا الكلام

حال النوم والاستيقاظ

الذي لم اسمعه من احد منذ سمعته من السما فقلت ما انت وخبر السما
قال اني كنت مع كسري فارسلني في بعض اموره فخرجت ثم قمت فاذا
شيطان خلفني في اهلي على صورتي فبدا لي فقال شار كني على
ان يكون لي يوم ولك يوم والا اهلكتك فرضيت بذلك فصار
جليسي يحدثني واحدثه فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع والليلة
نوبتي قلت فهل لك ان اجيء معك قال نعم فتهيأ ثم اتاني فقال خذ
بعرفتي واياك ان تتركها فتهلك فاخذت بمعرفته فعرج حتى
لمست السما فاذا اقايل يقول ماشا الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا
لوجوههم وسقطت فرجعت الى اهلي فاذا انا به يدخل بعد ايام فجعلت
اقول ماشا الله لا حول ولا قوة الا بالله قال فبذوب لذلك حتى
بصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظتني فانقطع عنا واخرج
الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال قال رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى ما اصطفاه
الله لملائكته سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده سبحان
ربي وبحمده واخرج احمد في الزهد عن ابي حبيب العاص
قال ان الله ليباهي الملائكة بالشباب المتعبدين واخرج ابن
عساكر عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنهما قال ان الملائكة
تغشى مدينتكم هذه يعني دمشق ليلة الجمعة فاذا كان بكرة
افترقوا على ابواب دمشق برايا تهم وبنودهم فيكونون سبعين زحلا
ثم ارتفعوا ويدعون الله لهم اللهم اشف مريضهم ورد عليهم
واخرج بن عساكر عن ابي هريرة مرفوعا اذا كان يوم الخميس

بعث الله ملآئكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم
الخميس وليلة الجمعة اكثر الناس صلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جعفر بن محمد قال اذا
كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله ملائكة من السما الى الارض
معها صحايف من فضة بايديهم اقلام من ذهب تكتب الصلاة
على محمد في ذلك اليوم وتلك الليلة الى الغد الى غروب الشمس رضي الله تعالى عنه
واخرج الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان الله تعالى ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة
ويوم الجمعة بايديهم اقلام من ذهب ودوي من فضة وقراطيس
من نور لا يكتبون الا الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم
واخرج الطبراني عن ابن عمر قال صلي لنا رسول الله صلي الله رضي الله عنهما
عليه وسلم يوما صلاة فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن
حمده فقال رجل خلفه ربنا ولك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه فلما
انصرف النبي صلي الله عليه وسلم قال من المتكلم آنفا قال الرجل
انا يا رسول الله فقال لقد رايت الملائكة تبتدرها ايها يكتبها اول
واخرج الطبراني عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال عطس رجل
عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه حتى يرضي ربنا وبعد الرضي والحمد لله على كل حال فلما صلي
النبي صلي الله عليه وسلم قال من صاحب الكلمات قال الرجل
انا يا رسول الله قال لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم
يكتبها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال رضي الله عنه

ان الرجل ليطلب الامر من التجارة او الامارة حتى اذا قدر عليها في نفسه
ذكره الله عز وجل فوق سبع سموات فبعث اليه ملكا ايت عبدي هذا
فاصرف عنه هذا الامر فاني ان ايسر له هذا الامر ادخلته به النار قال
فيصرفه عنه واخرج البيهقي عن علي بن غنام قال اذا ابغض
الله عبدا قيض له ملكا قال انزفه فاذا انزفه نسي نسي التضرع
والدعا واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول للملايكة انطلقوا الى
عبدي فصبوا عليه البلا صبا فياتونه فيصبون عليه البلا صبا
فيحمد الله فيرجعون فيقولون صببنا عليه البلا صبا كما امرتنا
فيقول ارجعوا فاني احب ان اسمع صوته واخرج ابن عدي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخضبوا
لحاكم فان الملايكة تستبشر بخضاب المؤمن واخرج عبد الرزاق
في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة بن خالد قال
كان رجل يتعبد فجاه شيطان ليفتنه فازداد عبادة فتمثل له برجل
فقال اصحبك فقال العابد نعم فصحبه فكان يتخلف عنه
ويطيف به فانزل الله ملكا فلما راه الشيطان عرفه ولم يعرفه
الانسان فكان اذا امسى تخلف الشيطان فمد الملك يده نحو
الشيطان فقتله فقال الرجل ما رايت كاليوم قتلته وهو من حاله
ومن حاله ثم انطلقا حتى نزلا قرية فانزلوهما فضيفوهما فاخذ
الملك منهم انا من فضة ثم انطلقا فنزلا في قرية اخرى فلم ينزلوهما
ولم يضيفوهما فاعطاهم الملك الانا فقال له اما من ضافنا فاخذت

اناهم

انا لم واما من لم يضيفنا فاعطيته انا الاخرين فلن تصحبني فقال
اما الذي قتلت فانه شطان اراد ان يقتلك واما الذي اخذت منهم
الانا فانهم قوم صالحون فلم اكن بينني وبينهم وكان هو لا قوما فاسقين
فكانوا احق به قال ثم عرج الى السماء الرجل ينظر واخرج
البيهقي في الشعب وابن عساكر بسند قال البخاري فيه نظر عن
عبد الله بن جراد مرفوعا سموا باسما الانبياء ولا تسموا باسما الملائكة
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر عن جابر
رضي الله عنه ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله
ادم وذريته قالت الملائكة ربنا خلقتهم ياكلون ويشربون
وينكحون ويركبون وفي لفظ ويركبون الخيل فاجعل لهم الدنيا
ولنا الاخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدي
ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرج الطبراني
رضي الله عنه عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت
يا ربنا اعطيت بني ادم الدنيا ياكلون فيها ويشربون ويلبسون
وعن نسبح بحمدك ولا ناكل ولا نشرب ولا نلبس فكما جعلت
لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة قال لا اجعل صالح ذرية من خلقته
بيدي كمن قلت له كن فكان واخرج ابن عساكر من طريق
رضي الله عنه عروة بن رويم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة
قالوا يا ربنا خلقتنا وخلقت بني ادم فجعلتهم ياكلون الطعام
ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء ويركبون
الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا

فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله عز وجل لا اجعل من خلقته
بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن عروة بن رويم مرسلا واخرج البخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال الا استحيي من رجل تستحيي
منه الملائكة واخرج الطبراني عن سلمة بن الاكوع قال رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم شهد السبع الارض والملائكة
شهد الله في السما واخرج الطبراني عن عمران بن حصين رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قاض من قضاة
المسلمين الا ومعه ملكان يسدد انه الى الحق ما لم يرد غيره فاذا
اراد غيره وجار متعمدا تبرا منه الملكان ووكلاه الى نفسه واخرج
احمد وابن ماجة عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد يصلي علي الا صلت عليه الملائكة ما دام
يصلي علي فليقل العبد من ذلك اولا يكثر واخرج الطبراني
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ثلثة
يدخلون الجنة فقرا المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره اذا
امروا سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم
تقض حتى يموت وهي في صدره فان الله عز وجل يدعو يوم القيمة
الجنة فتاتي بزخرفها وزينتها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا
في سبيلي واوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة

بعير.

بغير حساب ولا عذاب وثانيا الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا
نحن نسبح الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا سبحانك
فيقول الله عز وجل هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا
في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار واخرج احمد وابو نعيم في الحلية عن ابن عمرو قال رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة من خلق الله
تعالى فقراء المهاجرين الذين يسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره وهو
احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله لمن يشاء
من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة نحن سكان سمواتك
وخيرتك من خلقك افتأمرنا ان نأتي هؤلاء فنسلم عليهم قال انهم
كانوا عبادا يعبدوني ولا يشركون بي شيا وتسد بهم الثغور ويتقى بهم
المكاره وهو احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتأتيهم
الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال صلينا رضي الله عنهما
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فرجع من رجع وعقب من
عقب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا قد حفزه النفس
فقال ابشروا هذا ربكم قد فتح بابا من ابواب السماء يباهي بهم الملائكة
يقول انظروا الى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون اخرى
واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله رضي الله عنه
عليه وسلم قال اتاكم شهر رمضان شهر بركة فيه خير يغشاكم الله
فينزل الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجيب فيه الدعا ينظر الله

تعالى الى تنافسكم ويباهي بكم ملايكته واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي
عن معوية قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من رضي الله عنه
اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا
للاسلام ومن علينا به قال الله ما اجلسكم الا ذاك قال اما اني
لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي
بكم الملايكة واخرج البزار وابن خزيمة والبيهقي في شعب الايمان
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم رضي الله عنه
عرفة نزل الرب عز وجل الى السما الدنيا ليباهي بكم الملايكة فيقول
انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق اشهدكم
اني قد غفرت لهم واخرج الديلمي عن طلحة قال قال رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي بالشاب العابد
الملايكة يقول انظروا الى عبدي ترك شهوته من اجلي ايها الشاب
انت عندي كبعض ملايكتي واخرج بن حبان والحاكم
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله رضي الله عنه
عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي باهل عرفات ملايكة السما فيقول
لهم انظروا الى عبادي هولا جاوني شعثا غبرا واخرج احمد
والطبراني عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما
ان الله تعالى يباهي ملايكته عشية عرفة باهل عرفة يقول انظروا
الى عبادي اتوني شعثا غبرا واخرج ابن عدي وابو نعيم
في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل

يباهي

يباهي بالطائفين وأخرج الخطيب في تاريخه عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي بالمتقلد سيفه
في سبيل الله ملائكته وهم يصلون عليه مادام متقلده وأخرج
احمد في الزهد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام العبد وهو ساجد يباهي الله به الملائكة يقول انظروا الى
عبدي روحه عندي وهو ساجد لي وأخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر
نزل جبريل وكبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم او قاعد يذكر
الله فاذا كان يوم عيدهم يباهي بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير
وفي عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره وأخرج البيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر
رمضان يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان يا مالك اغلق
ابواب الجحيم عن الصائمين من امة محمد يا جبريل اهبط الى الارض
فاصفد مردة الشياطين فاذا كان ليلة القدر يامر الله جبريل فيهبط
في كبكبة من الملائكة الى الارض ومعه لواء اخضر فيركزه على ظهر الكعبة
وله سبعمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرهما
تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب ويبث جبريل الملائكة
في هذه الامة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصلي وذاكر ويصافحونهم
ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر نادى جبريل عليه السلام
يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله
في حوائج المؤمنين من امة احمد محمد فيقول ان الله تعالى نظر اليهم وعفا

صلى الله عليه وسلم

عنهم فاذا كان غداة العفر بعث الله الملائكة في كل البلاد فيهبطون الى
الارض ويقومون على افواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من
خلق الله الا الحن والانس فيقولون يا امة احمد اخرجوا الى رب كريم
يعطي الجزيل ويعفو العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله للملائكة
يا ملائكتي ما جزاء الاجير اذا اعمل عمله فيقولون جزاؤه ان توفيه اجره
واخرج البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الملائكة لتصافح ركبان الحج وتعتنق المشاة واخرج
احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
لتلعن احدكم اذا اشار الى اخيه بحديدة وان كان اخاه لابيه وامه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي
العالية قال ان الله تعالى خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق
الجن يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت
الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد
في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله النار ذعرت
منها الملائكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا لم خلقت هذه قال لمن عصاني
من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة قالوا يا رب ويأتي علينا
دهر نعصيك فيه قال لا اني اريد ان اخلق في الارض واجعل فيها
خليفة سيكون الدما ويفسدون في الارض قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها فاجعلنا نحن فيها نحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم
ما لا تعلمون واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن انس رضي الله عنه

قال

ويغفر

رضي الله عنها

الحاج

رضي الله عنه

مطلب يوم خلق الملائكة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من لبى الملائكة قال الله
تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما فرأوه فاعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك
لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن بن سابط رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال وجبت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي
اول من طاف به واخرج الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال
ما بعث الله ملكا قط فيمر حيث بعث حتى يطوف بالبيت ثم يمضي حيث
امر بترحم عليه ما طواف رسول الله حول البيت اعظاما
له واخرج الجندي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما ندم آدم عليه السلام مكة فلقيته الملائكة فقالوا برحجك يا آدم
لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا
كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكان آدم عليه السلام
اذا طاف بالبيت قال هؤلاء الكلمات واخرج الازرقي عن علي بن
الحسين قال اما بدو هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة اي رب
اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدما ويتحاسدون ويتباغضون
ويتباغون اي رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها
ولا نسفك الدما ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغى ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالى
اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان ما قالوا رد علي ربهم وانه قد

قد ان البيت الحرام
تحت العرش

غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم واشاروا بالاصابع
تتضرعون ويكون اشفاقا لغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات
فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه وتعالى تحت
العرش بيتا على اربع اساطين من زبرجدة وغشاهن ياقوتة
حمراء وسمي البيت الضراح ثم قال الله للملائكة طوفوا بهذا البيت
ودعوا العرش فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش فصار
اهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله يدخله كل يوم وليلة
سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله تعالى بعث ملائكته
فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله وقدره فامر الله سبحانه وتعالى
من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السما
بالبيت المعمور واخرج الازرقي عن ليث بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا
سبعة منها في السما وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها
الذي يلي العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت
لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى
ولكل بيت من اهل السما ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت
واخرج الازرقي عن عثمان بن بسار المكي قال بلغني ان الله
تعالى اذا اراد ان يبعث ملكا من الملائكة لبعض امره في الارض
استاذنه ذلك الملك في الطواف ببيته وهبط الملك سهلا واخرج
الازرقي عن عبد الله بن ابي زياد قال لما اهبط الله ادم من الجنة
قال يا ادم ابن لي بيتا بحذا بيتي الذي في السما تعبد فيه انت وولدك

كما تتعبد ملايكتي حول عرشي فهبطت عليه الملايكة فحفر حتى بلغ
الارض السابعة فقذفت فيه الملايكة الصخر حتى اشرف على وجه
الارض واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اول من طاف رضي الله عنهما
بالبيت الملايكة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت
في زمن ادم عليه السلام شبرا او اكثر علما فكانت الملايكة تحج اليه قبل ادم
ثم حج ادم فاستقبلته الملايكة قالوا يا ادم من اين جئت قال حججت
هذا البيت فقالوا قد حجته الملايكة قبلك بالفي عام واخرج
الازرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام وقف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه عصابة خضرا قد علاها الغبار فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي ارى على عصابتك قال اني
زرت البيت فازدحمت الملايكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما
نشر باجنحتها واخرج ابن ماجة عن واثلة قال قال رسول رضي الله عنه
الله صلى الله عليه وسلم من باع عيبا لم يبينه لم يزل في مقت الله ولم
تزل الملايكة تلعنه واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعد قال رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ختم القران اول النهار
صلت عليه الملايكة حتى يمسي ومن ختمه اخر النهار صلت عليه
الملايكة حتى يصبح واخرج بن السني عن عمير بن سعد قال رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا بغير اسمه لعنته الملايكة
واخرج بن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه رضي الله عنه
وسلم من افتى بغير علم لعنته ملايكة السما والارض واخرج

قف على من ختم القران اول النهار او الليل

الدارقطني في الافراد عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مصل الا ملك عن يمينه وملك عن يساره فان ذكرا عرجا بهما وان لم يذكرا
ضربا بهما وجهه واخرج ابو الحسين بن بشران في الجزء الاول
من فوايده وابن النجار في تاريخه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القرآن فمات قبل ان يستظهره
اتاه ملك فعلمه في قبره فلقي الله وقد استظهره واخرج ابو يعلي
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفس محمد بيده ان الملايكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي
من الله ورسوله واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت اذا قرا
فيه القرآن حضرته الملايكة وتنبكت عنه الشياطين واتسع على
اهله وكثر خيره وقل شره وان البيت اذا لم يقرا فيه القرآن حضرته
الشياطين وتنبكت عنه الملايكة وضاق على اهله وقل خيره وكثر
شره واخرج احمد والطبراني عن معقل بن يسار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن وذروته ونزل
مع كل اية منها ثمانون ملكا واخرج الطبراني وابن مردويه عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت علي
سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل
بالتسبيح والتحميد واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن جابر قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملايكة ما سد

الافق

الافق واخرج مسلم والترمذي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى ربنا امرا سبح حملة العرش ثم سبح
اهل السما الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السما الدنيا ثم
قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم
ماذا قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضا حتى يبلغ اهل هذه السما
الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليايهم ويرمون فما جاوا به
على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه فيزيدون واخرج
البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السما ضربت الملايكة
باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير
فيسمعها مسترقوا السمع واخرج مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجت روح العبد تلقاها
ملكان فصعدان بها فذكر من طيب ريحها وتقول اهل السما روح طيبة
جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به
الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل واذا الكافر اذا خرجت
روحه فذكر من نتنها وتقول اهل السما روح خبيثة جاءت من قبل
الارض فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل واخرج ابن عساكر
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب
الخلايق الى الله تعالى شاب حدث السن في صورة حسنة جعل شبابه
وجماله لله وفي طاعة الله ذلك الذي يباهي به الرحمن ملايكته

الخبوم

فيقذمون

رضي الله عنه

رضي الله عنه

رضي الله عنه

رضي الله عنهما

يقول هذا عبدي حقا واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل السما لا يسمعون
من اهل الارض الا الاذان واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابي هريرة وابي الدردا قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما
ان بيوت المومنين لمصابيح الى العرش يعرفها من في السموات السبع
يقولون هذا النور من بيوت المومنين التي يقرا فيها القران واخرج
البيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها
البيت الذي يقرا فيه القران يترايا لاهل السما كما يترايا النجوم
لاهل الارض واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي تبارك
وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد هل تدري فيما يختصم
الملا الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها
بين ثديي فعلمت ما في السموات وما في الارض فقال يا محمد هل
تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الكفارات والدرجات
والكفارات المكث في المسجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام
الى الجماعات واسباغ الوضو في المكاره والدرجات افشا السلام
واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج
الطبراني عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه رضي الله عنه
وسلم ان طيبة مباركة المدينة وما بيت من ابياتنا الا عليه ملك
شاهر سيفه لا يدخلها الدجال ابدا واخرج احمد والبخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه

في شعب الايمان صح

قف على كلام الرب مع النبي صلى الله عليه وسلم

اذا باتت

اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع وفي لفظ
حتى تصبح واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فان الملائكة تؤمن على ما تقولون
واخرج الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه سبعون الف ملك واخرج
احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديك فسلوا الله فانها
رات ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات
شيطانا واخرج البزار عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا شهر المسلم على اخيه سلاحا فلا تزال الملائكة
تلعنه حتى يغمد عنه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الرجل المسلم ثم جلس
بعد الصلاة صلت عليه الملائكة ما دام في مصلاه وصلاتهم عليه
اللهم اغفر له اللهم ارحمه واذا جلس ينتظر الصلاة صلت عليه الملائكة
وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه واخرج الخطيب
في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صليت فصل في نعليك فان لم تفعل فضعهما تحت قدميك ولا تضعهما
عن يمينك ولا عن يسارك فتؤذي الملائكة والناس واخرج الطبراني
عن وائلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنوا
وليؤمكم في الصلاة افضلكم فان الله يصطفي من الملائكة ومن

الناس واخرج احمد والترمذي وصححه وابن حبان والبيهقي عن ام عمارة
بنت كعب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصايم اذا اكل رضي الله عنها
عنده لم تزل تصلي عليه الملايكة حتى يفرغ من طعامه واخرج
احمد والبخاري ومسلم والنساي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب
المساجد ملايكة يكتبون الناس على قدر منازلهم الاول فالاول فاذا
جلس الامام طويت الصحف وجاوا يستمعون الذكر واخرج احمد
وابو داود والبيهقي في سننه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه رضي الله عنه
وسلم اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها الى الاسواق فيرمون
الناس بالربايب ويثبطونهم عن الجمعة وتغدوا الملايكة فتجلس على
ابواب المساجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى
يخرج الامام واخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن ابي امامة قال رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة ليقومون يوم الجمعة
على ابواب المساجد معهم الصحف يكتبون الناس الاول والثاني
والثالث حتى اذا خرج الامام طويت الصحف واخرج ابو
الشيخ في الثواب عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه رضي الله عنهما
وسلم اذا كان يوم الجمعة دفعت الوية الجمعة الى الملايكة الى كل مسجد
يجمع ما فيه فيحضر جبريل المسجد الحرام مع كل ملك منهم كتاب و
وجوههم كالقمر ليلة البدر معهم قراطيس من فضة واقلام من ذهب
يكتبون الناس على مراتبهم فمن جا قبل خروج الامام كتب شهيد
الخطبة ومن جا بعد كتب شهيد الجمعة فاذا سلم الامام تصفح الملك

كتب من السابقين ومن جاء بعد خروج الامام صح

وجوه

وجوه القوم فاذا فقد الرجل ممن كان يكتبه فيما خلا من السابقين قال
اللهم عبدك فلان كتبته فيما خلا من السابقين لا ندري ما خلقه اللهم
ان كان مريضا فاشفه وان كان عائلا فاحسن صحابته وان كان قبضته
فارحمه ويؤمن الذين معه من الملائكة **واخرج** الحسن بن سفيان
في مسنده والباوردي والطبراني عن اوس الانصاري قال قال رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم العطر وقفت الملائكة في افواه
الطرق فنادوا يا معشر المسلمين اغدوا الى رب كريم يمن بالخير ويثيب
عليه الجزيل امرتم بقيام الليل فقمتم وامرتم بصيام النهار فصمتم واطعتم
ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا العيد نادي مناد من السما ان ارجعوا اليوم
الى منازلكم راشدين فقد غفر لكم ذنوبكم وسمي ذلك الملك في السما
يوم الجوائز **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رضي الله عنهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتا رحمة
لما يدخل على فقرا المسلمين فيه من الشدة **واخرج** الشيرازي
في الالقاب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما
اذا الملائكة صلت على ادم فكبرت عليه اربعا **واخرج** الدارقطني
في سننه وابن عساكر عن ابن عباس قال صلى جبريل على ادم فكبر عليه رضي الله عنهما
اربعا صلى جبريل بالملائكة يومئذ في مسجد الخيف زاد ابن عساكر
فعرف فضل جبريل يومئذ على الملائكة **واخرج** الديلمي عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة رضي الله عنه
قال الله عز وجل اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم وابصارهم عن
مزامير الشيطان فيتزودون في تلك المسك والعنبر ثم يقول

للملايكة اسمعوهم تسبيحي وتحميدي فيسمعون باصوات لم يسمع السامعون
مثلها قط واخرج ابن ماجة عن ابي الدردا عن رسول الله صلى رضي الله عنه
الله عليه وسلم قال اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود
تشهده الملايكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حتى
يفرغ منها قيل وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل
اجساد الانبيا واخرج ابن النجار عن ابي هريرة قال قال رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساجد اوتادا والملايكة جلساوهم
فان غابوا افتقدوهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم
واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في الشعب عن عطا
الخراساني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساجد اوتادا
جلساوهم الملايكة يتفقدونهم فان كانوا في حاجة اعانوهم وان مرضوا
عادوهم فان غابوا افتقدوهم وان حضروا قالوا اذكروا الله يذكركم الله
واخرج ابن عساكر عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى رضي الله عنه
الله عليه وسلم انه لم يدع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح الا كان
من دعايه اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق احيني ما علمت
الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي واسلك خشيتك
في الغيب والشهادة وكلمة الحكم في الغضب والرضى والقصد في الفقر
والغنا واسلك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وبرد العيش بعد
الموت واسلك النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقايك في غير
ضرا مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا
هداة مهتدين واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة

قف على هذه الادعية المباركة

عن

رضي الله عنه

عن حذيفة بن اليمان انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بينما انا
اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله
وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره اهل ان تحمد
انك على كل شي قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني
فيما بقي من عمري وارزقني عملا زاكيا ترضى به عني فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ذاك ملك اتاك يعلمك تحميد ربك **واخرج**
محمد بن نصر عن ابي هريرة قال بينما انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول رضي الله عنه
اللهم لك الحمد كله قال فذكر الحديث نحوه **واخرج** احمد والطبراني
في الاوسط عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد رضي الله عنه
ليلتمس مرضات الله عز وجل فلا يزال كذلك فيقول الله يا جبريل
ان عبدي فلانا يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي عليه فيقول جبريل
رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها
اهل السموات السبع ثم يهبط الى الارض **واخرج** ابن عساكر
وابو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن سعيد بن سنان عن ابي
الزاهرية قال اتيت بيت المقدس اريد الصلاة فدخلت المسجد
فبينما انا على ذلك اذ سمعت خفيقا له جناحان قد اقبل وهو يقول
سبحان الدائم القائم سبحان الحي القيوم سبحان الملك القدوس
سبحان رب الملائكة والروح سبحان الله وبحمده سبحان العلي
الاعلى سبحانه وتعالى ثم اقبل خفيق يتلوه يقول مثل ذلك ثم اقبل
خفيق بعد خفيق يتجاوبون بها حتى امتلا المسجد فاذا بعضهم
قريب مني فقال ادمي قلت نعم قال لا روع عليك هذه الملائكة

وقف على زيارة الملائكة بيت المقدس وتسبيحهم وما فيه من عظيم الف شدة

قلت سالتكم بالذي قواكم على ما ارى من الاول قال جبريل قلت ثم
الذي يتلوه قال ميكاييل قلت ثم الذين يلونهم من بعد قال الملايكة
قلت سالتك بالذي قواكم لما ارى ما لقايلها من الثواب قال من
قالها سنة في كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي يحيى بن ابي بزة قال طفت
ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فرايت الملايكة تطوف في الهوا حوالى
الى البيت واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
عن الشعبي في قوله تعالى من كل امر سلام قال تسليم الملايكة
ليلة القدر على اهل المساجد حتى يطلع الفجر واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن منصور بن زادان قال تنزل الملايكة
تلك الليلة من حين تغيب الشمس الى ان يطلع الفجر يمرون على كل
مؤمن يقولون السلام عليك يا مؤمن واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
في قوله تعالى سلام قال اذا كانت ليلة القدر لم تزل الملايكة
تخفق باجنحتها بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب الى
صلاة الفجر واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة سابعة او تاسعة وعشرين
ان الملايكة تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصا واخرج
الديلمي عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سالت ربي ان يكتب على امتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملايكة
من شا صلاها ومن شا تركها ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال مر النبي صلى الله

رضي الله تعالى عنهما

عليه

كتب صح

واذا قلت فوكزت عليه السلام ملك الموت هممت واذا قلت بسم الله قال حسبي الله نعم الملك حفظ

عليه وسلم بصنم من نحاس فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال الخاب وخسر من عبدك من دون الله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ومعه ملك فتنحى الملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شأنه تنحى فقال انه وجد منك ريح نحاس وانا لا نستطيع ريح النحاس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة وبعضهم له اربعة اجنحة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى اولي اجنحة قال الملائكة **خاتمة** في مسائل منثورة **مسئلة** في التفضيل بين الملائكة والبشر اعلم ان هنا ثلاث صور **الاولى** التفضيل بين الانبياء والملائكة وفي هذه ثلاثة اقوال احدها ان الانبياء افضل وعليه جمهور اهل السنة واختاره الامام فخر الدين في الاربعين وفي المحصل **والثاني** ان الملائكة افضل وعليه المعتزلة واختاره من ائمة السنة الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني والقاضي ابو بكر الباقلاني والحليمي والامام فخر الدين في المعالم وابو شامة **والثالث** الوقف واختاره الكيا الهراسي ومحل الخلاف في غير نبينا صلى الله عليه وسلم اما هو فافضل الخلق بلا خلاف لا يفضل عليه ملك مقرب ولا غيره كذا ذكره الشيخ تاج الدين السبكي في منع الموانع والشيخ سراج الدين البلقيني في منهج الاصلين والشيخ بدر الدين الزركشي في شرح جمع الجوامع وقال انهم استثنوه وان الامام فخر الدين نقل في تفسيره الاجماع على ذلك **الصورة الثانية** التفضيل بين خواص الملائكة واولياء البشر وهم من عدا الانبياء وهذه

في ابن عبد الله ابن ابي شيبة عن

في قوله تعالى اولي اجنحة

قف على التفضيل بين الملائكة والبشر

قف على عدم الخلاف ان خواص الملائكة افضل

الصورة لا نعلم فيها خلافا ان خواص الملائكة افضل **وقد نقل** الشيخ
سعد الدين التفتازاني في شرح العقايد الاجماع على ذلك لكن رايت عن
طايفة من الحنابلة انهم فضلوا اولياء البشر على خواص الملائكة وخالفهم
ابن عقيل من ائمتهم وقال ان في ذلك شناعة عظيمة عنهم **الصورة**
الثالثة التفضيل بين اولياء البشر وغير الخواص من الملائكة
وفي هذه قولان احدهما تفضيل جميع الملائكة على اولياء البشر وجزم به
ابن السبكي في جمع الجوامع وفي منظومته وذكر البلقيني في منهجه بحثا انه
قول اكثر العلماء **والثاني** تفضيل اولياء البشر على اولياء الملائكة
وجزم به الصفار من الحنفية في اسلته والسنيفي منهم في عقايده وذكر
البلقيني في منهاته المختار عند الحنفية ومال الى بعضه وهو انه قد يوجد
من اولياء البشر من هو افضل من غير الخواص من الملائكة وهانا اسوق نصوص
العلماء في ذلك **قال** البيهقي في شعب الايمان ذكر
تكلم الناس قديما وحديثا في المفاضلة بين الملك والبشر فذهب
ذاهبون الى ان الرسل من البشر افضل من الرسل من الملائكة والاولياء
من البشر افضل من الاولياء من الملائكة وذهب اخرون الى ان الملا
الاعلى معصومون على سكان الارض ولكل من القولين وجه قال ومن
قال بالاول احتج بانهم خلقوا بلا شهوة فمن يعبد الله وطينه ممجون
بالهوى والشهوة كانت عبادته افضل الا ترى ان من ابتلي من الملائكة
بالشهوة كيف وقع في المعصية وذكر قصة هاروت وماروت وساقها
من ثلاث طرق **ثم اخرج عن** عبد الله بن سلام انه قال
ان اكرم خليقة الله على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم قيل رحمك

مطلب اكرم الخلق على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم

الله وان الملائكة قالت الملائكة خلق الخلق الارض وخلق السما
وخلق السحاب وخلق الجبال وخلق الرياح وسايرالخلايق وان اكرم
الخلق على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم **واخرج** عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان الله تعالى فضل محمدا على اهل السما وعلى الانبيا قالوا ما فضله على
اهل السما قال ان الله تعالى قال لاهل السما ومن يقل منهم اني اله من
دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر **واخرج** عن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شيئ اكرم على
الله من ابن ادم قيل يا رسول الله ولا الملائكة قال الملائكة محجوبون
بمنزلة الشمس والقمر **قال** البيهقي تفرد به عبيد الله بن
غنام السلمي عن خالد الحذا او عبيد الله **قال** البخاري عنده
عجايب قال ورواه غيره عن خالد الحذا موقوفا على ابن عمرو وهو
الصحيح **قال** ومن قال بالقول الاخر اشبه ان يقول اذا
كان التوفيق للطاعة من الله تعالى وجب ان يكون الافضل من كان
توفيقه له وعصمته اياه اكثر ووجدنا الطاعة التي وجودها بتوفيقه
وعصمته من الملائكة اكثر فوجب ان يكون توفيق لك افضل **ثم اخرج**
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رضي الله عنه
انا قاعد اذ جاء جبريل فوكزني فنظرت الى شجرة فيها مثل وكر الطير
فقعدت في احدهما وقعد في الاخر فسمت وارتفعت حتى سدت
بين الخافقين وانا اقلب طرفي ولو شئت ان امس السما لمسست
قال نعت فاذا جبريل كانه حلس لاطئ فعرفت فضل علمه بالله علي

واخرج محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي كنت اتاني في شجرة وجبريل
في شجرة فغشيتا من امر الله بعض ما غشيتا فخر جبريل مغشيا عليه وثبت
على امري فعرفت فضل ايمان جبريل على ايماني واخرجه من وجه
اخر بلفظ فوقع جبريل مغشيا عليه كانه حلس فعرفت فضل خشيته
على خشيتي قلت هذا الحديث وان لم نخرجه على ظاهره
ويجب علينا السعي في تاويله لتفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على
جبريل فانه يستدل به لتفضيل جبريل على الصحابة وأولياء البشر
ضرورة فان قلت بماذا اجود قلت هذه قضية
كانت في مبدا البعثة وقد ترقى صلى الله عليه وسلم بعدها الى اسنى
المقامات وقد قال العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم لمن قال له
يا خير البرية ذاك ابراهيم ان هذا قبل ان يوحى اليه انه خير الخلق
فيجاب بذلك هنا والله اعلم ثم قال البيهقي وقد ذكر
الحليمي توجيه القولين واختار تفضيل الملائكة واكثر اصحابنا ذهبوا
الى القول الاول والامر فيه سهل وليس فيه من الفائدة الا معرفة
السني على مأموريه ثم اخرج حديث لما خلق الله ادم
وذريته قالت الملائكة رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون
ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله تبارك وتعالى
لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له
كن فكان ثم قال وفي بيوته نظر ومن قال في الملائكة قبلان
اشبه ان يقول هذا اراد القبيل الذي كان منهم ابليس دون الملا

الاعلى

قف على المفاضلة في قول الرازي

هذا جميع ما ذكره البيهقي في هذه المسئلة صح

الاعلى وهم الاشراف والعظما والله اعلم **وقال** الامام
فخر الدين الرازي في كتاب الاربعين المسئلة الثالثة والثلاثون
في ان الملايكة افضل ام الانبيا عليهم السلام مذهب اصحابنا والشيعة
ان الانبيا افضل من الملايكة وقال الفلاسفة والمعتزلة الملايكة
السماية افضل من البشر وهو اختيار القاضي ابي بكر الباقلاني وابي
عبد الله الحليمي من اصحابنا واحتج القايلون بتفضيل الانبيا بوجوه
الحجة الاولى ان ادم عليه السلام كان سجود الملايكة له والسجود
افضل من الساجدين فان قيل لم لا يجوز ان يقال السجدة كانت لله
تعالى وادم كالقبلة سلمنا ان السجدة كانت لادم لكن لم لا يجوز ان
يكون المراد من السجدة التواضع والترحيب **قال الشاعر**
ترى الاكم فيها سجدا للحوافر سلمنا ان السجدة عبارة عن وضع الجبهة
على الارض لكن لا نسلم ان هذا غاية التواضع لان هذا قضية عرفية
والقضايا العرفية يجوز ان تختلف باختلاف الازمنة فلعل
العرف في ذلك الوقت ان من سلم على غيره وضع جبهته على الارض
وتسليم الكامل على غيره امر معتاد **والجواب** عن الاسئلة
الثلاثة ان ذلك السجود لو لم يكن دالا على زيادة منصب المسجود
على الساجد لما قال ابليس ارايتك هذا الذي كرمت علي فانه
لم يوجد شي اخر يصرف هذا الكلام اليه سوى هذا السجود فدل
ذلك على ان ذلك السجود اقتضى ترجيح منصب المسجود له على الساجد
الحجة الثانية ان ادم عليه السلام كان اعلم من الملايكة
والاعلم الافضل بيان الاول قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها

الى قوله تعالى سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم

الحجة الثالثة ان طاعة البشر اشق والاشق افضل

بيان الاول من وجوه الاول ان الشهوة والحرص والغضب والهوى من اعظم الموانع عن الطاعات وهذه الصفات موجودة في البشر ومفقودة في الملايكة والفعل مع المانع اشق منه من غير المانع **الثاني** ان تكاليف الملايكة مبنية على النصوص قال الله تعالى لا يسبقونه بالقول وتكاليف الشريعة بعضها مبنية على النصوص وبعضها على الاستنباط قال تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقال تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم والتمسك بالاجتهاد والاستنباط في معرفة الشي اشق من التمسك بالنص **الثالث** ان الانسان مبتلى بوسوسة الشيطان وهذه الافة غير حاصلة للملايكة **الرابع** ان شبهات البشر اكثر وذلك لان من جملة الشبهات المقوية ربط الحوادث الارضية باتصالات الفلكية والمناسبات الكوكبية والملايكة ليس لهم هذا النوع من الشبهة لانهم سكان السموات ومشاهدون لاحوالها فيعلمون بالضرورة انهم ليست باحيا ولا ناطقة بل هي مفتقرة الى التدبير كافتقار الارضيات فثبت بهذه الوجوه ان الطاعات للبشر اشق وانما قلنا ان الاشق افضل للنص والقياس اما النص فقوله عليه السلام افضل العبادات احمزها اي اشقها وقال عليه السلام لعايشة رضي الله عنها اجرك على قدر نصبك واما القياس فهو الطاعة السهلة والطاعة الشاقة لو اشتركا في قدر الثواب

بيان الثاني هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون صح

ثاني

القوية

لكان

لكان تحمل ذلك القدر من المشقة الزايدة خاليا عن الفايدة وتحمل الضرر الخالي
من الفايدة محظور قطعا فكان يجب ان تحرم تلك الطاعة الشاقة ولما لم
يكن كذلك علمنا ان الاشق اكثر ثوابا **الحجة الرابعة** قوله
تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين والعالم
عبارة عن كل ما سوى الله والاصطفاء به الرجحان نفسه فيبقى معمولا في حق
الانبيا فان قيل يشكل هذا بقوله تعالى في بني اسرايل واني فضلتكم على
العالمين فانه لو كان الامر كما ذكرتم لزم تفضيل انبيا بني اسرايل على محمد
صلى الله عليه وسلم **الجواب** نحمله على التخصيص بما لا يوجب
تحمله في سايرالايات وايضا شرط العالم ان يكون موجودا ومحمد صلى
الله عليه وسلم لما كان موجودا حال وجود انبيا بني اسرايل اما الملايكة
فهم موجودون حال وجود محمد صلى الله عليه وسلم **الحجة الخامسة**
الملايكة لهم عقول بلا شهوة والبهايم لها شهوة بلا عقل والادمي
له عقل وشهوة ثم ان الادمي ان رجح شهوته على عقله كان اخس من
البهيمة قال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل وعلى هذا القياس
لو رجح عقله على شهوته وجب ان يكون افضل من الملك هذا ملخص
دلائل من فضل الانبيا على الملايكة اما الذين قالوا بتفضيل الملايكة
على الانبيا فقد تمسكوا بوجوه **الحجة الاولى** قوله تعالى لن
يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملايكة المقربون وهذا
يقتضي كون الملايكة افضل من المسيح الا ترى انه يقال ان فلانا
لا يستنكف الوزير من خدمته ولا السلطان ولا يقال انه لا يستنكف
السلطان من خدمته ولا الوزير فلما ذكر المسيح اولا والملايكة

ثانيا علمنا ان الملايكة افضل من المسيح والاعتراض من وجوه **الاول**
ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من المسيح ولا يلزم من كون الملايكة افضل
من محمد **والثاني** ان قوله ولا الملايكة المقربون صيغة الجمع فيتناول
الكل فهذا يقتضي كون مجموع الملايكة افضل من المسيح فلم قلتم انه
يقتضي كون مجموع الملايكة افضل من المسيح **والثالث** ان الواو
في قوله ولا الملايكة حرف العطف وهو يفيد الجمع المطلق ولا يفيد
الترتيب فاما المثال الذي ذكرتموه فليس بحجة لان الحكم الكلي
لا يثبت بالمثال الجزي ثم انه معارض لساير الامثلة كقوله ما اعانني
على هذا الامر لا عمرو ولا زيد فهذا لا يفيد كون المتاخر في الذكر
افضل من المتقدم ومنه قوله تعالى ولا الهدي ولا القلايد ولا
آمين البيت ولما اختلفت الامة امتنع التعويل عليها ثم في التحقيق
في المسئلة انه اذا قيل هذا العالم لا يستنكف من خدمة الوزير ولا
السلطان فنحن نعلم بعقولنا ان السلطان اعظم درجة من الوزير
فعرفنا ان الغرض من ذكر الثاني هو المبالغة فهذه المبالغة انما
عرفنا بهذا الطريق لا بمجرد الترتيب في الذكر فههنا في هذه الاية
لا يمكننا ان نعرف ان المراد من قوله ولا الملايكة المقربون بيان
المبالغة الا اذا عرفنا قبل ذلك ان الملايكة المقربين افضل من
المسيح وحينيذ يتوقف صحة الدليل على صحة المطلوب وذلك دور
الرابع هب ان هذه الاية دالة على ان منصب الملك اعلى وازيد من منصب
المسيح لكنها لا تدل على ان تلك الزيادة في جميع المناصب او في بعضها
فانه اذا قيل هذا العالم لا يستنكف من خدمة الوزير ولا السلطان

فهو لا يفيد

فهو لا يفيد الا ان السلطان اكمل من الوزير في بعض الاشياء وهو
القدرة والسلطنة ولا يفيد كون السلطان ازيد من الوزير
في العلم والزهد اذا ثبت هذا فنحن نقول بموجبه وذلك لان الملك
افضل من البشر في القدرة والقوة والبطش فان جبريل عليه السلام
قلع مدائن قوم لوط والبشر لا يقدرون على شيء من ذلك فلم قلتم ان
الملك افضل من البشر في كثرة الثواب الحاصل بسبب مزيد الخشوع والعبودية
وتمام التحقيق ان الفضل المختلف فيه في هذه المسئلة هو كثرة
الثواب ثم ان كثرة الثواب لا تحصل الا بنهاية التواضع والخشوع
وكون العبد موصوفا بنهاية التواضع لله تعالى لا يلائم صيرورته
مستكفا من عبودية الله تعالى بل يناقضها وينافيها فامتنع ان يكون
المراد من الاية هذا المعنى اما انتفاء الشخص بالقدرة الشديدة
والقوة الكاملة فانه مناسب للتمرد وترك العبودية فالنصارى
لما شاهدوا من المسيح احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص اخرجوه
بسبب هذا القدر من القدرة عن عبودية الله تعالى فقال تعالى ان
عيسى لا يستنكف بسبب هذا القدر عن عبودية الله ولا الملائكة
المقربون الذين هم فوقه في القدرة والبطش والاستيلاء على
عالم السموات والارضين وعلى هذا الوجه ينتظم دلالة الاية
على ان الملك افضل من البشر في الشدة والقوة والبطش لكنها
لا تدل البتة على ان الملك افضل من البشر في كثرة الثواب
او نقال انهم انما ادعوا الالهية للمسيح لانه حصل من غير اب فقيل
لهم الملك حصل لا من اب ولا من ام فكانوا اعجب من عيسى في هذا

الباب مع انهم لا يستنكفون عن عبودية الله تعالى **الحجة الثانية**
لمن قال بتفضيل الملك على البشر التمسك بقوله تعالى ومن عنده
لا يستكبرون عن عبادته والاستدلال به من وجهين **الاول**
انه تعالى احتج بعدم استكبار الملائكة عن عبادته على ان البشر
يجب ان لا يستكبروا عنها ولو كان البشر افضل من الملائكة لما تم
هذا الاستدلال فان السلطان اذا اراد ان يقرر على رعيته وجوب طاعتهم
له فانه يقول الملوك لا يستكبرون عن طاعتي فمن هؤلاء المساكين
وبالجملة فظاهر ان هذا الاستدلال لا يتم الا بالاقوى على الاضعف **الثاني**
انه تعالى قال ومن عنده وهذه العندية ليست عندية الجهة بل عندية
الفضيلة والمنزلة والاعتراض على هذا الوجه **الاول** لعل
المراد ان الملائكة مع شدة قوتهم لا يتمردون عن طاعة الله تعالى فما
بال البشر يتمردون عن طاعة الله مع غاية ضعفهم وهذا يوجب
كون الملك اقوى من البشر لكنه لا يوجب كونه افضل من البشر بمعنى
كثرة الثواب وعلى الوجه الثاني انه معارض بقوله تعالى في صفة
البشر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال عليه السلام
حكاية عن الله تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم وهذا افضل لانه
قال في الملائكة انهم عند ربهم وقال في وصف المنكسرة قلوبهم
ان ربهم عندهم **الحجة الثالثة** عبادات الملائكة
اشق فتكون افضل اما قلنا انها اشق لوجوه **الاول** انهم
امنون من الآفات التي تكون البشر خائفين عليها مثل الغرق
والحرق والقتل والمرض والحاجة والشهوة والكفر والمعصية

وايضا

والقربة

وايضا فالسموات التي هي مساكنهم وامماكنهم كالجنات والمساتين
الطيبة بالنسبة الي الارض وكل من كان نعمة اكثر وخوفه اقل كان تمرده
اشد ولهذا قال تعالي حتي اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين
له الدين لين انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما نجاهم الي البر
اذا هم يشركون ثم اذا الملائكة مع كثرة اسباب النعم والتمرد مذ خلقوا بقوا
مشتغلين بالعبادة خاشعين وجلين مشفقين لا يلتفتون الي النعيم
الجنات ولا الي اللذات بل بقوا مقبلين علي الطاعات الشاقة موصوفين
بالفزع الشديد وكانه لا يقدر احد من بني ادم الذي يبقي كذلك يوما
واحدا فضلا عن تلك الاعصار المتطاولة ويؤكده قصة آدم
عليه السلام فانه اطلق له في جميع مواضع الجنة بقوله تعالي
وكلا منها رغدا حيث شئتما ومنعه من شجرة واحدة فلم يملك نفسه
حتي وقع فيها وهذا يدل علي ان طاعتهم اشق من طاعة البشر

الوجه الثاني في بيان ان طاعتهم اشق ان انتقال المكلف من
نوع عبادة الي نوع اخر كالانتقال من بستان الي بستان اما الاقامة
علي نوع واحد فانه تورث الملالة ولهذا السبب جعلت الصنائع
منسومة بالابواب والفصول وجعل كتاب الله منسوما بالسور
والاخماس والاعشار ثم ان الملائكة كل واحد منهم يواظب علي عمل
واحد لا يصرف عنه الي غيره كما قال تعالي يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وقال حكاية عنهم وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون فثبت بما ذكرنا ان عبادتهم اشق فاذا ثبت هذا وجب
ان يكون اكثر ثوابا لقوله صلي الله عليه وسلم افضل العبادات احمزها

والاعتراض عليه انه معارض لما ذكرنا ان عبادات البشر اشق فيكون
افضل **الحجة الرابعة** عبادات الملائكة ادوم فوجب ان يكون
افضل اما قلنا انها ادوم لقوله تعالى لا يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وعلى هذا التقدير لو كانت اعمالهم مساوية لاعمال
البشر فكانت طاعتهم ادوم واكثر فكيف ولا سنة لعمر كل البشر الى عمر
الملائكة واما قلنا ان الادوم افضل لوجوه احدها ان الادوم
اشق فكان افضل وقد مر هذا الوجه **والثاني** قوله صلى الله
عليه وسلم افضل العباد من طال عمره وحسن عمله والملائكة اطول
العباد عمرا واحسنهم عملا فوجب ان يكونوا افضل العباد **الثالث**
قوله صلى الله عليه وسلم الشيخ في قومه كالنبي في امته وهذا
يقتضي ان يكون الملك فيما بين البشر كالنبي في الامة وذلك
يوجب فضلهم على البشر **الرابع** ان طاعات الملائكة مساوية
لطاعات بني ادم في الخشية والخوف قال تعالى يخافون ربهم
من فوقهم وقال لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وقال
وهم من خشيته مشفقون وقال تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم
فهذه الايات دالة على ان خشوع الملائكة وخضوعهم ان لم
يكن ازيد من خشوع البشر وخضوعهم فلا اقل منه اذا ثبت هذا
فنقول طاعات الملائكة تساوي طاعات البشر في الكيفية
الموجبة للثواب وهي الخضوع والخشوع وازيد منهما في المدة
والدوام توجب القطع بان ثوابهم اكثر وازيد **الحجة الخامسة**
الملائكة اسبق في العبادة من البشر والاسبق افضل اما الصغرى

اسبق

اسبق فلا شك فيه ومن المعلوم انه لاخصلة من خصال الدين الا وهم
ايمة مقتدون فيها بل هم المشتهرون المعاصرون لطرق الدين واما ان
الاسبق افضل فلوجهين الاول قوله تعالى والسابقون السابقون
اولئك المقربون والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من سن
سنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة وهذا يقتضي ان يكون قد
حصل للملائكة من الثواب كل ما حصل للانبياء مع الثواب التي زيادة ص
استحقوها بافعالهم التي اتوا بها قبل خلق البشر **الحجة السادسة**
الملائكة رسل الله الى الانبياء والرسل افضل من الامة بيان المقدمة
الاولى قوله تعالى علمه شديد القوى نزل به الروح الامين على
قلبك نزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده واما ان
الرسول افضل من الامة فلوجهين الاول ان الرسول المشرف
افضل من امته فكذا ههنا قال قبل الفرق ان السلطان اذا ارسل
واحدا الى جمع عظيم ليكون متوليا لامورهم وحاكما فيهم فذلك الشخص
افضل من ذلك الجمع واما اذا ارسل شخصا واحدا الى شخص واحد
لاجل الاعلام فالظاهر ان الرسول اقل حالا من المرسل اليه كما اذا
ارسل الملك عبده الى الوزير قلنا هذا مدفوع لان جبريل عليه السلام
مبعوث الى كافة الانبياء والرسل من البشر فجبريل عليه السلام رسول
والله كل الانبياء فعلى القانون الذي ذكره السائل يلزم ان يكون
جبريل افضل منهم الوجه الثاني الملائكة رسل الله لقوله تعالى جاعل
الملائكة رسلا والملك اما ان يكون مرسلا الى ملك اخر واما ان
يكون رسولا الى البشر وعلى هذا التقديرين فالملك رسول والامة

ايضا رسل واما الرسل البشري فهو مرسل لكن امته ليسوا برسل ومعلوم
ان الرسول الذي يكون كل امته رسلا افضل من الرسول الذي لا يكون احد
من امته رسولا فثبت فضل الملك على البشر من هذه الجهة ولان
ابراهيم عليه السلام كان رسولا الى لوط فكان افضل منه وموسى كان
رسولا الى الانبياء الذين كانوا في عسكره وكان افضل منهم فكذا هاهنا
الحجة التاسعة الملائكة انثى من البشر والانثى افضل
انما قلنا الانثى لانهم منزهون عن الزلاة وعن الميل اليها لان
خوفهم دايم قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال وهم من
خشيته مشفقون والخوف والاشفاق ينافيان العزم على المعصية
اما الانبياء عليهم السلام فلا يخلو احد منهم عن شيء هو صغيرة او ترك
مندوب قال عليه السلام ما منا احد الا عصى او هم بمعصية
غير يحيى بن زكريا وانما قلنا ان الانثى افضل لقوله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فاثبات الكرامة مقرونا بذكر التقوى يدل على
ان تلك الكرامة معللة بالتقوى فحيث كان التقوى اكثر وجب
ان يكون كرامة المفضلة اكثر ولا يقال فهذا يقتضي ان يكون
يحيى عليه السلام افضل من الانبياء ومن محمد لانه عليه السلام
قال ما منا احد الا عصى او هم بمعصية غير يحيى بن زكريا
لانا نقول هذه الصورة خصت بدلالة الاجماع فتبقى الدليل
حجة في سائر الصور **الحجة الثامنة** الانبياء عليهم السلام
ما استغفروا الا خذا الاوبد وابا لاستغفار لانفسهم ثم بعد
ذلك لغيرهم من المومنين قال ادم ربنا ظلمنا انفسنا

وقال

وقال نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وقال
ابراهيم رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وقال موسى رب
اغفر لي ولاخي واما الملايكة فانهم لم يستغفروا لانفسهم ولكنهم
طلبوا المغفرة للمومنين من البشر قال تعالى حكاية عنهم
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وقال
ويستغفرون للذين امنوا ولو كانوا محتاجين الى الاستغفار
لبدوا في ذلك بالاستغفار لانفسهم لان دفع الضرر عن النفس مقدم
على دفع الضرر عن الغير وقال عليه السلام ابدا بنفسك
وهذا يدل على ان الملك افضل من البشر **الحجة التاسعة** قوله
تعالى يوم يقوم الروح والملايكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له
الرحمن وقال صوابا والمقصود من شرح هذه الواقعة المبالغة في شرح
عظمة الله تعالى ولو كان في الخلق طايفة فيما بين يدي الله تعالى
وتضرعهم في حضرة الله اقوى في الانباء عن عظمة الله وكبريايه
من الملايكة لكان ذكرهم في هذا المقام اولى ثم انه سبحانه وتعالى
كما بين عظمته في الدار الاخرة بذكر الملايكة فكذلك بين عظمته في دار
الدنيا بذكر الملايكة فقال تعالى وترى الملايكة حافين من حول
العرش يسبحون بحمد ربهم وهذا يدل على انه لا نسبة لهم الى البشر
البتة **الحجة العاشرة** قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما
كاتبين وهذا عام في جميع المكلفين من بني ادم فيدخل فيها
الانبياء وغيرهم وهذا يقتضي كون الملايكة افضل من البشر
لوجهين الاول انه تعالى جعلهم حفظة لبني ادم والحافظ

للمكلف من المعصية لابد وان يكون ابعد عن الخطا والمعصية عن
المحفوظ فهذا يقتضي كونهم ابعد عن المعاصي واقرب الى الطاعات
من البشر وذلك يقتضي مزيد الفضل والثاني انه سبحانه وتعالى
جعل كتابهم حجة للبشر في الطاعات وحجة عليهم في المعاصي وذلك
يقتضي ان يكون قولهم اولى بالقبول من قول البشر ولو كان البشر
اعظم حالا منهم لكان الامر بالعكس ويقرب من هذا الدليل التمسك
بقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من
رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا
رسالات ربهم واجمعوا ان هذا هم الملايكة وهذا يدل على الانبيا
لا يصيرون مامونين من التخليط في الوحي الا باعانة الملايكة
وقوتهم وكل ذلك يدل على الفضل الظاهر **الحجة الحادية عشر**
قوله تعالى والمومنون كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله
فبين سبحانه وتعالى انه لابد في صحة الايمان بهذه الاشيا فبدا
بنفسه وثنى بالملايكة وثلث بكتبه وربع برسله وكذا في قوله
شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم وفي قوله
تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي وقال الله يصطفي
من الملايكة رسلا ومن الناس والتقديم في الذكر يدل على
التقديم في الشرف والدليل عليه ان تقديم الادون على
الاشرف في الذكر قبيح عرفا فوجب ان يكون قبيحا شرعا اما انه
قبيح عرفا فلان الشاعر لما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام
للمرء ناهيا فقال عمر لو قدمت الاسلام لاعطيتك ولما كتبوا

الوصدم

من الايمان

كتاب

كتاب الصلح بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وقع
التنازع في تقديم الاسم وهذا يدل على ان التقديم في الذكر يدل على
مزيد الشرف اذا ثبت انه كذلك في العرف وجب ان يكون في الشرع
كذلك لقوله صلى الله عليه وسلم ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله
حسن **الحجة الثانية عشر** الملك اعلم من البشر والاعلم
افضل انما قلنا انه اعلم لان جبريل كان معلما للانبيا بدليل قوله تعالى
علمه شديد القوى والمعلم لابد وان يكون اعلم من المعلم وايضا فالعلوم
قسمان العقلية والنقلية اما العقلية فمنها ما هو واجب كالعلم
بذات الله وصفاته ولا يجوز وقوع التقصير فيها لا للملايكة ولا للانبيا
ومنها ما ليس بواجب وهو كالعلم بكيفية مخلوقات الله تعالى وما
فيها من العجايب كالعلم باحوال العرش والكرسي واللوح والقلم
والجنة والنار واطباق السموات واصناف الملايكة وانواع الحيوانات
في المفاوز والجبال والبحار ولا شك ان جبريل عليه السلام اعرف
بها لانه اطول عمرا واكثر مشاهدة لها فكان علمه بها اكثر واكمل واما
العلوم النقلية التي لا تعرف الا بالوحي فانها لم تحصل لجميع الانبيا
الا من جهة جبريل فيستحيل ان يكون لهم فضيلة فيها على جبريل واما
جبريل فانه كان هو الواسطة بين الله تعالى وبين جميع الانبيا فهو
عالم بكل الشرايع الماضية والحاضرة وايضا عالم بشرايع الملايكة
وتكاليفهم فثبت ان جبريل اعلم فوجب ان يكون افضل اقصى ما في
الباب ان يقول ان ادم علم الاسما كلها ولم تعلمها الملايكة ولكن من
الظاهر ان العلم بالحقايق والشرايع افضل من العلم بالاسما فكان

قف على ان العلوم قسمان

جبريل افضل من ادم **المجه الثالثة عشر** قوله تعالى انه لقول
رسول كريم وصف الله تعالى جبريل بستة من صفات الكمال احدها
كونه رسولا من عند الله وثانيها كونه كريما على الله وثالثها كونه ذا قوة
عند الله ومعلوم ان قوته عند الله لا تكون الا قوته على الطاعات وتخصيصه
بالذكر في معرض المدح يدل على ان تلك القوة غير حاصلة لغيره
ورابعها كونه مكينا عند الله وخامسها كونه مطاعا في عالم السموات
وهذا يقتضي ان يكون مطاعا لكل الملائكة لان الاطلاق وعدم
التقييد في معرض المدح يفيد ذلك وسادسها كونه امينا في كل الطاعات
وفي تبليغ الوحي من الله تعالى الا الانبياء عليهم السلام **قوله تعالى**
ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم فالمراد من هذا التشبيه اما
تشبيه يوسف بالملك في صورته او سيرته والثاني اولى لانه شبهه
بالملك الكريم والملك انما يكون كريما بالسيرة لا بالصورة فثبت ان
المراد تشبيهه بالملك في نفي دواعي الشهوة ونفي الحرص على طلب
اللذات الحسية واثبات ضد ذلك وهي صفة الملائكة وهي غض
البصر ومنع النفس عن الميل الى المحرمات فدلت هذه الاية على
اطباق العقل من الرجال والنساء والمومن والكافر على اختصاص
الملائكة بالدرجة اللائقة على درجات البشر فان قيل قول المراة
فذلكن الذي لمتنني فيه يقتضي ان يكون تشبيه يوسف بالملك
انما وقع في الصورة لا في السيرة لان ظهور عذرها في شدة عشقها
انما حصل بسبب فرط توسط في الجمال لا بسبب فرطه في الزهد قلنا ان
شدة عشقها له يحتمل ان يكون بسبب غاية زهده لان الانسان حريص

على ما منع وكلما كانت اعراض المعشوق اكثر كانت شدة عشق العاشق
اكثر **الحجة الخامسة عشر** قوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن
خلقنا تفضيلا ومخلوقات الله المكلفون او ما عداهم ولا شك ان
المكلفين افضل من غيرهم واما المكلفون فهم اربعة انواع الملائكة
والجن والانس والشياطين ولا شك ان الانس افضل من الجن
والشياطين فلو كانوا ايضا افضل من الملائكة لزم ان يكون افضل من
جميع المخلوقات فكان ينبغي ان يقول وفضلناهم على من خلقنا
وعلى هذا التقدير يصير لفظ كثير ضائعا وذلك غير جائز فعلمنا
انه ليس افضل من الملك فان قيل هذا تمسك بدليل الخطاب ويجوز
ان تخصيص الكثير بالذكر يدل على ان حال الباقي بخلافه وايضا
يجب ان جنس الملائكة افضل من جنس البشر لكن لا يلزم ان
يكون كل فرد من افراد هذا الجنس اشرف من كل فرد من افراد ذلك
الجنس وايضا يجوز ان يكون المراد وفضلناهم في الكرامة المذكورة
في اول هذه الاية وهي الكرامة في جنس الصور ومزيد الذكا
والقدرة على الاعمال العجيبة واذا هذا فنحن نسلم ان البشر ليس
افضل من الملك في هذه الامور لكن لم قلتم انه ليس افضل منه
في كثرة الثواب قلنا اما السوال الاول فجوابه من وجهين الاول
هب ان هذا تمسك بدليل الخطاب الا انه نخصه بدليل ان من قال
اليهودي اذا مات لا يبصر شيئا فانه يضحك من هذا الكلام
بعلة انه لما كان المسلم كذلك لم يبق لذكر اليهودي فائدة وهذا
يدل على ان تخصيص الشيء بالذكر يوجب نفي الحكم عما عداه والثاني

ان هذا ليس بتمسك بدليل الخطاب الا انه حجة بدليل ان من قال لليهودي
اذا مات لا يبصر شيئا فانه يضحك من هذا الكلام بعلة انه لما كان
المسلم كذلك لم يبق لذلك اليهودي فائدة وهذا يدل بل مر بتمسك
بانه لو كان البشر يفضل لاعلى الكل لكان لفظ كثير ضائعا ومعلوم
انه غير جايز واما السوال الثاني فجوابه ان التمسك بهذه الاية
في بيان ان جنس الملك افضل من جنس البشر لا في بيان احوال
الافراد واذا ثبت هذا التفاوت في الجنسين كان الظاهر فضل
الفرد في الفرد الا عند بيان المعارض واما السوال الثالث
فجوابه ان قوله ولقد كرمنا بني ادم تناول تكريمهم بالهداية والتوفيق
والطاعة فقوله وفضلناهم على كثير يجب ان يكون عايدا الى
كل واحد من هذه الاحوال **الحجة السادسة عشر** قوله تعالى
قل لا اقول لكم عندي خزاين الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني
ملك وهذا يدل على ان احوال الملك اشرف **الحجة السابعة عشر**
قوله تعالى ما منعكم ان تكونا ملكين
وهذا يدل على ان منصب الملك اشرف وفي هذين الدليلين ابحاث
دقيقة **الحجة الثامنة عشر** قوله عليه السلام حكاية
عن الله واذا ذكرني عبدي في ملا ذكرته في ملا خير من ملا به
وهذا يدل على ان الملك الاعلى اشرف **الحجة التاسعة عشر**
لا شك ان كمال حال الاجساد لا يحصل الا عند اتصال الارواح
بها والملايكة ارواح محضة والجسم جسم كثيف استنار بنور
الارواح ثم ان كمال هذه الارواح هو ان يتصل بعالم الملايكة

كما قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي فجعل كما قال الارواح المنفصلة من هذا العالم
ان تدخل في عباده واولئك العباد ليسوا الا الملائكة فان قوله تعالى ايتها
النفس المطمئنة خطاب مع جميع الارواح البشرية والعباد الذين
يتصل بهم جميع الارواح البشرية ليسوا الا الملائكة وايضا قال
في شرح عظيم ثواب المطيعين والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم فجعل تسليم الملائكة عليهم منزلة عالية ودرجة عظيمة
لهم ولولا ان عالم الملائكة اشرف والا لم يكن اتصال ارواح البشرية
سببا لسعادة هذه الارواح **المجمة العشرون** ان الملائكة
مبرؤن عن الشهوة والغضب والخيال والوهم وهذه الصفات هي
الحجب القوية عن تجلي نور الله تعالى ولا كمال الا بحصول ذلك التجلي
ولا نقصان الا بحصول ذلك الحجاب فلما كان التجلي حاصلا لهم
ابدا وفي اكثر الاوقات تكون الارواح البشرية محجوبة عن ذلك
التجلي علمنا انه لا نسبة لكمالهم الى كمال البشر والذي يقال الخدمة
مع كثرة العوائق اولى من الاخلاص من الخدمة بدون العوائق
كلام خيالي لان المقصود من جميع العبادات والطاعات حصول
ذلك التجلي فاي موضع كان حصول ذلك التجلي فيه اكثر
وعن المعاوق ابعد كان الكمال والسعادة اتم ولهذا قال في صفة
الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون **المجمة الحادية**
والعشرون الروحانيات فضلت الجسمانيات من وجوه الاول
انها نورانية علوية والجسمانيات ظلمانية سفلية والثاني ان علومها

ثم ذلك لان الحكماء برهنوا على ان الروحانيات السماوية مطلعون
على اسرار المغيبات ناظرون في اللوح المحفوظ ابدا ناظرون
عالمون بكل ما سيوجد في المستقبل وبكل ما وجد في الماضي وثالثها ان
علومهم فعلية كلية دائمة وعلوم البشر انفعالية متغيرة ورابعها
ان اعمالهم انهم لانهم دائما مواظبون على الخدمة يسبحون الليل
والنهار لا يفترون لا يلحقهم نوم العيون ولا سهو العقول
ولا غفلة الاذهان فطعامهم التسبيح وشرابهم التقديس والتحميد
وانسهم بذكر الله وفرحهم بخدمة الله منخرطون عن العلائق
البدنية منزهون عن المحبة الشهوانية والعصبية فاين احد
البابين من الاخر وخامسها الروحانيات ليس لهم قدرة على
تغيير الاجسام وتقليب الاجرام والقدرة التي لهم من القوى
المزاجية حتى يعرض لها كلال ولغوب ثم انك ترى السفلية الضعيفة
من النبات فيدوسونها فتشق الاحجار وتشق الصخور وما ذلك
الا لقوة فاضت عليها من جواهر القوى السماوية فاظنك
بتلك القوى السماوية فالروحانيات هي التي تتصرف في الاجسام
السفلية تقليبا وتصريفا لا يستثقلون حمل الثقال ولا يستصعبون
نقل الجبال فالرياح تهب بتحريكها والسحاب تعرض وينزل
بتصريفها والزلازل تطرأ بقوتها والاثار العلوية تحدث بمعونتها
والكتاب الكريم ناطق بذلك كما قال تعالى فالمقسمات امرا
وقال فالمدبرات امرا ومعلوم ان شيا من هذه الاحوال لا تصدر
عن الارواح البشرية فاين احدهما عن الاخر المحجة الثانية والعشرون

الروحانيات مختصة بالهياكل الشريفة وهي السيارات السبع وسائر
الثوابت والافلاك لها كالابدان والكواكب كالقلوب والملائكة
كالارواح فنسبة الارواح الى الارواح كنسبة الابدان الى الابدان ثم
انا نعلم ان اختلاف احوال الكواكب والافلاك مبادي لحصول الاختلافات
في احوال هذا العالم فانه يحصل من حركة الكواكب اتصالات مختلفة
من التسديس والتربيع والمقابلة والمقارنة وكذا سائر الافلاك
تارة ينطبق بعضها على بعض وهو الرتق وعنده تبطل عمارة العالم ينطبق ط
واخرى ينفصل بعضها عن البعض وهو الفتق وعنده تتنقل
العمارات في هذا العالم من جانب الى جانب فاذن رأينا ان هياكل العالم
العلوي مستولية على هياكل العالم السفلي فكذا ارواح العالم ~~العلوي~~ ارواح ط
~~العلوي يجب ان تكون مستولية على هياكل العالم السفلي فكذا~~
ارواح العالم العلوي يجب ان تكون مستولية على ارواح العالم
السفلي لاسيما وقد دلت المباحث على ان ارواح هذا العالم
معلولات لكمالات ذلك العالم ونسبة ارواح هذا وكمالات هذه
الارواح الى ارواح ذلك العالم وكمالاته كالشكل الصغيرة بالنسبة
الى قرص الشمس وكالنقطة الصغيرة في البحر الاعظم فهذه
الارواح البشرية كالذرات واما انبحار والعيون والجبال
والمعادن في الارواح العلوية فكيف يمكن ان نعلل احدهما
بالاخر فهذا حكاية اداة الشريفين في هذه المسئلة على الاختصار
والله اعلم هذا ما اورده الامام فخر الدين في الاربعين واقول
هذه الحجج التي احتج بها من فضل الملائكة لا تدل بمقتضاها على تفضيلهم

على الانبيا لادلة اخرى قامت على تفضيل الانبيا عليهم لكنها تنفع في تفضيل
الملائكة على غير الانبيا من البشر **وقال** الشيخ عز الدين بن
عبد السلام **فصل** في معرفة تفضيل بعض الموجودات
الحادثات على بعض الجواهر والاجسام كلها متساوية من جهة ذواتها
وانما يفضل بعضها على بعض بصفاتها واعراضها وانشائها الى الاوصاف
الشريفة في الفواضل النفسية والفضائل على ضربين احدهما فضائل
الجمادات كتفضل الجوهر على الذهب وفضل الذهب على الفضة وفضل
الفضة على الحديد وفضل الانوار على الظلمات وفضل الشفاف على
غير الشفاف وفضل اللطيف على الكثيف والنير على المظلم والحسن
على القبيح والضرب الثاني فضائل الحيوان وهي اقسام احدها
حسن الصورة والثاني قوة الاجسام كالقوي الجاذبة والممسكة
والدافعة والهاضمة والقوي على الجهاد والقتال وحمل الاعباء
والاثقال والثالث الصفات الداعية الى الخير والوازعة
عن الشر كالغيرة والنخوة والحيا والشجاعة والسخا والحلم
الرابع العقول والخامس الحواس والسادس العلوم المكتسبة
وهي اقسام احدها معرفة وجود الاله وصفاته الذاتية والسلبية
والفعلية الثاني معرفة ارسال الرسل وانزال الكتب وتنبية
الانبيا والثالث معرفة ما شرعه الله من الاحكام الخمسة واسبابها
وشروطها وموانعها والسابع الاحوال الناشئة مما ذكرناه من المعارف
كالخوف والرجا والمحبة والتوكل والتعظيم والاجلال والثامن
القيام بطاعة الله تعالى في كل ما امر به ونهى عنه والتاسع مراتبه

الله

قف على تفضيل بعض الموجود على بعض

الله تعالى علي هذه المعارف والاحوال والطاعات من لذات الاخرة
وافراحها النعيم الجسماني والروحاني كلذة الامن من عذاب الله
والاتس بجواره وقربه وسماع كلامه وتيسيرها بالرضا الدائم وكذا
النظر الى وجهه الكريم مع الخلاص من العذاب الاليم فهذه فضائل
بعضها افضل من بعض لمن اتصف بافضلها كان افضل البرية ولاشك
ان معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته ولذة رضاه والنظر الى وجهه
افضل مما عداهن وافضل الملائكة من قام بافضل هذه الصفات فان
تساوي اثنان من الملائكة في ذلك لم يفضل احدهما على الاخر وكذلك
ان تساوي الملك والبشر في ذلك لم يفضل احدهما على الاخر فان فضل
الملك على البشر بشئ من ذلك كان افضل منه وان فضل البشر على
الملك بشئ من ذلك كان افضل منه والفضل منحصر في اوصاف الكمال
والكمال اما بالمعارف والطاعات والاحوال واما بالارواح والابدان
فاذا احسن الى اجساد الانبياء بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر واحسن الى ارواحهم بالمعارف الكاملة والاحوال
المتوالية واذاقهم لذة النظر اليه وسرور رضاه عنهم وكرامته سليمه
عليهم فاين الملك من هذا واعلم ان الاجساد مساكن الارواح
وللمساكن والمسكن احوال احدها ان يكون الساكن اشرف من المسكن
الثانية ان يكون المسكن اشرف من الساكن الثالث ان يستويا
في الشرف فلا يفضل احدهما على الاخر فاذا كان الشرف للساكن فلا
يبالي بخساسة المسكن واذا كان الشرف للمسكن فلا يتشرف به
الساكن فلا يبالي بخساسة المسكن والاجساد مساكن الارواح

وقد اختلف الناس في التفضيل الواقع بين البشر والملك فان فاضل
بينهما مفضل من جهة تفاوت الاجساد التي هي مساكن الارواح فلا شك ان
اجساد الملايكة افضل واشرف من اجساد البشر المركبة من الاخلاط
وان فاضل بين ارواح البشر وارواح الملايكة مع قطع النظر عن الاجساد
التي هي مساكن الارواح فارواح الانبيا افضل من ارواح الملايكة لانهم
فضلوا عليهم من وجوه احدها الارسال ورسل الملايكة قليل ولان رسول
الملايكة ياتي الى نبي واحد ورسول البشر ياتي الى الامم والى امة واحدة
فيهديهم الله على يديه فيكون له اجر تبليغه ومثل اجر من اهتدى على
يديه وليس مثل هذا للملايكة الوجه الثاني القيام بالجهاد في سبيل الله
الوجه الثالث الصبر على مصايب الدنيا ومحنها والله يحب الصابرين
الوجه الرابع الرضى بمر القضا وحلوه الوجه الخامس نفع العباد بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع المكابرة وجلب المنافع وليس للملايكة
شي من هذا الوجه السادس ما اعد الله لعباده في الاخرة مما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم ينسب للملايكة شي من
هذا الوجه السابع ما اعد الله لهم في الاخرة من النعيم الروحاني
كالانس والرضى والنظر الى وجهه الكريم فان قيل الملايكة يسبحون
الليل والنهار لا يفترون والانبيا ينامون ويفترون قلنا اذا فتر الانبيا
عن التسبيح ياتون في حال فتورهم بالثنا على الرب عز وجل من الطاعات
والعبادات مما هو افضل من التسبيح والنوم يختص باجسادهم وقلوبهم
مستيقظة غير نايمة ويستنادونهم في الاخرة في الهام التسبيح كما يلهمون
النفس الوجه الثامن يختص بادم عليه السلام ان الله عز وجل عرفه

من اسما

من اسما كل شي ومنافعه ما لا يعرفون الوجه التاسع ايضا مختص بادم ان
الله تعالى امر الملايكة بالسجود له ولا شك ان المسجود له افضل من
الساجدين وعلى الجملة فلا يفضل الملايكة على الانبيا الا عجام بنا
التفضيل على خيالات توهمها واوهام فاسدة اعتمدها ولم يتصور الخيالات
والتوهمات في امور يعلم الله خلافها بل قد يرى الانسان اثنين يظن
احدهما افضل من الاخر لما يراه من طاعته الظاهرة والاخر افضل منه
بدرجات كثيرة لما اشتمل عليه من المعارف والاحوال والقليل من اعماله
الا لخون خير من الكثير من اعمال العارف فان الثنا من المستحضرين
لاوصاف الجلال ونعوت الكمال افضل من ثنا المسبحين بالسنتهم
الغافلين بقلوبهم ليس التكحل في العينين كالكحل ليس استجلاب
الاحوال باستدراك العارف كحضور العارف بغير شي ولا اكتساب فان قيل
سلمنا ان الانبيا فضلوا الملايكة بما ذكرتم فان اجساد الملايكة فضلة
الى اجساد الانبيا بما ذكرتموه ومعظم الفضايل انما هو بشرف المعارف
والاحوال فلم قلتم بان الانبيا افضل من الملايكة قلنا انتم مطالبون
بمثل هذا ثم لا يخلوا ما ذكرتموه من احوال احدها ان يستوي الملك
والنبي في المعارف والاحوال فتفضيل الانبيا على الملايكة بما ذكرناه
من نعيم الجنان ورضى الديان والنظر الى الرحمن الثاني ان يكون الانبيا
افضل من الملايكة في المعارف والاحوال مع ما انضم اليه من الاعمال
ونعيم الجنان ورضى الديان والنظر الى الرحمن ولا عبرة بفضل اجسادهم
على اجساد الانبيا لان الاجساد مساكن ولا تشرف بالساكن وانما
الشرف بالاوصاف القايمة بالساكن والاعتبار انما هو بالساكنين

الاحكم بين

دون المساكن فان الانبياء قد سكنوا في بطون امهاتهم مع التقطع بان
افضل من امهاتهم فروح المسيح افضل من جسده منهم وكذلك روح ابراهيم
افضل من جسده امه وروح الرسول افضل من جسده امه واذا استوى اثنان
في حال من الاحوال مما في التفضيل سبيل فان تفاوتا في ذلك بطول الزمان
وقصره كان من طال زمانه افضل ممن قصر زمانه عند اتحاد الحال وان
تفاوتا في الاحوال فان كانت احدى الحالتين اشرف واطول زمانا فلا
شك ان صاحبها اشرف وافضل مثاله الخائف مع الهايب فان الهيبة
افضل من الخوف فاذا طال زمان الهيبة وقصر زمان الخوف فقد
فضلته من وجهين وان استوى الزمان كان الهايب افضل وكذلك
اذ قصر زمان الهيبة وطال زمان الخوف كانت الهيبة افضل لعلو مرتبتها
وشرفها الاترى انك وزنت دينارا من الجوهر افضل من الدينار والدينار
افضل من الدرهمين والعشرة اشرف وصفه على وصف العشرة
والدراهم افضل من مايتي درهم من النحاس لشرف وصفه وبهذا الميزان
تعرف تفاوت الرجال فتعرف الخايف بظهور اثار الخوف عليه كما تعرف
الهايب بظهور اثار المهابة عليه وكذلك القول في المحبة والرضى
والتوكل والرجا وسايرالاحوال فاذا ظهرت اثار الهيبة على
انسان واثار الخوف والرجا على اخر علمنا ان من ظهرت عليه اثار
الهيبة افضل من صاحبه وكذلك اذا ظهرت على احد رجلين اثار
محبة الانعام والافضال وظهرت على اخر اثار محبة الجلال
والجمال فصاحب المحبة على معرفة الجلال والجمال افضل من صاحب
محبة الانعام والافضال لتعلق محبة الجلال والجمال بذات الله

تعالى

تعالى وصفاته وتعلق محبته الانعام والافضال بغير اسه تعالى ومثل
هذا الاسلوب تعرف مراتب الرجال وكذلك تعرف مراتب الطايعين
بملابسة بعضهم لافضل الطاعات وبملابسة الاخرين لادنى الطاعات
فاذا استووا في الطاعات لم يجز التفضيل في باب الطاعة وان كثرت
طاعات احدهم وقلت معارف الاخر واحواله قدم شرف العلم والاحوال
على شرف الاعمال والاقوال ولهذا جاء في الحديث ما سبقكم ابو بكر
بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بامر وقر في صدره وقال صلى الله
عليه وسلم لما استفضى بعضهم طاعاته اني لارجو ان اكون اعلمكم بالله
واشدكم له خشية فبفضل المعرفة وشدة الخشية على كثرة الاعمال
وليس لاحد ان يفضل احدا على احد ولا ان يسوي احدا باحد حتى
ينص على اوصاف التفضيل او التساوي من لا يعرف ما اشتملت عليه
ارواح الانبياء وارواح الملايكة من المعارف والاحوال لا يجوز له ان
يتعرض لشيء من التفضيل والتساوي الا بمدرك شرعي ولا يقدم
على ذلك الا محروم لا يتقي الله ولا يحتشي الفضيح بعار الكذب وقد
جاء في التنزيل ما يدل على تفضيل البشر على الملايكة فانه تعالى
ذكر جماعة من الانبياء في سورة الانعام فقال فيهم وكلا فضلنا على
العالمين والملايكة من جملة العالمين لانك ان استقصيت انعام
من العلم فالملايكة من العلما وان اخذته من العلامة اندرج فيه الملايكة و
وكل موجود سوي الله تعالى لان في كل منهم علامة تدل على قدرة الصانع
وارادته وعلمه وحياته وحكمته انتهى كلام الشيخ عز الدين قال
الحليمي في المنهاج المختار ان الملا الاعلى افضل من سكان الارض

لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون
لان هذا السياق في مثله يدل على ان المذكور ثانيا افضل مما قبله والا
فنفي نفي الاستنكاف عن الاول دلالة على ان من دونه اولى بذلك وكذلك
في نحو نفي العلم بقولك ما يدري هذا فلان ولا فلان وايضا قال الشطا
عراده وحوى بقوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
فلو لم يعلما ان الملائكة افضل لما دلاهما بغرور وايضا فقد جعل
الله تعالى من جملة نعيم اهل الجنة حول الملائكة فيها وتسليمهم
على اهلها ولو كانوا ادون من ذلك لم تكن زيارتهم لهم نعمة في حقهم
وايضا قال الرسول افضل من المرسل اليه بدليل رسل الله من البشر
وايضا فقد سماهم الله الملا الاعلى وكل من الملا والاعلى يدل على
افضليتهم اذ الملا في اللغة هم العظماء والاشراف والاعلى باعتبار
المكانة او المكان اذ لا يسكن اعلى الخليقتين افضل المكانين وايضا
فان النبي التقي من البشر افضل من الذي خلط العمل الصالح
بالسيئ وليس من الملائكة ما خلط طاعته بشيء من المعصية او بفتور
من العبادة والانقياء من البشر ان عصموا من الكبائر لا يعصمون
من الصغائر ولا يسلمون من الهم ولا من الفترة في العبادة لا يقال
فيكون عيسى عليه السلام افضل الانبيا لان نبينا صلى الله عليه
وسلم اخبر عنه انه ما هم بخطيئة قط لانا نقول قد يفضله غيره بامر
آخر كالجهاد والذب بالسيف عن دين الله واوليائه وكالحج والهجرة
وغير ذلك مما كان لغيره ولم يكن له فان قيل فكذلك البشر
قد يفضلون الملائكة بهذه الاشيا اجيب بان

نزول الملائكة الى الارض وكتابتهم اعمالهم وغير ذلك من الامور الالهية
لا تتقاعد عن الحج والهجرة وقد جاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وايضا فمنهم الصافون حول العرش ويحتمل ان يكون النائي عنه
مامورا بحضوره وقتا بان ذلك كالطواف والحج واحتج من فضل البشر
بان الله تعالى امر الملائكة بالسجود لادم **واجيب** بانهم انما
امروا بالسجود لله تعالى مستقبلين ادم بدليل قوله صلى الله عليه وسلم
اذا سجد ابن ادم قال الشيطان امر ابن ادم بالسجود فاطاع فله
الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار ومعلوم ان ابن ادم لم يومر الا
بالسجود لله تعالى فكذلك الشيطان لا يقال لو امر به لامتنع لانه كان
يعبد الله قبل ذلك لانا نقول انما امتنع منه لا لانه سجود لله تعالى
بل لما امره به في وجه ادم من تكريم ادم المشار اليه بقوله ارايتك هذا الذي
كرمت علي وقال في نفسه انا خير منه فكيف لم يومر احد بالسجود
لله تعالى في وجهي عند تمام خلقي فحسد ادم على ذلك فان قيل
اذا كان السجود لله تعالى في وجه ادم تكريما له على الساجد فقد حصل
المطلوب من تفضيله على الملائكة **واجيب** بانه
لا يلزم من توهم ابليس ذلك تحققه اذ لا يلزم من سجود المصلين
الى الكعبة تكريمها عليهم بل على ساير البقاع والجهات كذلك اللازم
فيما نحن فيه تكريم ادم على غيره من الجن والحيوانات ومن لم يومر
بالسجود في وجهه من سكان الارض واحتج ايضا بقوله تعالى
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا لدخول الملائكة في قوله
ممن خلقنا **واجيب** بانهم فضلوا على الجن الداخلين

يتقاعد

فيه ايضاً فوجب ان لا يفضلوا على الملائكة عملاً بمقتضى التبعيض
اذ العقلاء ثلاثة اصناف انتهى واورده الشيخ علاء الدين القونوي
في مختصره المسمى بالانتهاج بهذا اللفظ الا انه لم يصرح بموافقة الحليمي
على اختيار تفضيل الملائكة على الانبياء وقال الامام
فخر الدين الرازي في كتاب المعالم المختار عندي ان الملك افضل
من البشر ويدل عليه وجوه احدها انه تعالى لما اراد ان يقرر عند
الخلق عظمته استدل بكونه الها للسموات والارض وما بينهما فقال
في سورة ثم مثالوث رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون
منه خطاباً ثم لما اراد الزيادة في تقرير هذا المعنى قال يعده
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صواباً ولولا ان الملائكة اعظم المخلوقات درجة والا
لم يصح هذا الترتيب الثاني انه تعالى قال كل امن بالله
وملائكته وكتبه ورسله هذا هو الترتيب الصحيح لان الاله
هو الموجود الاشرف ويليه درجة الملائكة ثم ان الملك ياخذ
الكتاب من الله ويوصله الى الرسول وهذا يقتضي ان يكون الترتيب
هكذا الاله والملك والكتاب والرسول وهذا هو الترتيب المذكور
في القرآن وهو يدل على شرف الملك على البشر الثالث ان
الملائكة جواهر مقدسة عن ظلمات الشهوات وكدورات الغضب
قطعاً وطعامهم التسبيح وشرابهم التقديس والتسنم بذكر الله
تعالى وفرحهم بعبودية الله تعالى فليست بحكم مناسبتهم مع الموصوف
بالغضب والشهوة الرابع ان الافلاك تجري مجرى

الابرار

الابدان للملائكة والكواكب تجري مجرى القلوب ونسبة البدن الى
البدن والقلب الى القلب كنسبة الروح الى الروح في الاشراق
والصفا انتهى **وقال** الامام سيف الدين الامدي في كتاب
مناهج القوانح ذهب الشيعة واكثر اصحابنا واكثر الناس الى تفضيل
الانبياء على الملائكة خلافا للفلاسفة والمعتزلة والقاضي
ابا فلاني حجة اصحابنا ان الملائكة امروا بالسجود لادم والسجود
من اعظم انواع الخدمة للمسجود له ومنوه دليل كونهم مفضولين بالنسبة
الى ادم عند الله فان كان ذلك حاصلا بنوته فهو المطلوب وان كان
قبلها فالفضيلة بعدها اولى فان قيل السجود الذي يتحقق
به المفاضلة اعنوا السجود الحقيقي ومنوه وضع الجبهة على الارض
وهو غير مسلم المتصور في حق الملائكة الا ان تكون اجساما وهو
ممنوع وان تصور ذلك في حقهم لكن يحتمل ان يكون المراد بالسجود
التواضع اللازم للسجود لغيره باسم الملزوم على اللازم والتواضع
الشخص لغيره لا يدل على كونه مفضولا ودليل ارادة هذا
الاحتمال ما بنا في وان كان الامر بنفس السجود لكن سجود ادم قبلة
له وان كان السجود لادم لكن انما يدل ذلك على كون المسجود له
افضل من الساجد ان لو كان عرف الملائكة كعرفنا وهو غير مسلم
سلمنا دلالة ما ذكرتموه على تفضيل الانبيا لكنه معارض بما يدل
على تفضيل الملائكة من جهة العقل والنقل اما العقل فهو ان الملائكة
جواهر روحانية علوية غير كابنة ولا فاسدة وهي مبادي الكابنات
الفاسدات ولا يلحقها غفلة ولا غضب ولا الم ولا غيره من صفات

التقابض بخلاف الانبيا فكانوا افضل منهم ، واما النقل من وجوه
منها ان الله تعالى وصفهم بانهم عنده بقوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته وليست العندية بمعنى الجهة والحيز لعدم ذلك
في حقه فكانت بمعنى الفضيلة ومنها ان عبادة الملائكة دائمة
من غير فتور لقوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
فكانوا اشق من عبادات الانبيا فكان ثوابها اكثر لحديث عائشة ليلا
يخلو زيادة المشقة عن حكمه لكونه قبيحا ولا معنى لقولهم افضل
عن زيادة ثوابهم ومنها ان عبادتهم اسبق فكانوا افضل لقوله
والسابقون السابقون اولئك المقربون ومنها قوله تعالى وترى
الملائكة حافين من حول العرش تنبيها على علو عظمته ولو كان
ثم من هو افضل منهم لكان اولى بذكره هنا ومنها انهم الحفظة
للبشر عن المعاصي لقوله تعالى وان عليكم لحافظين والحافظ
لغيره عن المعصية لابد وان يكون اعلم منها فكان افضل ومنها
ان الله تعالى ابتدا بذكر الملائكة ثم الانبيا بقوله الله يصطفي من
الملائكة رسلا ومن الناس والعرف شاهد بفضيلة المتقدم
في المذكور والاصل تنزيل العرف الشرعي عليه ويدل عليه قول
عمر للقائل كفى بالسيف والاسلام للمرء ناهيا لو قدمت الاسلام
لاعطيتك ومنها انهم اعلم من الانبيا بالامور العلوية لكثرة
مشاهدتهم لها وبالقضايا الشرعية لانهم الوسيلة في معرفة
الانبيا بها على ما قال تعالى علمه شديد القوى واراد
بعلمه جبريل فكانوا افضل لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون

والذين

والذين لا يعلمون ومنها ان الله تعالى فضل البشر على كثير من
المخلوقات بقوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ومفهومه
انهم ليسوا افضل من الكل ولا شك انهم افضل من كل مخلوق سوى
الملايكة فلو كانوا افضل من الملايكة كان على خلاف المفهوم من
الاية ومنها ان الملايكة رسل الى الانبيا والانبيا رسل الى
غير الرسل فكانت الملايكة لذلك افضل ومنها تشبيه يوسف
بالملك في قوله تعالى ان هذا الا ملك كريم والمشبه بالشي دونه
ومنها قول الرسول ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك في معرض
سلب التعظيم ولولا ان الملك افضل منه لما صح ذلك ومنها
قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ثم ثنى بالملايكة
وهو دليل افضلية الملايكة والا فلو كانوا مفضولين لما حسن تاخرهم
في الذكر كما لا يحسن ان يقال الملك لا يستنكف عن كذا بل ولا الوزير
ومنها قوله تعالى في وصف جبريل انه لقول رسول كريم الى قوله مطاع
ثم امين والجواب عن الاول ان الاصل تنزيل لفظ السجود
على حقيقته وكل ما يذكرونه في بيان امتناعه فهو غير مسلم عندنا وبه
اندفاع الثاني وما يذكرونه من دليل التاويل فسياتي جوابه وعن
الثالث لو كان ادم قبله لكان الامر بالسجود اليه لا له وفرق
بين الامرين وعن الرابع ان عرف الملايكة في ذلك انما كان التفضيل
ولذلك قال ابليس قال ارايتك هذا الذي كرمت علي
اي فضلت وهو عين عرفنا فيه وعن المعارضة بالمعقول
يمنع تفضيلها بما ذكروه من الصفات اما من جهة انها جواهر

فلتوقف ذلك على تصور اختلاف الجواهر وهو غير مسلم عندنا على
ما عرف والمانع من جهة انها روحانية ان كان معنى انها ارواح
مجردة فهو غير مسلم بل اجسام ذات ارواح والتفاوت في هذا
المفهوم غير مسلم وان كان معنى انها ذوات روح وراحة فمسلم
لكن لا يلزم من ذلك فضلها على الانبيا والا كان كل من كان
في روح وراحة افضل ممن لم يكن كذلك حتى العاصي بالنسبة الى
النبي وهو محال وان كان بغيرة لك فلا بد من تصويره واما من
جهة انها علوية فلا يستحق التفضيل والا كانت اجرام السموات
افضل من الانبيا وهو خلاف اجماع الخصم وانما في الصفات
فغير مسلمة على ما عرف من اصولنا وعن الاول ـــ من جهة المنقول
انه وان دل على الفضيلة لا يدل على الافضلية مع معارضته
بقوله تعالى في حق البشر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
وعن الثاني بمنع زيادة المشقة في عبادات الملائكة وما ذكروه
في ذلك فهو مقابل بما يدل على زيادة المشقة في عبادة الانبيا
وذلك انهم مكلفون بها مع استيلا الموانع عنها عليهم كالشهوة
والحرص والغضب والهوى ووسوسة الشيطان وضعف
الابدان الى غير ذلك مما لا تحقق له في حق الملائكة وذلك انما
يوجب الزيادة فلا اقل من المساواة وعن الثالث بمنع
دلالة سبقهم على الفضيلة والاية قد قال
بعض المفسرين فيها المراد بذلك السابقون في الدنيا الى
الخيرات وقد قيل ان الرواح للمسجد والخروج في سبيل الله

وقيل

وقيل الي التصديق بالانبيا من اممهم ولا مدخل للملايكة في شي من ذلك وعن
الرابع انه وان دل علي عظمة الله بخدمة الجبابرة والعظما له وان الملايكة اشد
واقوي فليس في ذلك ما يدل علي فضيلتهم بكثرة ثوابهم وعن الخامس
بمنع نسبة حفظ البشر عن المعاصي الي غير الله تعالي بل غايته انهم حفظة
وشهدآء علي افعال البشر ولا يلزم ان يكون الشاهد افضل من المشهود
عليه وعن السادس ان تقديم الملايكة علي الانبيا في الرسالة ذكرا انما
كان لانه علي وفق الترتيب لا للدلالة علي الفضيلة ويدل علي ذلك
انه تعالي قدم ذكر الملايكة علي كتبه والكتب علي الرسل في قوله تعالي
كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله والكتب ان كانت هي الكلام
القديم النفساني فهي افضل من الملايكة وقد قدم الملايكة في الذكر
عليها وان كانت العبارات والكنايات الدالة فالرسل افضل منها
بالاتفاق وقد اخر الرسل في الذكر عنها وعن السابع بمنع كون الملايكة
اعلم فان ادم كان اعلم منهم بدليل قوله تعالي وعلم ادم الاسما كلها الايات
والمراد بالاسما اصحاب الاسما وهي المسميات بدليل قوله تعالي
ثم عرضهم ولو اراد الاسما لقال ثم عرضها كما قال ثعلب وان كانت
الملايكة اعلم فذلك يدل علي اختصاصهم بالاعلمية وليس يلزم
من ذلك ان يكونوا افضل عند الله بمعني اكثر ثوابا وارفع درجة
وعن الثامن ان المراد بالتفضيل في الاية ليس في رفع الدرجة
في الدار الاخرة وزيادة الثواب كما قاله المفسرون بل المراد به
تفضيلهم في الدنيا باكلهم بايديهم وحملهم في البر والبحر علي السفن
واظهر الحيوانات واكلهم الطيبات علي ما نطقت به الاية من قوله

تعالى ولقد كرمنا بني ادم الاية ومفهوم هذا المنطوق سلب فضيلة
البشر على الملايكة في هذه الامور ولا يلزم منه سلبها بمعنى رفع الدرجة
عند الله تعالى وعن التاسع بمنع كون الانبيا ليسوا رسلا الى الانبيا
فان ابراهيم كان رسولا الى لوط وموسى الى انبيا بني اسرايل وان سلم ذلك
لكن لا يلزم منه التفضيل والا كانت فضيلة الرسول مستفادة من المرسل
اليه لا من نفسه وذاته ويلزم من ذلك ان يكون فضيلة النبي مستفادة
له من المبعوث اليهم وهو محال وعن العاشر بمنع تشبيه يوسف بالملك
في الفضيلة بل في الحسن والجمال وذلك لان تشبيه النسا بالملك انما
كان لدهشتهن بحسنه عند خروجه عليهن حتى انهن قطعن ايديهن
بالسكاكين على ما نطقت به الاية من قوله واتت كل واحدة منهن سكينا
وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن حتى
قالت امراة العزيز فذلكن الذي لمتنني فيه اي في حبه وعن الحادي
عشر انما ذلك انما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عند سوال كفار قريش
له بتعجيل العذاب استهزا فانزل قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزاين
الله اي مفاتيح نزول العذاب ولا اعلم الغيب اي متى ينزل عليكم
ولا اقول لكم اني ملك اي من يقدر على احاطة العذاب بكم كما فعل بالامم
السالفة وهو دليل كون الملك اقدر لا افضل وعن الثاني عشر
ان ذلك انما ورد ردا على النصارى في اعتقادهم الهية المسيح لما
راوه يقدر على احيا الموتى وانه لا اب له فقال تعالى لن يستنكف
المسيح ان يكون مع هذه الصفات ولا من هو اقوى منه واقدر منه ولا
يفتقر في وجوده الى اب وام وهم الملايكة ان يكونوا عبيد الله وهو

دليل

بمنع

لان سبب صح

دليل كون الملك اقدر لا افضل وعن الثاني عشر ان ذلك انما ورد ردا على
النصارى التفاوت في هذه الصفات لا في الفضيلة عند الله بمعنى رفع
الدرجة وكثرة الثواب وعن الثالث عشر ان ذلك انما ورد ردا على
كفار قريش في قولهم محمد صلى الله عليه وسلم مجنون وان القران من القا
الشيطان اليه فاقسم الله تعالى بالجنس وما بعده انه لقول رسول كريم
ووصفه بما وصفه مبالغة في انه ليس بقول شيطان وما صاحبكم بمجنون
كما زعمتم وانما وقعت المبالغة في صفات جبريل دون النبي صلى الله
عليه وسلم لعلمهم بصفاته لكونه عربيا منهم دون صفات جبريل انتهى
وقال الامام ابو بكر الكلاباذي في كتاب التعرف بمذاهب اهل
التصوف قولهم في الملائكة والرسل سكت الجمهور منهم عن تفضيل
الرسل على الملائكة وقالوا الفضل لمن فضله الله تعالى ليس ذلك
بالجوهر ولا بالعمل ولم يروا احد الامرين اوجب من الاخر بخبر
ولا عقل وفضل بعضهم الرسل وبعضهم الملائكة وقال محمد
ابن الفضل جملة الملائكة افضل من جملة المومنين وفي المومنين من
هو افضل من الملائكة كانه فضل الانبيا عليهم السلام قال
العلامة علاي الدين القونوي في شرحه اختلف الناس في التفاضل
بين الملائكة والبشر واسلم الاقوال ما نقله المصنف عن جمهور
الصوفية وهو السكوت عن المفاضلة بينهما والسلامة لا يعدلها
شي وادلة الجانبين متجاذبة وليست المسئلة مما كلفنا الله بمعرفة
الحكم فيها فالصواب تفويض علمها الى الله تعالى واعتقاد
ان الفضل لمن فضله الله تعالى ليس الفضل بشرف الجوهر ليقال

وتفضيل الملائكة على الرسل صح

قف على الاسلم مما تقدم من المفاضلة

ط ط

وادلة الجانبين متجاذبة صح

الملايكة افضل لان جوهرهم اشرف فانهم خلقوا من نور وخلق البشر
من طين وذلك لان اصل ابليس وجوهره وهو النار اشرف واصفى
من جوهر البشر وما افاده ذلك فضلا ولا بالعمل ليقال عمل الملايكة
اكثر فيثبت لهم الفضل لان ابليس اكثر عملا ايضا وليس بافضل
ومعنى قوله ولم يروا احد الامرين اوجب من الاخر لانهم لم يروا تفضيل
احد القبيلتين اوجب من تفضيل الاخر لما ذكرنا من تجاذب الادلة
من الجانبين وانتفا ما يرجح احدهما من جهة النقل والعقل وقاله في قوله
اخرى كانه فضل الانبيا اي مع القول بان جنس الملايكة افضل من
جنس البشر اذ لا يلزم من تفضيل الجنس تفضيل كل فرد كما في قولهم
الرجل خير من المراة وقال القاضي تاج الدين بن السبكي
في منع الموانع الانبيا عليهم الصلاة والسلام قال جمهور ائمتنا
انهم افضل من الملايكة عليهم السلام وقالت المعتزلة وفيها
القاضي ابو بكر والامام فخر الدين ان الملايكة افضل ومنهم من
استثنى المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال انه افضل من الملك
والبشر وهو خير الخلق اجمعين وذهب الشيخ الامام الوالد
الى موافقة الجماهير على تفضيل الانبيا على الملايكة وقطع القول
بان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم اشرف مخلوق وازكاه واكرمه على
الله غير ان الشيخ الامام قال هذه المسيلة وهي تفضيل البشر
على الملك ليست مما يجب اعتقاده ويضر الجهل به ولو لقي الله
ساذجا من المسيلة بالكلية لم يكن عليه اثم فما هي مما كلف الناس
بمعرفته قال القاضي تاج الدين فالناس ثلاثة رجل عرف ان

مطلب المصطفى خير الخلق اجمعين

قف على ان هذه المسئلة ليست مما يجب اعتقاده

الانبيا

ان الانبيا افضل من الملايكة واعتقده بالدليل واخرجه هذه المسيلة ولم
يشتغل بها بالكلية وهذان لا ضرر عليهما وثالث قضى بان الملك افضل
وهذا على خطر وهل يقول ان من قضى بتفضيل الانبيا على خطر فيكون
الساذج اسلم منه او انه لاصابته الحق ان شا الله ناج من الخطر هذا موضع
نظر والذي كنت افهمه عن الوالد ان السلامة في السكوت عن
هذه المسيلة وان الدخول في التفضيل بين هذين الصنفين الكريمين
على الله تعالى من غير ورود دليل قاطع دخول في خطر عظيم وحكم في مكان
لسنا اهلا للحكم فيه وقد جات احاديث تحسم اشاراتها مادة الدخول
في ذلك فان قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى ونحوه
ونحن على قطع بانه افضل من يونس ولم يختلف في ذلك احد لعله اشارة
الى انكم لا تدخلون في امر لا يعنيكم وما للسوقة والدخول بين الملوك واعني
بالسوقة في هذا امثالنا في هذا وبالملوك الانبيا والملايكة عليهم السلام
والذي ينشرح الصدر له ويثلج له الخاطر اطلاق القول بان نبينا
محمدا صلى الله عليه وسلم خير الخلايق اجمعين من ملك وبشر فهذا ينبغي
ان يطلق اطلاقا ويصمم عليه اعتقادا ثم قال بعد ذلك وخير
الناس بعد الانبيا والملايكة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وهذا مقرر
في كتب الكلام وكتب الحديث بما لا يحتاج معه الى اعادة وقال
في منظومة النونية ونبينا خير الخلايق احمد ذو الجاه عند الله والسلطان
لا خلق افضل منه لا بشر ولا ملك ولا كون من الاكوان والرسل
بعد محمد درجاتهم ثم الملايكة عابدو الرحمن ثم الصحابة مثل ما قد
رتبوا فالافضل الصديق ذو العرفان وقال في جمع الجوامع

قف على السكوت عن هذه المسيلة

قف على خير الناس بعد الانبياء والملائكة

ارسل الرب رسله بالمعجزات الباهرات وخص محمدا صلى الله عليه وسلم
بانه خاتم النبيين المبعوث الى الخلق اجمعين المفضل على جميع العالمين
وبعده الانبيا ثم الملائكة قال الشيخ جلال الدين المحلي
في شرحه فهم افضل من البشر غير الانبيا وقال الزركشي
في شرحه نقل الامام في تفسيره الاجماع على تفضيل النبي صلى الله عليه
وسلم على جميع العالمين واستثنوه من الخلاف في التفضيل بين الملك
والبشر وقال الامام صفي الدين الارموي في رسالته وذهب اكثر
اصحابنا والشيعة الى ان الانبيا افضل من الملائكة وقال القاضي
ابوبكر والحليمي وغيرهما من اصحابنا كالامام الملائكة السماوية افضل
ومنهم من نقل ذلك مطلقا وعلى الاول منهم من بالغ وقال ان عامة
المومنين افضل من الملائكة ومنهم من فضل وقال خواص المومنين
افضل من الملائكة دون عوام المومنين لنا وجوه قوله تعالى ان الله
اصطفى ادم ونوحا والا ابراهيم وال عمران على العالمين والعالم كل موجود
سوى الله ترك العمل به فيمن لم يكن نبيا منهم فبقي العمل به في الانبيا وقال
ابن عقيل من الحنابلة في كتاب الارشاد مومنوا اولاد ادم من الاولياء
والزهاد والانبيا من طريق الاولياء اشرف من الملائكة على قول
اصحابنا وعندي ان فيه تفصيلا وذلك ان في الملائكة من لا يجوز ان
يفضل عليه الاولياء مثل جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
والمقربين ولكني افضل عليهم الانبيا ومنهم من يفضل عليه اولياء بني
ادم ومنهم من عدا المقربين من الملائكة السياحة وغيرهم لذلك قال
والدلالة على الخواص الملائكة المرسلين والمقربين خير من الاولياء

خلاق

خلافا لاصحابنا ان هولاء ساووهم في العبادة وفضلوا بالغرب والرسالة
وبسماع الكلام من الله تعالى الذي شرف بسماعه موسى على غيره وهذه
الرتبة عظيمة لمن عقلها وفارق الانبيا لانهم فضلوهم بالرسالة والنبوة
ومعاناة الالام والتعليم وجعل الملائكة خدما لهم ولان قولنا ان
صالحا من بني ادم خير من جبريل شناعة عظيمة علينا من حيث سوينا
بينه وبين رتبة الانبيا مع جلالة جبريل وعظمته وشرفه عند الله
فان جبريل سفير الرحمن وحامل وحيه الى الانبيا ثم قال
واستدل من قال بالعموم بما روى ابو هريرة قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ان قال وسعوا لمن خلفكم فضلنا ولمن توسع
يا رسول الله قال الملائكة انهم اذا كانوا معكم لم يكونوا من بين
ايديكم ولا من خلفكم وانما يكونوا عن ايمانكم وعن شمائلكم قالوا امن
فضلنا عليهم او من فضلهم علينا قال انتم افضل منهم وايضا عن النبي
صلى الله عليه وسلم المومن اكرم على الله من الملائكة الذين عنده وايضا
اللفظ المشهور ان الله يباهي ملائكته باهل عرفات ولا يباهي
الا بالافضل وايضا فان جبريل افتخر بان نسبي من اهل البيت
وسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخله تحت الكساء وكان تحته
فاطمة والحسن والحسين اسنى **قلت** اما حديث ابي هريرة
الاول فانه موضوع لا عبرة برواته فضلا عن الاحتجاج به
ومن حكم بوضعه الحافظ بن حجر في المطالب العالية واورده ابن
الجوزي في الموضوعات باختصار فلم يذكر قوله قالوا امن فضلنا عليهم
الى اخره وحكم بوضعه واما حديث المومن اكرم على الله من الملائكة

مطلب المؤمن اكرم على الله من الملائكة

محل هم

الذين عنده فالمعروف في لقطة المؤمن اكرم على الله من بعض ملائكته
كذا رواه ابن ماجة وهذا اللفظ لا يدل على تفضيل الاولياء على جميع الملائكة
بل على بعضهم **وحديث** المباهاة لا يدل على الافضلية والحديث
الرابع لم اقف له على اصل في شيء من كتب الحديث وكيف يجسر احد على
تفضيل غير الانبياء من البشر على جبريل وميكائيل مع نقل الاجماع على
خلاف ذلك وفي صحيح البخاري عن ابن ابي مليكة قال ادركت ثلاثين
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم
احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل **واخرج** الطبراني
في الاوسط من طريق ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبوح به ان احدا على اعمال جبريل وميكائيل
والله اعلم وفي اسيلة الصفار من ائمة الحنفية سئل عن تفضيل الملائكة
والبشر ايهما افضل فقال خواص بني ادم وهم الانبياء افضل من
خواص الملائكة وخواص الملائكة افضل من عوام بني ادم وعوام بني
ادم افضل من عوام الملائكة وكذا في عقيدة الامام ابي منصور
الماتريدي **وقال** السنسفي في العقايد ورسل البشر
افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر
وعامة البشر افضل من عامة الملائكة قال الشيخ سعد
الدين التفتازاني في شرحه انما تفضل رسل الملائكة على عامة البشر
بناء الاجماع بل بالضرورة واما تفضيل رسل البشر على رسل الملائكة
وعامة البشر على عامة الملائكة فلوجوه الاول ان الله تعالى
امر الملائكة بالسجود لادم عيانا وجه التعظيم والتكريم بدليل قوله

تعالى

الصفار في التفضيل
في جواب

تعالى حكاية ارايتك هذا الذي كرمت علي وانا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين ومقتضى الحكمة الامر للادنى بالسجود للاعلى
دون العكس الثاني ان كل واحد من اهل اللسان يفهم من قوله تعالى
وعلم ادم الاسماء كلها الاية ان المقصد منه اثبات تفضيل ادم على الملائكة
وبيان زيادة علمه واستحقاقه التعظيم والتكريم الثالث قوله
تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين
والملائكة من جملة العالمين وقد خص من ذلك بالاجماع عدم تفضل
عامة البشر على رسل الملائكة فبقي معمولا به فيما عدا ذلك ولا يخفى
ان هذه المسئلة ظنية يكتفى فيها بالادلة الظنية الرابع ان
الانسان يحصل الفضائل والكمالات العلمية والعملية مع وجود
العوائق والموانع من الشهوة والغضب وشوح الحاجات الضرورية
الشاغلة عن اكتساب الكمالات ولا شك ان العبادة وكسب الكمالات
مع الشواغل والصوارف اشق وادخل في الاخلاص فيكون افضل
وذهبت المعتزلة والفلاسفة وبعض الاشاعرة الى تفضيل الملائكة
وتمسكوا بوجوه الاول ان الملائكة ارواح مجردة وكاملة بالفعل
مبرة عن مبادي الشرور والافات كالشهوة والغضب وعن ظلمات الهيولى
والصورة قوية على الافعال العجيبة عالمة بالكوائن ماضيها
وآتيها من غير غلط والجواب ان ذلك مبني على الاصول الفلسفية
دون الاسلامية الثاني ان الانبياء مع كونهم افضل البشر يتعلمون
ويستفيدون منهم بدليل قوله تعالى علمه شديد القوى وقوله تعالى
نزل به الروح الامين ولا شك ان المعلم افضل من المتعلم والجواب
ان التعليم من الله عز وجل والملائكة انما هم المبلغون الثالث انه قد اطرد في الكتاب والسنة
تقديم ذكرهم على ذكر الانبياء لتقدمهم في الشرف والرتبة والجواب

قف على ان الملائكة عالمة بالكوائن الماضية والآتية ٥

يستفيدون

ان ذلك لتقدمهم في الوجود او لان وجودهم اخفى فالايمان بهم اقوى
وبالتقديم اولى وقال الامام ابو الحسن علي بن ابي بكر الهروي
في ارجوزته المسماة بالجواهر المضية • القول بالملائكة الكرام •
فريضة لصحة الاسلام • وهم عباد الخالق القهار • قد خلقوا من خالص
الانوار • حياتهم بالذكر والتسبيح • وما لهم في الذكر من تبريح • قاموا
صفوفا للعزيز الماجد • يدعونه على مقام واحد • قد طهروا عن
شهوة العصيان • وعن شرور النفس والشيطان • وما لهم من نعمة
الجنان • حظ ولا من روية الرحمن • وما لهم نسل ولا ولاده • ولا
لهم شغل سوى العباده • فمنهم كتاب اعمال الورى • ومنهم حافظ سكان
الثرى • ومنهم موكل بالرزق • يوصل او يزوى بامر الحق • فوصف
حال القوم بالتفضيل • في صحف الاثار والتنزيل • ونفيهم بالجحد
والانكار كفر صريح موجب للنار • ومن جرى لسانه بالطعن • والنقض
فيهم فهو اهل اللعن • ثم قال كذا لجنس الانس فضل باد بالعلم
والفطنة والجهاد • على كرام الملا العباد • من ساكني السبع العلى
الشداد • فالرسل الكرام من نسل البشر افضل من رسل • اولئك النفر
فموعد اللقا والنعيم للانس دون الملك الكريم وقال الشيخ
سراج الدين البلقيني في كتاب منهج الاصلين الاكثر من الاشاعرة
على تفضيل الانبيا على الملائكة وذهب القاضي ابو بكر الباقلاني
والحليمي الى ان الملائكة العلوية افضل وينبغي ان يكون محل
الخلاف في غير النبي صلى الله عليه وسلم فاما النبي صلى الله عليه
وسلم فهو افضل خلق الله اجمعين واما الصالحون من البشر غير الانبيا

فاكثر العلما

فاكثر العلماء على تفضيل الملائكة عليهم وعندنا ان من كان منهم تقيا نقيا
موافيا للموت على ذلك قد تفضل على الملك باعتبار المشقات في عبادته مع
ما فيه الداعي الى الشهوة وغيرها لاسيما من كان خليفة سيد الاولين والاخرين
فان قيل كيف يستقيم ان نعتقد العصمة في جميع الملائكة ثم نقول هذا
في غير المعصوم **فجوابه** انه ليس الكلام من جهة العصمة وانما الكلام
في التفضيل من جهة المشقة الحاصلة للعابد من البشر ومع ذلك لا يكون
ولي افضل من نبي قط لاستوائهما في البشرية وزيادة النبي بالعصمة
والمختار عند الحنفية ان خواص البشر وهم المرسلون افضل من جملة الملائكة
والملائكة افضل من الانبياء غير المرسلين والانبياء غير المرسلين افضل
من غير الخواص من الملائكة ومنهم من وقف في التفضيل بين صالح البشر
والملائكة والحجة للمتقدم تكريم آدم عليهم بامرهم بالسجود له وتفضيله
عليهم بالخلافة والعلم ولان طاعة البشر اشق والاتي بالاشق افضل
وقال الشيخ بدر الدين الزركشي في شرح جمع الجوامع
اما تفضيل الانبياء على الملائكة فهو عقيدة الاشعرية وجمهور اصحابه
وهو قول ابي حنيفة فيما ذكره شمس الائمة لاجتماع العصمة مع التركيب
المعرض للنوائب التي يجب الصبر عليها والشهوات التي يجب الصبر
عنها ومن احسن الادلة قوله تعالى بعد ما ذكر جماعة من الانبياء وكلا
فضلنا على العالمين والملائكة من العالمين فدل على انهم افضل منهم
وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
جزاؤهم عند ربهم جنات عدن وازاد بني آدم لان الملائكة لا يجاوزون
بلادهم خدم اهل الجنة ولان بهم قامت الحجة على خلق الملائكة

حيث قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولان ادم سجد له الملائكة والمسجود له افضل من الساجدين في الانبيا من هو افضل من ادم ولان الناس في الموقف انما يستشفعون بالانبيا لا بالملائكة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولا شك ان للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملائكة كالجهاد والغزو ومخالفة الهوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على البلايا والمحن والرزايا وقد ثبت انهم يرون ربهم ويبشرهم باجلال رضوانه عليهم ولم يثبت مثل هذا للملائكة وذهب المفتزلة الى تفضيل الملائكة واختاره القاضي ابو بكر والاستاذ ابو اسحق والحافظ ابو نعيم الحاكم والحليمي والامام الرازي في المعالم وابو شامة وفي المسئلة قول ثالث بالوقف واليه صار الكيا في تعليقه ونقل بعضهم قولا اخر ان خواص البشر افضل من خواص الملائكة وعوام الملائكة افضل من عوام البشر وعزاه للمحققين والظاهر انه يتقيح مناط الخلاف واليه يشير كلام المصنف فانه جعل المسئلة بين الملائكة والانبيا لا بين البشر والملائكة وقال ابو المظفر الاسفرائني في كتاب الموجبة اتفقوا على ان العصاة من المؤمنين دون الانبيا والملائكة فاما المطيعون فاختلفوا في المفاضلة بينهم وبين الملائكة على قولين وقال ابن يونس في مختصره في الاصول بعد ذكر القولين وقال الاكثرون منا المومن الطايع افضل من الملائكة وقيد الامام في الاربعين الملائكة بالسماوية وقال ابن المنير مذهب اهل السنة ان الرسول افضل من الملك باعتبار الرسالة لا باعتبار عموم الاوصاف البشرية ولو كانت البشرية بمجردها افضل من الملائكة لكان كل بشر افضل من الملك معاذ الله وذكر الامام فخر

قوله ان للبشر طاعات لم يكن مثلها للملائكة ه

الدين

الدين ان الخلاف في التفضيل بمعنى انهم اكثر ثوابا على الطاعات وردد ذلك
احتجاج الفلاسفة على افضلية الملائكة بانهم نورانية علوية والجسمانية
ظلمانية سفلية وقال هذا لم يلاق محل النزاع وبهذا زول الاشكال
في المسئلة انتهى **مسئلة** قال الحليمي في المنهاج ثم البيهقي
في شعب الايمان ثم القونوي في الابتهاج من الناس من ذهب الى ان
العقلاء الناطقين فريقان انس وجن وكل منهما فريقان اخيار واشرار
فاخيار الانس هم الانبياء فمنهم رسل وغير رسل واشرارهم الكفار فمنهم
كفار وغير كفار واخيار الجن هم الملائكة ومنهم رسل وغير رسل واشرارهم
هم الشياطين وقد يحتمل هذا التقسيم ان يقال الجن منهم سكان السما
ويدعون الملأ الاعلى وهم الملائكة لصلاحيتهم للرسالة ومنهم سكان
الارض وهم الجن بالاطلاق وينقسمون الى اخيار وفجار ومؤمنين وكفار
فقتل وابليس كان من الملائكة بدليل استثنائه منهم لكنه لما عصى
لعن واهبط الى الارض فصار من الجن فهو كالعزل من الانس بفسق او
بردة فمن ادعى فاسقا او كافرا بعد ان سمي عدلا او مؤمنا واستدل من قال
ان الملائكة هم اخيار الجن بقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا والمراد
بذلك قول الكفار الملائكة بنات الله سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا
فدل ذلك على ان الملائكة من الجن وايضا فان الانس هم الظاهرون
والجن هم المختفون والملائكة هم مختفون فصدق عليهم اسم الجن
وايضا فان الله تعالى لما صنف الخلايق قال خلق الانسان من صلصال
كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فلو كانت الملائكة صنفا ثالثا
لما كان يدع اشرف الخلايق فلا يمتدح بالقدرة على خلقه ويذكر ما دونه

ومن خالف هذا القول قال ان سكان السما يسمون ايضا انسا وجنا فاما
ما خرج عن هذا الحد فلا يلحقه اسم الانس ولا اسم الجن والذي يدل
على ان الملايكة غير الجن قوله تعالى الا ابليس كان من الجن فهذا
يدل على ان الملايكة غير والجن غير وانما فرق بينهما ولما لم يذكر الملايكة
في قوله تعالى خلق الانسان الاية لان لبيان ما ركبه من خلق متقدم
فلم تدخل الملايكة في ذلك لانهم مخترعون قال الله تعالى لهم كونوا
فكانوا كما قال للاصل الذي خلق منه الجن والاصل الذي خلق منه
الانس وهو التراب والماء والنار والهواء الكن فكان فكانت الملايكة
في الاختراع كحصول الجن والانس لاكونهم فلذلك لم يذكروا معهم
قال البيهقي وابين من هذا كله في ان الملايكة صنف غير الجن

حديث مسلم خلقت الملايكة من نور وخلق الجان من
مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم قال فبين فصله بينهما في الذكر
دليل على انه اراد نورا اخر غير نور النار قال الحليمي والبيهقي
والقونوي ومما يدل على تباين الجن والملايكة قوله تعالى ويوم نحشرهم
ثم نقول للملايكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا
من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بثبت بهذا ان الملايكة غير
الجن قال الحليمي والبيهقي والقونوي ثم ان الملايكة يسمون
الروحانيين بضم الراء وتسمى اما الضم فلانهم ارواح ليس معها
ولا نار ولا تراب ومن قال هذا قال الروح جوهر وقد يجوز ان يولف
الله ارواحا بجسمها ويخلق منها خلقا ناطقا عاقلا فيكون الروح
مخترعا والتجسيم وضم النطق والعقل اليه حادثا من بعد ويجوز

ان تكون الاجسام على ما هي عليه اليوم مخترعة كما اخترع عيسى وناقة صالح
واما الفتح فيقتضي انهم ليسوا محصورين في الابنية ولكنهم في فسحة وبساط
وقد قيل ان ملائكة الرحمة هم الروحانيون بفتح الراء وملائكة العذاب
هم الكروبيون انتهى وفي الفائق الكروبيون سادة الملائكة منهم جبريل
وميكائيل واسرافيل وهم المقربون من كرب اذا قرب وفي تذكرة الشيخ
تاج الدين بن مكتوم سئل ابو الخطاب بن دحية عن الكروبيين هل يعرف
في اللغة ام لا فقال الكروبيون بتخفيف الراء سادة الملائكة وهم المقربون
من كرب اذا قرب • انشد ابو علي البغدادي • كروبية منهم ركوع وسجد
وقال الطيبي عن بعضهم في هذه اللفظة ثلاث مبالغات احداها
ان كرب ابلغ من قرب حين وضع موضع كاد يقول كربت الشمس ان تغرب
كانقول كادت والثانية على وزن فعول وهو للمبالغة والثالثة زيادة
الياء فيه وهي تزاد للمبالغة كاحمري وفي القاموس الكروبون مخفف
الرئاسة الملائكة **مسئلة** سئل ابو اسحق الصفار البخاري
من كبار ائمة الحنفية عن الملائكة انهم مختارون في التوحيد ام هم
مجبورون وهل يتصور منهم الكفر فاجاب في قول الحسن البصري
انهم مجبورون في الايمان ولا يتصور منهم الكفر اما عند عامة اهل السنة
والجماعة ان الله تعالى خلقهم مختارين عاقلين بربهم والدليل على قوله
تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون فلو كانوا مجبورين
ولا يتصور منهم الكفر لم يتل فذلك نجزيه جهنم لان الجزاء
في مقابلة الفعل ولم يكونوا مختارين في التوحيد والطاعة لما

مطلب هل يتصور من الملائكة كفر

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قلت الحسن استدل في الحديث السابق في المسئلة الاولى **مسئلة** قال القاضي عياض اجمع المسلمون ان الملائكة مؤمنون فضلا واتفق ائمة المسلمين ان حكم المرسلون منهم حكم النبيين سواء في العصمة مما ذكرنا في عصمتهم منه وانهم في حقوق الانبياء والتبليغ اليهم كالانبياء مع الامم واختلفوا في غير المرسلين منهم فذهبت طائفة الى عصمتهم في جميعهم عن المعاصي واحتجوا بقول الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبقوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون الاية وقوله تعالى كرام برره لا يمسه الا المطهرون ونحوه من السمعيات وذهبت طائفة الى هذا خصوص للمرسلين منهم والمقربين واحتجوا بقصة هاروت وماروت وقصة ابليس والصواب عصمة جميعهم وتنزيه جنابهم الرفيع عن جميع ما يحط عن مرتبتهم وينزلهم عن جليل مقدارهم قال والجواب عن قصة هاروت وماروت انها لم يرد فيها شيء لا صحيح ولا سقيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قصة ابليس ان الاكثر متفقون انه من الملائكة ويقولون انه ابو الجن كما ان ادم ابو الانس انتهى وقال القاضي الارموي في رسالته الملائكة معصومون والدليل عليه من وجوه احدها قوله تعالى في وصفهم ويفعلون ما يؤمرون وقوله تعالى وهم بامره يعملون وبما بيناه ولان فعل المامورات وترك المنهيات لاجل النهي امر بالترك ولانه سيق في معرض المدح وهو انما يحصل بمجموعها وبانيهما قوله تعالى

يسبحون

يسجون الليل والنهار لا يفترون وهو يفيد المبالغة التامة في الاشتغال
بالعبادة وهو يفيد المطلوب وقالتها الملائكة رسل الله لقوله
تعالى جاعل الملائكة رسلا والرسل معصومون لانه تعالى قال
في تعظيمهم انه اعلم حيث يجعل رسالاته وهو يفيد المبالغة التامة
في التعظيم فيكونون اتبى الناس احتج المخالف بعصمة هاروت
وماروت وبعصمة ابليس مع ادم وباعتراضهم على الله تعالى في خلق
ادم بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وجوابه يحمل سؤالا لاحوال
ان جميع ما ذكرتم احتمالا بعيدا اقربنا وعلى التقديرين لا يعارض ما دل
على عصمتهم من الصرائح والظواهر وهذا الجواب في عصمة هاروت
وماروت اقدم من الجواب الذي قبله لما تقدم عند ذكرهما من
الاحاديث الصحيحة وقال الغزالي ومن اعتقد في هاروت
وماروت انهما ارضن الهند بعذبان على خطيئتهما مع الزهرة
فهو كافر بل هم رسل الله وخاصته يجب تعظيمهم وتوقيرهم وتنزيههم
عن كل ما يخل بتعظيم فمن لم يفعل ذلك وجبت اراقة دمه
وقال البلقيني في شرح الاصلين العصمة واجبة
لصفة النبوة والملائكة وجائزة لغيرهما ومن وجبت له العصمة
فلا يقع منه كبيرة ولا صغيرة وكذلك تعتقد عصمة الملائكة
المرسلين منهم وغير المرسلين قال الله تعالى لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والايات في هذا المعنى كثيرة وابليس
لم يكن من الملائكة وانما كان من الجن ففسق عن امر ربه واما هاروت
وماروت فلم يصح فيهما خبر انتهى وفي كتاب الجامع من المحلي

محتمل م

الصواب

قف على تنزيه هاروت وماروت

منهج

وليسا

لابن حزم ان هاروت وماروت من الجن قلنا ملكين **قلت** فان
صح هذا لم يحتج الى الجواب عن قصتهما كما ان ابليس لم يكن من الملايكة
وانما كان بينهم وهو من الجن ثم رايت في عقيدة الامام ابي منصور الماتريدي
وهو امام الحنفية في الاعتقاديات كما ان الشيخ ابا الحسن الاشعري امام
الشافعية في ذلك ما نصه ثم ان الملايكة كلهم معصومون خلقوا
للطاعة الا هاروت وماروت هذا لفظه وهذه العقيدة شرحها
القاضي تاج الدين بن السبكي بشرح في مجلد لطيف سماه السيف المشهور
في شرح عقيدة الامام ابي منصور **مسئلة** قال القاضي
عياض في الشفا قال سحنون من شتم ملكا من الملايكة فعليه
القتل وقال ابو الحسن القابسي في الذي قال لاخر كانه وجه مالك
الغضبان لو عرف انه قصد ذم الملك قتل قال القاضي عياض
وهذا فيمن تكلم فيهم بما قلناه على جملة الملايكة او على معين بما حققنا
كونه من الملايكة ممن نص الله عليه في كتابه او حققنا علمه بالخبر
المتواتر والمشهور المتفق عليه بالاجماع القاطع كجبريل وميكاييل
ومالك وخزنة الجنة وجهنم والزبانية وحملة العرش وعزرايل
واسرافيل والحفظة ومنكر ونكير فاما من لم تثبت الاخبار بتعيينه
ولا وقع الاجماع على كونه من الملايكة كهاروت وماروت فليس الحكم
فيهم والكافر بهم كالحكم فيمن قدمناه اذ لم يثبت لهم تلك الحرمة واما
انكار كونهما من الملايكة فان كان المتكلم في ذلك من اهل العلم فلا حرج
لاختلاف العلما في ذلك وان كان من عوام الناس زجر عن الخوض
في مثل هذا وقال القرافي اعلم انه انما يجب على كل مكلف تعظيم

قف على ان من شتم ملكا يقتل

ورضوان م

فان عاد ادب اذ ليس لهم كلام في مثل هذا صح

الانبيا

الانبيا باسرهم وكذلك الملايكة ومن نال من اعراضهم شيا فقد كفر سوا
كان بالتعريض او بالتصريح فمن قال في رجل يراه شديد البطش هذا
اقسا من مالك خازن النار او قال في رجل يراه سي الخلق هذا اوحش من
منكر ونكير فهو كافر اذا قال ذلك في معرض النقص بالوحاشة والقساوة
قلت وما ذكر في هذه المسلة والتي قبلها من الادلة
الناطقة على تفضيل رسل الملايكة على الصحابة واوليا البشر
مسيلة قال امام الحرمين والغزالي لا يصحب في الخلا شيا
على اسم معظم قال الاسنوي فيدخل فيه اسما جميع الانبيا والملايكة
زاد الزركشي في الخادم اذا صحت رسالتهم قال بخلاف اسم ولي **قلت**
وهذا ايضا من الادلة على ما اشرنا اليه **مسيلة** قال النووي
في الاذكار اجمع من يعتد به على جواز الصلاة واستحبابها على ساير
الانبيا والملايكة استقلالا واما غيرهم فالجمهور على انه لا يصلى
عليهم ابتدا فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم واختلف في هذا
المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام والصحيح الذي عليه الاكثرون
انه مكروه كراهة تنزيه **قلت** وهذا ايضا من الادلة
على ما اشرنا اليه **مسيلة** قال الشيخ عز الدين بن جماعة
في شرح بدو الامالي المكلفون على ثلاثة اقسام قسم كلف من اول
الفطرة قطعا وهم اولاد ادم وقسم فيهم نزاع والظاهر انهم مكلفون
من اول الفطرة وهم الجان انتهى **وفي كتاب** الفروع
من كتب الحنابلة وهو كتاب جليل كثير الفوايد ما نصه قال ابن
حامد في كتابه الجن كالانس في التكليف والعبادات **قال**

مشوه

يصحب

المعنى

الملائكة وادم وحوى وقسم لم يكلف من اول الفطرة قطعا وهم صح

مطلب الجن كالانس في التكليف

ومذاهب العلما اخراج الملايكة عن التكليف والوعد والوعيد وقال
بعد ورقة كشف العورة خاليا هي مسيلة سترها عن الملايكة والجن
فظاهر كلامهم يجب عن الجن لانهم مكلفون اجانب وكذا عن الملايكة
مع عدم تكليفهم لان الادمي مكلف انتهى والظاهر ان مراده اخراجهم
عن التكليف بما كلفنا به لا مطلقا ولانهم مكلفون قطعا كما تقدم
في كلام ابن جماعة **مسيلة** اختلف العلما في بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم الى الملايكة على قولين احدهما انه لم يكن
مبعوثا اليهم وبهذا جزم الحليمي والبيهقي من اصحابنا ومحمود بن
حمزة الكرماني في كتاب العجايب والغرايب ونقل البرهان النسفي
والفخر الرازي في تفسيرهما الاجماع عليه وجزم به من المتاخرين
الحافظ زين الدين العراقي في نكته على ابن الصلاح والشيخ جلال
الدين المحلي في شرح جمع الجوامع والقول الثاني انه كان مبعوثا
اليهم ورجحه القاضي شرف الدين المازري والشيخ تقي الدين السبكي
وهو المختار ولي فيه مولف يسمى تزيين الارايك في ارسال
النبي صلى الله عليه وسلم الى الملايك **وقال** الحافظ بن حجر
في الاصابة وهل تدخل الملايكة في حد الصحابة محل نظر وقد قال
بعضهم ان ذلك ينبني على انه هل كان مبعوثا اليهم او لا وقد نقل الامام
فخر الدين في اسرار التنزيل الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم
لم يكن مرسلا الى الملايكة ونوزع في هذا النقل بل رجح الشيخ تقي
الدين السبكي انه كان مرسلا اليهم واحتج باشيا يطول شرحها
وفي صحة بنا هذه المسيلة على هذا الاصل نظر لا يخفى انتهى وفي كتاب

والافهم

قف على انه هل بعث للملائكة ام لا

من الحنفية

البازري

كشف

كشف الاسرار لابن العماد حكاية ان ادم عليه السلام ارسل الى الملايكة
ليبنيهم بما علم من الاسما **مسيلة** قال السبكي في فتاويه
الجن مكلفون بشريعته صلى الله عليه وسلم في اصل الايمان وفي كل
شي بخلاف الملايكة لا نلتزم ان هذه التكاليف كلها ثابتة في حقهم
اذا قيل بعموم الرسالة لهم بل يحتمل ذلك ويحتمل الرسالة في شي خاص
مسيلة ذكر السبكي في الحلبيات ان الجماعة تحصل بالملايكة
كما تحصل ببني ادم قال وبعد ان قلت ذلك بحثا رايته منقولا
ففي مبادي الخياطي من اصحابنا فيمن صلى في فضا من الارض باذان
واقامة وكان منفردا ثم حلف انه صلى بالجماعة هل يحنث ام لا
فاجاب بانه يكون بارا في يمينه ولا كفارة عليه لما روى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذن واقام في فضا من
الارض وصلى وحده صلت الملايكة خلفه صفوفا فاذا
حلف على هذا المعنى لا يحنث **قال** السبكي وينبني على ذلك انه من
ترك الجماعة لعذر وقلنا بانه فرض عين هل يقول يجب القضا
كمن صلى فاقد الطهورين فان كان كذلك فصلاة الملايكة ان
قلنا بانها كصلاة الادميين وانها تصير بها جماعة فقد يقال
انها تكفي لسقوط القضا انتهى وفي الفروع من كتاب الحنابلة
قال في النوادر تنعقد الجماعة والجمعة بالملايكة ومسلمي الجن
وهو موجود زمن النبوة وذكر ايضا عن ابي البقا من اصحابنا كذا
قال والمراد في الجمعة من لزمته كما هو ظاهر كلام ابن حامد المذكور
لان المذهب لا تنعقد الجمعة بادمي لا تلزمه كمسافر وصبي

من صلى في فلاة باذان واقامة
هل هو منفرد ام لا ٥

فهنا اولى ثم ذكر حديث سلمان الفارسي مرفوعا واثر سعيد بن المسيب
السابقين انتهى **مسيلة** قال الرافعي المصلي ان كان اماما
يستحب ان ينوي بالتسليمة الاولى السلام على من عن يمينه من الملايكة
ومسلمي الجن والانس وبالثانية السلام على من على يساره منهم والماموم
ينوي مثل ذلك واما المنفرد فينوي بهما السلام على من عن جانبيه
من الملايكة وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا وقبل العصر اربعا
يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملايكة المقربين والنبيين
ومن تبعهم من المومنين **قلت** اخرجه احمد والترمذي
وحسنه نحوه **مسيلة** قال ابن الصلاح في فتاويه قد
ورد ان الملايكة لم يعطوا فضيلة قراة القران وهي حريصة لذلك
على استماعه من الانس **مسيلة** قال الزركشي في احكام
المساجد روي في حديث وعد هذا البيت ان يحجه كل سنة ستماية
الف فان نقصوا اكملهم الله بالملايكة قال وذكر ابن الصلاح
ان الكعبة منذ خلقت ما خلت من طايف يطوف بها من جن او انس
او ملك **مسيلة** قال الشيخ ابو اسحق في المهذب في باب
الاستطابة ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويجوز ذلك في البنيان
بتحديث ولان في الصحرا جن من الملايكة والجن يصلون فيستقبلهم
بفرجه وليس ذلك بالبنيان وقال الرافعي وسبب المنع
في الصحرا فيما ذكره الاصحاب ان الصحرا لا تخلو من مصل من ملك
او جني او انسي فربما وقع نظره على عورته واما في الابنية فالحشوش

لا يستقبل القبلة في الصحراء ولا يستدبرها

لا يحضرها

لا يحضرها الا الشياطين ومن يصلي فيكون خارجا عنها فيحول البنا
بينه وبين المصلي وليس السبب مجرد احترام الكعبة وقد نقل
ما ذكروه عن بن عمرو عن الشعبي انتهى **قلت** روى البيهقي
عن عيسى الخياط قال قلت للشعبي اني لاعجب من اختلاف
ابي هريرة وابن عمر قال نافع عن ابن عمر دخلت بيت حفصة
فحانت التفاتة فرايت كنيف رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل
القبلة **وقال** ابو هريرة اذا اتى احدكم الغايط فلا
يستقبل القبلة ولا يستدبرها **قال** الشعبي صدقا
جميعا **اما قول** ابي هريرة فهو في الصحرا ان لله عبادا ملايكة
وجنا يصلون فلا يستقبلهم احد ببول ولا غايط ولا يستدبرهم
واما كنيفهم هذه فانما هي بيوت بنيت لا قبلة فيها **مسيلة**
قال الحافظ بن حجر في شرح البخاري نقل القرطبي في النعيم
عن بعض اهل العلم ان لله تعالى ملكا يعرض المرئيات على المحل المدرك
من النايم فيمثل له صورا محسوسة فتارة تكون امثلة موافقة
لما يقع في الوجود وتارة تكون امثلة لمعان معقولة وتكون
في الحالتين مبشرة ومنذرة **قال** القرطبي ويحتاج فيما
نقله عن الملك الى توقيف من الشرع انتهى **وقال** الامام
ابو بكر بن فورك في كتابه المسمى بالنظامي في مسيلة ان الله خالق
واحد لا يجوز ان يكون خالق سواه بعد ان استدل على ذلك بعدة
ادلة اني رايت فيما يرى النايم حيث كنت اكتب هذه الاحرف وتركت
الجزء من يدي ونمت ليلة الثلاثا الخمس مضين من شهر ربيع

المفهم

مطلب ان الله خالق واحد لا يجوز ان يكون خالق سواه

الاخرسنة خمس وستين واربعماية ان تايلا يقول لي لم لا تستدل في هذه
المسئلة بقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى عما يشركون
ووجه الاستدلال من ذلك ان الله تعالى بين ان الرزق من عنده
والرزق كل شئ ينتفع به او كل شئ يصل الى العبد مما هو لا يستغني
عنه ويحصل له مما لا بد له منه وجميع الكتساب العبد داخلة تحت
هذا وان جميع ذلك ارزاق وهو من عند الله وبخلقها وبين ان
ليس لاحد ان يفعل من ذلك شيا ولن يخلقه وان لا خالق الا الله
فعلمت ان خالق اكتسابنا هو الله تعالى وفيه وجه اخر من الاستدلال
حيث قال الله الذي خلقكم وقوله خلقكم بمنع على خلقه ايانا
بصفاتنا او لو لم نكن خلقنا بما وصفنا لقال الله الذي خلق اجسامكم
فلما وقع الخلق علينا كما نحن علمنا انه خلق اجسامنا واوصافنا
ومن اوصافنا اكتسابنا فعلمت ان اكتسابنا مخلوقة لله تعالى

قال ابن فورك وهذا مما يمكن الاستدلال به
على هذا الوجه الذي سمعت القاضي يقوله وما رايت الاستدلال
بهذه الاية في كتاب احد من اصحابنا ولا سمعته وانما استفدته
من هذه الرويا وذكرته على سبيل التبرك فانه من العقا الملك

مسئلة قال المهلب في حديث الملايكة تصلي على احدكم
ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر
له اللهم ارحمه معناه ان الحدث في المسجد خطيية يجرم بها المحدث
استغفار الملايكة ودعاوهم الموجر بركته **وقال** ابن

بطال

ما يصنع من كثرت ذنوبه

بطال من كان كثير الذنوب واراد ان يحطها عنه بغير تعب فليغتنم ملازمة
مكان مصلاه بعد الصلاة ليستكثر من دعا الملائكة واستغفارهم
له فهو مرجو اجابته لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى **مسيلة**
قال صاحب الفروع من الحنابلة ظاهر كلام الاكثر ان غسل
الميت لا يكفي من الملائكة وفي الانتصار يكفي ان علم وكذا في تعليق القاضي
واحتج بغسلهم لحنظلة وبغسلهم لادم عليه السلام ولم تامر الملائكة
ولده باعادة غسله وبان سعدا لما مات اسرع عليه السلام في المشي
اليه فقيل له فقال خشيت ان يسبقنا الملائكة الى غسله كما سبقتنا
الى غسل حنظلة قال فيدل انها لو لم تغسل حنظلة لغسله ولكن
غسلها قائم مقام غسله وانها لو سبقت الى سعد سقط فرض الغسل
والا لم يبادر اليه لانه كان يمكنه غسله بعد غسلهم له وكذا ذكره
بمعناه صاحب المحرر وغيره **مسيلة** قال القاضي ابو
يعلى الحنبلي لا قدرة للجن على تغيير خلقهم والانتقال في الصور
وانما يجوز ان يعلمهم الله تعالى كلمات وضربا من ضروب الافعال
اذا فعله وتكلم به نقله الله من صورة الى صورة فيقال انه
قادر على التصوير والتخييل على معنى انه قادر على قول اذا قاله
وفعله نقله عن صورة الى صورة اخرى مجرى العادة واما ان
يصور نفسه فذلك محال لان انتقالها عن صورة الى صورة
انما يكون بنقض البنية وتفريق الاجزا واذا انتقلت بطلت
الحياة واستحال وقوع الفعل من الجملة وكيف تنقل نفسها قال
والقول في تشكيل الملائكة مثل ذلك والذي روي ان ابليس تصور

لا قدرة للجن على تغيير خلقهم

تمثل

في صورة سراقة وان جبريل تصور في صورة دحية محمول على ما ذكرنا
وهو انه اقدره الله على قول قاله فنقله الله من صورة الى صورة اخرى
انتهى **قال** امام الحرمين نزول جبريل على النبي صلى الله عليه
وسلم في هيئة رجل معناه ان الله تعالى افنى الزايد من خلقه او ازاله عنه
ثم يعيده اليه بعد **وقال** الشيخ عز الدين بن عبد السلام
فان قيل اذا اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية
فاين تكون روحه في الجسد الذي شبه بجسد دحية ام في الجسد الذي
خلق عليه له ستماية جناح فان كان في الجسد الاعظم فما الذي اتى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا من جهة روحه ولا من جهة جسده
وان كانت في الجسد المشبه بجسد دحية فهل يموت الجسد الذي
له ستماية جناح كما تموت الاجساد اذا فارقتها الارواح ام يبقى حيا
خاليا من الروح المنتقلة بالجسد المشبه بجسد دحية **قلت**
لا يبعد ان يكون انتقالها من الجسد الاول غير موجب لموته لان موت
الاجساد بمفارقة الارواح ليس بواجب عقلا وانما هو بعادة مطردة
اجراها الله في ارواح بني ادم فيبقى ذلك الجسد حيا لا ينقص
من معارفه وطاعاته شي ويكون انتقال روحه الى الجسد الثاني
كانتقال ارواح الشهدا الى اجواف الطيور الخضر انتهى **وقال**
الشيخ سراج الدين البلقيني في كتابه الفيض الجاري على
صحيح البخاري يجوز ان يكون الاتي هو جبريل بشكله الاصلي
الا انه انضم فصار على قدر هيئة الرجل واذا ترك ذلك عاد الى هيئته
ومثال النظر اذا جمع بعد وان كان منتفشا فانه بالنفش

حيا

ومثاله القطن اذا جمع بعد ان كان

يحصل

يحصل له صورة كبيرة وذاته لم تتغير وهذا على سبيل التقريب
وقال العلامة علاي الدين القونوي شارح الحاوي
في كتاب الاعلام بالمام الارواح بعد الموت على الاجسام قد كان
جبريل عليه السلام يتمثل في صورة دحية وتمثل لمريم بشرا سويا وفي الممكن
ان يخص الله بعض عباده في حال الحياة بخاصية لنفسه الملايكة القدسية
وقوة لها يقدر بها على التصرف في بدن آخر غير بدنها المعهود مع استمرار
تصرفها في الاول وقد قيل في الابدال انهم انما سموا ابدالا لانهم قد
يرحلون الى مكان ويقيمون في مكانهم الاول شبحا آخر شبيها لشبحه
الاصلي بدلا عنه وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا بين عالمي الاجساد
والارواح سموه عالم المثال وقالوا هو الطف من عالم الاجساد
واكثف من عالم الارواح وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها
في صور مختلفة من عالم المثالي وقد يستانس لذلك بقوله تعالى
فتمثل لها بشرا سويا فتكون الروح الواحدة كروح جبريل مثلا
في وقت واحد مدبرة لشبحه الاصلي ولهذا الشبح المثالي وينحل
بهذا ما قد اشتهر نقله عن بعض الايمة انه سال بعض الاكابر عن جسم
جبريل فقال اين كان يذهب جسم الاول الذي يسد الافق باجنحته
لما تراءى للنبي صلى الله عليه وسلم في صورته الاصلية عند اتيانه
اليه في صورة دحية وقد تكلف بعضهم الجواب عنه بانه يجوز
بان يقال كانه يندرج بعضه في بعض الى ان يصغر حجمه فيصير بقدر
صورة دحية ثم يعود وينبسط الى ان يصير كهيئته الاولى وما ذكره
الصوفية احسن ويجوز ان يكون جسمه الاول بحاله لم يتغير وقد اقام

الاصلي والمثالي
حاصل للشبحين
فالتدبير

الله له شجا آخر وروحه منصرفة فيهما جميعا في وقت واحد انتهى **وقال**
العلامة شمس الدين بن القيم في كتاب الروح للروح شان غير شان
البدن فيكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة ببدن الميت بحيث
اذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام وهي في مكانها هناك وهذا
جبريل راه النبي صلى الله عليه وسلم وله ستمائة جناح منها جناحان
سدا الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع ركبته
على ركبته ويديه على فخذيه وقلوب المخلصين تشهد للاعيان بان
من الممكن انه كان يدنو هذا الدنو وهو في مستقره من السموات
وفي الحديث في رؤية جبريل فرفعت راسي فاذا هو جبريل صافا
قدميه بين السماء والارض يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل
فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رايته كذلك وانما ياتي الغلط
هنا من قياس الغايب على الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس
ما يشهد من الاجسام الذي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون في غيره
وهذا غلط محض انتهى **مسئلة** قال الشيخ
محي الدين بن عربي الصوفي في كتاب الامر المحكم المبرم اذا تطور
يتمثل بمثاله في اي صورة شاء وتحكم عليه الصورة وتجري عليه
احكامها واذا تكلم فلا يتكلم الا بما يليق بتلك الصورة وموافق
على تراهنه وما ذاك عن حضرة روحانيته والانسان اذا تطور
ظهر باي صورة شاء ولا تحكم عليه الصورة واذا تكلم من تلك
الصورة تكلم باي لغة شاء وموافق على حقيقته الانسانية لانه متطور
على الصورة والجني اذا تشكل يتمثل بحقيقته وتحكم عليه الصورة

وجري

ويجري عليه احكامها لكن اذا قتلت تلك الصورة مات معها بكلية انتهى

مسئلة قال الشيخ تاج الدين بن عطا الله روي انه ملكا
ملا ثلث الكون وملكا ملا ثلثي الكون وملكا ملا الكون كله قال
فاذا كان هذا الملك ملا الكون فاين يكون الملكان الاخران قال
والجواب ان اللطايف لا تتزاحم وتظيره اذا دخل في البيت سراج فان
ضوءه يملا البيت فاذا دخل فيه سراج ثان او اكثر فان الانوار لا تتزاحم
مسئلة قال الامام فخر الدين الرازي في تفسيره اتفقوا
على ان الملايكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون واما الجن
فانهم ياكلون ويشربون وينكحون وينوالدون **مسئلة**
سئلت نذيما عن الملايكة هل ينامون فاجبت باني لم ار فيه نقلا
وظاهر قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون انهم لا ينامون
ثم رايته منقولا الى كلام الامام فخر الدين **مسئلة** سئل
الصفار من ائمة الحنفية هل يحشر ملك الموت كما يحشر ساير الملايكة
قال نعم فقيل له الا يخاف الناس منه قال لا لان الله تعالى قال
ادخلوها بسلام امنين من الموت والزوال ولا بد وان يموت فيها الموت
الا الموتة الاولى **مسئلة** سئل الصفار ايضا اتكون الملايكة
في الجنة قال نعم انهم موحدون وبعضهم يطوفون حول العرش
يسبحون بحمد ربهم وبعضهم يبلغون السلام من الله تعالى على
المومنين كما قال تعالى والملايكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **مسئلة** سئل الصفار
ايضا الملايكة هل يرون ربهم فقال اعتمد والدي الشهيد انهم

قوله على ان ملك الموت يحشر

قوله هل ترى الملايكة ربهم ام لا

لا يرون ربهم سوى جبريل فانه يرى ربه مرة واحدة ولا يرى بعده
احدا وسئل اذا كانوا موحدين لم لا يرون ربهم قال ان الرؤية فضل
الله والله يؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم انتهى **قلت**
هذا ذكره ايضا ابو الحسن المروزي من الحنفية في ارجوزته كما تقدم
وذكره ايضا من اصحابنا الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولكن الارجح
انهم يرونه نقدس عليه امام اهل السنة والجماعة الشيخ ابو الحسن
الاشعري فقال في كتابه الابانة في اصول الديانة ما نصه افضل
لذات الجنة رؤية الله تعالى ثم رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم فلذلك
لم يحرم الله انبياءه المرسلين وملائكته المقربين وجماعة المؤمنين
والصديقين النظر اليه وجهه عز وجل انتهى وقد تابعه على ذلك البيهقي
فقال في كتاب الرؤية باب ما جاء في رؤية الملائكة ربهم ثم اخرج
الحديث السابق اول الكتاب مرفوعا والاثر السابق اول جامع اخبار
الملائكة عن ابن عمر وموقوفا وله حكم الرفع وممن قال برؤية الملائكة
ربهم من المتاخرين العلامة شمس الدين بن القيم وقاضي القضاة
جلال الدين البلقيني وهو الارجح بلا شك **مسئلة** اخرج
سعيد بن منصور في سننه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي مجلز في قوله تعالى وعلى
الاعراف رجال قال من الملائكة قيل له ان ابا مجلز اسند تعالى يقول
رجال وانت تقول الملائكة قال انهم ذكور ليسوا باناث **وقال**
الحليمي في المنهاج ثم التوزني في مختصره وقد قيل ان اصحاب
الاعراف ملائكة يجيزون اهل الجنة ويكبون اهل النار وهو

مطلب اصحاب الاعراف

بعيد
ا

بعيد لوجهين احدهما قوله تعالى وعلى الاعراف رجال واسم الرجال لذكور العقلا
والملايكة لا ينقسمون لذكور واناث والثاني في اخباره تعالى عنهم بانهم
يطمعون ان يدخلوا الجنة والملايكة غير محجوبين عنها كيف والحيلولة
بين الطامع وطمعه نوع تعذيب له ولا عذاب يوميذ على ملك انتهى مسيلة
قال الحليمي ثم القونوي والجن كالانس في السوال والحساب ودخول
الجنة والنار ويحتمل ان لا يكون بينهما في الجنة مخالطة تقتضي تجاورهما
بل يكونون فيها كما كانوا في الدنيا وهو اللايق بقسمهما لما في تجاور الاضداد
ومخالطة بعضهم لبعض من الوحشة المنغصة ومما يقتضي التضاد
بينهما كون الجن مخلوقين من النار والانس مخلوقين من الما والتراب
واما الملايكة فالاشبه ان لا يكتب لهم عمل اذ الملك هو الذي يكتب فكان
يحتاج كل ملك الى اخر ولا يحاسبون ايضا اذ لا سيات لهم وليسوا بادنى
رتبة ممن لا يحاسب من البشر واما الاثابة فقيل انهم يثابون برفع
التكليف عنهم اذ ليسوا من اهل المطاعم والمشارب والمناكح ليوردوا
موارد بني ادم من الجنة ويحتمل ان يكون لهم ورا وضع التكليف عنهم
نعمة اخرى اعدها الله لهم ولا تبلغها عقولنا فانه تعالى يقول اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر مسيلة قال الحليمي ثم القونوي واما طي السموات
فيحتمل ان تطويها الملايكة اذا وهت وانشقت طيا شديدا كما يطوى
السجل المكتوب فيه الحكم المبرم مبالغة في صيانته عن ان ينشر
ولذلك قال تعالى ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا
والناس يرون الملايكة يوميذ لقوله تعالى يوم يرون الملايكة لا بشرى

قف ان الانس كالانس في السوال والحساب وغير ذلك

بنعيمها

قف الاشبه ان لا يكتب للملك عمل ولا يحاسب

قف على طي السموات

وكذلك قال تعالى بيمينه لما شعار اليمين بالقوة فضرب مثالا لشدة الطي وكلما طويت سماء نزلت ملايكتها الى الارض صح

يومئذ للمجرمين انتهى **قلت** اخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده
وابن جرير عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد
الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلق بصعيد واحد جنهم وانسهم
فاذا كان يوم القيامة قبضت هذه السما الدنيا عن اهلها على وجه
الارض ولاهل السما وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف
فاذا نثر على وجه الارض ففزعوا منها ثم تقاض السما الثانية ولاهل
السما الثانية وحدهم اكثر من اهل الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف
جنهم وانسهم ثم تقاض السموات سما سما كلما قبضت سما عن اهلها
كانت اكثر من السموات التي تحتها بجميع اهل الارض بضعف حتى
تقاض السما السابعة فلاهل السما السابعة اكثر من اهل ست سموات
ومن جميع اهل الارض بضعف **مسئلة** قال الحليمي ثم
القونوي اعترض بعض الزنادقة على كتابة الملائكة الاعمال
وقبضهم الارواح بانكم رويتم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او
صورة ولا تصحب رفقة فيها كلب ولا جرس وانتم تتلون قل
يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فينبغي ان لا يموت من عنده كلب
او صورة او جرس ولا يكتب عمله واذا دخل احد الخلا فهل يدخل
الكرام الكاتبون معه ام لا واين يجلسون وعلى ماذا وبماذا يكتبون
والجواب ان الحديث محمول على انهم لا يدخلون بيتا
فيه شي من ذلك دخول اكرام لصاحبه ودعا له وتبرك عليه ولا يمنع
ذلك من دخولهم لكتابة الاعمال وقبض الارواح ومثل هذا غير
مستنكر فيما بيننا فان افساد صاحب المنزل يمنع من دخول صلحا الناس

قف مد الارض ونزول الملائكة اليها

رضي الله عنهما

منهم

اهل صح

مطلب هل تدخل الكرام الكاتبون الخلاء ام لا

منزله

منزله مواخين له ومتودد ين اليه ولا يمنعهم من ان يدخلوه منكرين عليه
او مغيرين عليه او طالبين له بحق لزمه والكلب فيه شيئان مباينان
لاجتماع الاخيار احدهما انه سبع عادٍ والاخر انه نجس لا يؤمن ان ينجس
اناء او بساطا او طعاما من حيث لا يشعر به صاحبه او يشعر والمصور
يضاهي بتصويره خلق الله تعالى وهذا اعظم ولهذا كان المصورون اشد
الناس عذابا يوم القيمة على ما ورد في الخبر والملائكة احرف لله تعالى
من ان يصيروا على مثله فلذلك يصرفون عن بيت فيه الصورة واما
الجرس فيقال ان الجن تميل اليه وتجتمع عليه وفي الابل مشاكلة للجن
وفي الحديث انها خلقت من الجن ومن ذلك نفارها في كثير من الاوقات
بلا سبب ظاهر فانها تخيل ذلك على ان الشياطين تعرض لها فتستهويها
فكان تعليق الاجراس عليها كالاستدعاء للشياطين وتاكيد سبب حضورهم
لمن اتر لنفسه حضورا عدا الله تعالى او اعتقد حراسته في سفره بالجرس
او الكلب كان حقيقا بان لا يقبض الله تعالى بحراسته ملائكته واولياءه
لكن هذا لا يمنع الموكلين به من كتابة عمله بل هو في حال المعصية اولى
بالتضييق عليه من حال الطاعة **واما** السؤال عن دخول الكافتين
الخلاء **فجوابه** انا لا نعلم ولا يقدح عدم علمنا بذلك في ديننا
وجملة فيه انهما ان كانا مأمورين بالدخول دخلا وان اكرههما الله عن ذلك
واطلعهما على ما يكون من الداخل مما سبيلهما ان يكتماه فهما على ما هما
به والله اعلم **واما مكان** جلوسهما فقد قال الله تعالى عن اليمين
وعن الشمال قعيد اي عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ويحتمل ان
يكون المراد حقيقة القعود او ما استعير له اسم القعود والله تعالى اعلم

اعلم ص

في ذلك واما انهما ماذا وعلى ماذا يكتبان فلا علم لنا بذلك الا انهما
يكتبان على شي يحتمل الطي والنشر لقوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا
يلقاه منشورا والذي خلقهم وخلق غيرهم لا يعجز ان يخلق لهم سوى
الاوراق والجلود وساير ما يكتب الناس عليه اما بقلم يخلقه لهم سوى هذه
الاقلام او بشي اخر بمداد او غير مداد والله اعلم بحقيقة ذلك انتهى قلت
اما حديث لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب ولا صورة فقال الخطابي
المراد بالملايكة الذين ينزلون بالرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون
واما دخول الكاتبين الخلا فقد تقدم حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه مرفوعا
ان معكم من لا يفارقكم في نوم ويقظة الا حين ياتي احدكم اهله او حين
ياتي خلاه وحديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا استحيوا من ملايكة الله
الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث
حالات الغايط والجنابة والغسل واثر مجاهد يجتنب الملك الانسان
في موطنين عند غايطه وعند جماعه واثر عطا لا تشهد الملايكة وانت
على خلايك ولهذين الاثرين حكم الرفع وهذا صريح في انهما لا يدخلان
الخلا وفي مقدمة ابي الليث من كتب الحنفية ان ابا بكر رضي الله
عنه كان اذا اراد ان يدخل الخلا فرش رداه وقال ايها الملكان
الحافظان علي اجلسا هاهنا فاني عاهدت الله ان لا اتكلم في الخلا
ولا يحضرني الان من خرجه واما مكان جلوسهما وبماذا يكتبان فقد
تقدم حديث ان الله تعالى لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما
على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما والناجذان
اقصى الاضراس وحديث نقوا افواهكم بالخلال فانها مجلس

لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب ولا صورة

شيئا يكتبون عليه

الملكين

الملكين الكريمين الحافظين وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وقول
سفين ملكان بين نابي الانسان وتقدم عن علي رضي الله عنه لسان الانسان قلم الملك
وريقه مداده ولهذا الموقوف حكم الرفع فان اخذ متاول يؤول كون اللسان
قلمهما على ان المراد انه سبب الكتابة فكانه آلتهما لانهما يكتبان ما يلفظ به
فالجواب من وجهين احدهما ان الكتابة لا تختص بالاقوال فانهما
يكتبان الافعال والاعتقادات والنيات ص والثاني ان هذا التاويل وان
تاتي في اللسان على بعد فانه ينافي في كون الريق مدادهما كما هو الظاهر
واما على ماذا يكتبان فلم يرد فيه حديث ولا اثر ولكن في الدرة الفاخرة
في كشف علوم الاخرة المنسوبة للغزالي ان صحيفة المومن وان صحيفة
الكافر ورقة سدر والله اعلم **مسيلة** قال القرطبي في التذكرة
ان قيل كيف يخاطب منكر ونكير جميع الموتى في الاماكن المتباعدة
في الوقت الواحد **فالجواب** ان عظم جثتهما يقتضي ذلك
فيخاطبان الخلق الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة
واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب دون من
سواه ويمنعه الله من سماع بقية الموتى انتهى **وقال** الحليمي
في المنهاج والذي يشبه ان ملايكة السوال جماعة كثيرة يسمي بعضهم
منكر وبعضهم نكيرا فيبعث الى كل ميت اثنان منهم كما كان الموكل
عليه لكتابة اعماله ملكين انتهى **مسيلة** روية الملايكة الان
ممكنة كرامة يكرم الله بها من يشا من اوليايه نص على ذلك الامام الغزالي
في كتاب المنقذ من الضلال وتلميذه القاضي ابو بكر بن الغزالي
احد ايمة المالكية في كتاب قانون التاويل والقرطبي في التذكرة

لا يتاتى

مع على كيفية خطاب منكر ونكير جميع الموتى في الاماكن المتباعدة

العربي

مطلب روية الملايكة ممكنة

وعشرهم ووقع ذلك لجماعة من الصحابة وقد بسطت الكلام على ذلك
في كتابي تنوير الحلك في امكان رؤية النبي والملك **مسئلة** اخرج
الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لما رأيت جبريل لم يره خلق الا عمي الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في آخر
عمرك وقد وقع ذلك لجماعة من الصحابة رؤاه كابن عباس وعائشة
وزيد بن ارقم وقد رآه خلق منهم لما جاء يسأل عن الايمان والاسلام
والاحسان ولم يحصل لهم ذلك فالظاهر ان المراد من رآه منفردا
به على وجه الكرامة واما رؤيتهم له حال مجيئه للسؤال فكانت على العموم
لم يختص بها احد دون احد **مسئلة** سئلت هل تموت الملائكة
بنفخة الصعق ويحيون بنفخة البعث والجواب نعم قال الله
تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا
من شاء الله وتقدم في اول الكتاب حديث ان المستثنى حملة العرش
وجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وانهم يموتون على اثر ذلك
وتقدم عن وهب ان هؤلاء الاملاك الاربعة اول من خلقهم الله من
الخلق واخر من يميتهم واول من يحييهم وفي حديث الصور الذي اخرجه
ابو يعلى في مسنده وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مر الله
اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السموات والارض الا من
شاء الله فيقول ملك الموت قد مات اهل السماوات والارض الا من شئت
فيقول الله وهو اعلم فمن بقي فيقول اي رب بقيت انت الحي الذي لا يموت
وبقي حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل وبقيت انا فيقول الله فليمت

جبريل

رضي الله عنهم اجمعين

قد الملائكة تموت بنفخة الصعق

قد الاولين خلق والآخر من يموت واول من يحيى

رضي الله عنه

فليمت جبريل وميكايل فيموتان ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول
قد مات جبريل وميكايل فيقول الله تعالى فليمت حملة العرش فيموتون
ويأمر الله العرش فينبض الصور من اسرافيل ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار
فيقول رب قد مات حملة عرشك فيقول وهو أعلم فمن بقي فيقول فقلت أنت
الحي الذي لا تموت وبقيت أنا فيقول الله أنت خلق من خلقي خلقتك لما
رأيت لمن تموت إلى أن قال ثم يأمر الله السما ان تمطر فتمطر اربعين يوما
ثم يأمر الله الأجساد فتنبت حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت
قال الله تعالى لمن حملة العرش فيجيبون ويأمر الله اسرافيل
فيأخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحيى جبريل وميكايل فيجيبان
ثم يدعو الله الأرواح فيلتهبها في الصور ثم يأمر اسرافيل ان ينفخ نفخة
البعث فينفخ فتخرج الأرواح كأنها النحل فيقول الله وعزتي وجلالي
ليرجعن كل روح إلى جسده فتدخل الأرواح في الأجساد الحديث
وسئلت ان أرواحهم بعد الموت هل تكون في مستقر مخصوص
كما ورد في بني آدم ولم أقف على شيء من ذلك **وسئلت** هل
يدخلون في الشفاعة العظمى والظاهر نعم لقوله صلى الله عليه وسلم
وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي فيه الخلق حتى إبراهيم **وسئلت**
هل يكونون مثل بني آدم عند القيام لرب العالمين **والجواب**
نعم وقد تقدم قريبا في حديث الحارث بن اسامة عن ابن عباس رضي الله عنهما
وورد انهم في الموقف يحيطون بالانس والجن وجميع الخلايق
وأخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابن جرير وابن ابي
حاتم والحاكم في المستدرك عن ابن عباس انه قرأ يوم تشقق السما
رضي الله عنهما

بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد
واحد والجن والانس والبهائم وجميع الخلق فتشق السما الدنيا
فينزل اهلها وهم اكثر ممن في الارض من الجن والانس وجميع الخلق
فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلائق ثم ينزل اهل السما الثانية
وهم اكثر من اهل السما الدنيا واهل الارض الحديث **وسيلت**
هل يحاسبون وهل توزن اعمالهم وقد تقدم في كلام الحليمي ان الاشبه
لا يكتب لهم عمل ولا يحاسبون وذلك يقتضي انه لا يوزن اعمالهم لان
الوزن فرع عن الحساب وعن كتابة الاعمال قال الصحت نعم
التي توضع في الميزان **وسيلت** هل يشفعون في العصاة
من بني ادم كما يشفع العلما والصلحا **والجواب** نعم قال تعالى
ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم وقال وكم من ملك في السموات لا تغني
شفاعتهم شيا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشا ويرضى **وسيلت** هل
قول من قال انهم في دار في الجنة تسمى دار الخلد والجلال له اصل
في الحديث ام لا **والجواب** لم اقف لذلك على اصل في الحديث
وسيلت هل يرا هم المومنون في الجنة عند سلامهم عليهم ام لا يرونهم
والجواب نعم يرونهم **وسيلت** جبريل او اسرافيل **والجواب**
لم اقف على نقل في ذلك لاحد من العلما والاثار المتقدمة متعارضة
فحديث الطبراني عن ابن عباس مرفوعا الا اخبركم بافضل الملائكة
جبريل واثر وهب ان ادنى الملائكة من الله جبريل يدل على تفضيل
جبريل وحديث ابن مسعود مرفوعا ان اقرب الخلق من الله اسرافيل
وحديث ابي هريرة مرفوعا ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم

جبريل

مطلب هل تحاسب الملائكة ام لا

ع

ايهما افضل

رضي الله عنهما

ثم ميكائيل م

رضي الله عنه

رضي الله عنه

جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت وحديث ابي سعيد مرفوعا اسرافيل صاحب
الصور جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وحديث عائشة مرفوعا
اسرافيل ملك الله ليس دونه شيء واثر كعب ان اقرب الملائكة الى الله
اسرافيل الى اخره واثر ابي بكر الهذلي ليس بني من الخلق اقرب الى
الله من اسرافيل الى اخره وحديث ابن ابي جبلة بسنده ان اول من
يدعى يوم القيامة اسرافيل الخ واثر بن سابط يدبر امر الدنيا اربعة
جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت الى ان قال واما اسرافيل فانه
ينزل بالامر عليهم وحديث عكرمة مرفوعا واما اسرافيل فامين الله
بينه وبينهم اي بين جبريل وميكائيل وملك واثر خالد بن ابي
عمران واسرافيل بمنزلة الحاجب وما شاكل ذلك يدل على تفضيل اسرافيل

مسئلة ذكر الامام ابو منصور الماتريدي في عقيدته ان الرسل الذي
اوحي الله اليهم جبريل والانبيا اوحي اليهم ملك اخر **فائدة**
رايت في بعض المجاميع عن جعفر بن محمد قال روح الملائكة روح الورد
وروح الانبيا روح السمرجل ولم اقف له على سند **لطيفة** رايت
في مجموع لابي الحسين احمد بن ابي الحسن علي بن الزبير قال شهد
رجل عند الحارث بن مسكين فقال له الحارث ما اسمك فقال جبريل
قال لقد صادفت عليك اسما بني ادم حتى تسميت باسما الملائكة فقال
له الرجل كما صادفت عليك الاسما حتى تسميت باسم الشيطان قال
اسمه الحارث **مسئلة** قال الشيخ كمال الدين بن الزملكاني في كتابه
المسمى بتحقيق الاولى من اهل الرتبة الاعلى قد اطلق الامام فخر
الدين الرازي القول بان الملائكة رسل الله واحتج عليه بقول الله

مطلب في بيان ترتيب الملائكة

تعالى جاعل الملآئكة رسلا و اعترض عليه بقوله تعالى الله يصطفى من
الملائكة رسلا ومن الناس واجاب عنه بان من للتبيين لا للتبعيض
وفي كلام غيره من العلماء منهم القاضي عياض وغيره ما يدل على ان منهم
الرسل ومنهم من ليس برسل قال وكلام الامام فخر الدين الرازي في المطالب
العالية يقتضي ترتيبهم على درجات قال واعلم ان الله تعالى ذكر في القرآن
اصنافهم واوصافهم اما الاصناف فاعلم ان درجة حملة العرش المرتبة الثانية
الحافون حول العرش المرتبة الثالثة الملائكة منهم جبريل واسرافيل وعزرائيل
القسم الرابع ملائكة الجنة والنار القسم الخامس الموكلون ببني آدم
القسم السادس الملائكة الموكلون باطراف هذا العالم قال الزمخشري
وهذا الترتيب الذي ذكره لم اقف عليه على هذا الوجه وقد ذكر في التفسير
الكبير ان جبريل وميكائيل افضل الملائكة لتخصيصهما بالذكر في قوله
تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل وان جبريل
افضل من ميكائيل لان الله تعالى قدمه في الذكر على ميكائيل ولانه ان جبريل
صاحب الوحي الى الانبياء والعلم وميكائيل صاحب الارزاق والخيرات
النفسانية افضل من الخيرات الجسمانية ولانه سماه روح القدس ولانه
ينصر اولياء الله ويقهر اعداء الله وقال الراغب كل نوع من الملائكة له مقام
معلوم كما قال الله حكاية عنهم وما منا الا له مقام معلوم وهم على العموم
المجمل ثلاثة اضرب ضرب اليهم تدبير الاجرام السمائية وضرب اليهم
تدبير امور الاركان الهوائية وضرب اليهم تدبير الامور الارضية وقد نبه
الله على ذلك بقوله تعالى فالمدبرات امرا فالذين اليهم تدبير الاجرام السمائية
هم المقربون المعبرون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا

الشرف

ه ولا الملائكة المقربون وقال بعضهم المقربون سبعة اسرافيل
وجبريل وميكائيل وملك الموت ورضوان ومالك وروح القدس
واما الصنف الذين اليهم تدبير الاركان الهوائية فكالذي يأتي
بصوت الرعد والذي يزجي السحاب والصنف الذين اليهم تدبير
الارض كالملك الذي يأتي الجنين فينفخ فيه الروح وكالحفيظ والرقيب
والعتيد والمعقبات في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه
انتهى وله الحمد على ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



كمل مقابلة بحمد الله
السادس عشر
من ربيع الاول سنة
احدى وثلثين من الهجرة

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد و
اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين